الكتاب المنتخب في ذكر قبائل العرب

تأليف

عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيري

اللامى الطائى ، الحنبلى مذهباً ، النجدى وطناً رحمه الله تعالى

صححه وأشرف على طبعه الأستاذ

إبراهيم محمد الأصيل

من علماء الأزهر

طبع على نفقة صاحب السمو الشيخ

على ابن الشيخ عبد الله آل ثانى

وجعله وقفاً لله تعالى

أجزل الله له الأجر والثواب عنه تعالى وكرمه

مطبعة المدنى

المؤسسة السعودية بمصر

٢٩٥ ش رمسيس القاهرة ت ٤٠٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

للسيد على صبح المدنى

المؤلف العربى . . .

عملاق شامخ ، عاش أيامه وعصوره ، يخدم الثقافة ، و يوطد دعائم المعرفة ، وكان فى تآليفه ومصنفاته ، مثال العمق والدقة ، والتحرى والأمانة ، لايتعرض لفكرة إلا أشبعها بحثا ودراسة ، وقتلها تقص ومتابعة ، حتى تعود الفكرة وقد اتضحت واستبانت وعادت بينة واضحة ، لايواريها ضباب ، ولا يحتويها سحاب .

كذلك كان « المؤلف العربى » فى عصوره كلها . من لدن عصر بنى العباس ، إلى يوم الناس هذا الذى نحياه . ولن نتعدى الصواب ، ولن نتحدى الحق ، حينما نقول : إن المؤلف العربى خير مؤلف عرفته الأرض ، وأبدع مصنف رآه الناس ، وحينما نقول أيضاً : إن المؤلف العربى لم يترك فى إحصائه العلمى ، واستقصائه الثقافى مسألة جلّت أو عظمت إلا وترك لنا عنها علماً ، وخلّف لنا منها أثرا .

وعلى الرغم مما أصاب المكتبة العربية ، إبّان غزو « التتار » من اعتداء و إغراق وتمزيق ، وعلى الرغم مما أصابها على الأيدى « الأسبانية » فى الأندلس من تبديد و إحراق وطمس . على الرغم من كل هذا ، ظلت « المكتبة العربية »

تدخر لنا الكثير ، وتحتفظ لنا بالجم الغفير ، الذى يروى الظماء إلى المعرفة ، ويوجّه السارين فى بيداء الفكر ، فى كل علم ، وفى كل فن . كان للعربى سبق جلّ أو قلّ ، وكان له مشاركة ضؤلت أو عظمت ، وكم له من سوابق ، وكم له من أوليات ، وكم له من ثقافات كان هو أبو عذرتها ، وابن بجدتها ، وراجعوا إن شئتم المكتبة العربية ، وماحوته من شوامخ . راجعوا ما كتبه الأئمة الفقهاء فى التشريع . وراجعوا ما كتبه السادة المحدثون فى « منهج النقل » . وراجعوا ما كتبه رجال النحو واللغة من « قواميس وقوانين وتقعيدات » بل راجعوا ما كتبه الفلاسفة والعلماء التجريبيون من « نظريات وأفكار » . راجعوا كل هذا ، أو بعض كل هذا ، ثم عودوا إلى أنفسكم مقارنين موازنين بين ماعندكم وما عند أوربا من علم وفكر وثقافة ، وستجدونكم أرجح ، وستجدونكم أعلى . بل ربما وجدتم أوربا قد سرقت منكم الكثير ، وسطت على تراثكم سطواً لئيما ، فنسبته إلى نفسها زوراً وبهتانا ، وعادت عليكم تبيعكم أفكار أجدادكم بأفدح الأثمان ، وأغلا الأسعار .

أكتب هذا لأنبه الأذهان إلى حقيقة لاينبغى أن تخفى ، وهى أن « العقل العربى » عقل ذكى لبيب ، خلاق مبدع . وإن الذين يحاولون التهوين من قيمة هذا العقل ماهم إلا أعداء مارقون ، يحاولون كبت هذا العقل عن الانطلاق ، وتقييده عن الوثوب والتحليق .

وأكتب هذا أيضاً . لأمحو من الآفاق العربية ، تلك العقد النفسية التى خلّفها المستعمر عقد « الكفران بالذات » و « الاستخزاء » و « احتقار النفس » وكلها عقد تخدم المستعمر إلى مدى بعيد ، ذلك لأن بقاء هذه العقد معناه ، ذوبان الشخصية العربية فى الشخصية الأوربية ، وضياع الملامح العربية فى ملامح الغازى الأوربى .

وأعود فأ كرر ما قلته من ذى قبل إن العقلية العربية عقلية وثابة خلاّقة ، خصبة مثمرة وعلى العرب ، جميع العرب ، أن يؤمنوا بشخصيتهم ، وأن يعملوا دائبين على استعادة مجدهم الغابر ، واسترداد تاريخهم المندثر .

ونعود لما نحن بصدد الحديث عنه :

فإننا بصدد التقديم لكتاب فى الأنساب ، ألفه مؤلفه ، ليقدم لنا صورة عن فن من فنون القول عند العرب ، وليعرفنا بمنحى من مناحى التأليف عند القوم .

والأنساب فن عربى أصيل ، عرفوه قديما ، فنافروا وفاخروا على أساسه ، وفى « عكاظ » وفى « مجنة » ، وفى « ذى المجاز » ، علت الأصوات ، تعلن علوّ قبيل على قبيل ، وسبق قوم لقوم ، ووقف الحكام ليوازنوا وليقارنوا .

ويزداد الصراع ويزداد ويحتد ويشتد ، والعرب مهتمون بأنسابهم ، محتفظون بكيانها . ومن الضياع عند القوم أن يجهل امرؤ نسبه ، أو أن يكون دعيا أو ملصقا أو زنيما . وكان علماء الأنساب يلقون التجلة والمهابة ، ويلقبون بألقاب التوقير والاحترام وكان هؤلاء العلماء يستفتون فى المعضلات ورأيهم الرأى ، وكلمتهم الأولى والأخيرة .

ولقد كان « أبو بكر » الصديق « نسابة » ، وكان له بهذا الفن معرفة .

ثم جاء دور التأليف فى النسب ، وظهر رجال برّزوا فى هذا الميدان ، وحلقوا فى ذلك الأفق . ونذكر من هؤلاء مؤرّج بن عمرو السّدوسى المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة ، وكتابه « حذف من نسب قريش » وهشام بن محمد بن السائب الكلبى المتوفى سنة ست ومائتين ، وكتابه «جمهرة النسب» والمصعب بن عبد الله المتوفى سنة ست وثلاثين ومائتين ، وكتابه « نسب قريش » والزبير بن بكار

المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين ، « وكتابه جمهرة نسب قريش وأخبارها » وابن حزم المتوفى سنة ست وخمسين وأربعمائة وكتابه « جمهرة أنساب العرب » .

كل هؤلاء وغيرهم ، رادوا هذا العلم بقدم ثابتة ، وذكاء لماح وبصيرة نيّرة .

ثم يجىء الشيخ الحجة الثبت عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيرى . ليضيف بكتابه القيم « المنتخب فى ذكر قبائل العرب » جديدا إلى المكتبة العربية .

وإننا إذ نقوم بتقديمه للكافة ، نقدر فى أنفسنا أننا نهديهم علماً جزيلا ، وخيراً كثيراً ، يملأ نفوسهم بهجة وفرحة واستبشاراً .

بارك الله فى كل من يخدم الثقافة العربية ، والفكر العربى ؟

على السيد صبح المدنى





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق الخليقة من عدم ، وأنشأها وقدّر فيها مقادير حكمته ، فأنفذها ، أعز من شاء بحكمته ، وأذل من شاء بعدله ، فهو المستحق أن يعبد ويوحّد ، ويقدس ويمجّد ، تعالى بذاته وكمال صفاته وتفرّد .

وأصلى على سيدنا ونبينا محمد ، الذى قوم قواعد الشريعة وأوضح طرقها ، ومهّد ، صلى الله عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين دائماً مؤيد ، وعلى آله وصحبه .

أما بعد : فيقول الفقير إلى ربه عبد الرحمن بن حمد بن زيد المغيرى اللامى ، الطائى نسبا ، الحنبلى مذهباً ، والنجدى وطناً ، سألنى بعض الإخوان أن أجمع نبذة فى النسب ، تشتمل على أصول العرب ، ولم أكن من أهل ذلك الميدان ، ولكن حملنى على ذلك عدم رغبة الناس فى هذا الفن ، الذى هو دأب العرب قبلنا ، قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل ؛ لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ .

قال بعض المفسرين : الشعوب العجم ، والقبائل من العرب . وجاء فى الحديث « إن الله سبحانه وتعالى يقول يوم القيامة : كل نسب منقطع إلا نسبى ، وهو التقوى » . وجاء فى الحديث : « تعلمون من أنسابكم ما تعرفون به أحسابكم ، وتصلون به أرحامكم » . وقال النبى صلى الله عليه وسلم : « إذا وليتم مصرا فاستوصوا بالقبط خيرا ، فإن لهم صهرا وقرابة » . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : تعلموا النسب ، ولا تكونوا كنبطى السواد إذا سئل أحدهم عن أصله ، قال : من قرية كذا وكذا ؛ وكان أبو بكر رضى الله عنه نسابا ، وكذلك

سعيد بن المسيِّب . وقال بعض الظرفاء : إذا رأيت الرجل يكره علم النسب فاعلم أن نسبه مشوب بغير العرب ، وانتخبت هذه النسخة من كتب النسب والتاريخ : مثل قلائد الجمان للسيوطى ، وسبائك الذهب للسويدى ، ووصايا الملوك ، والعقد الفريد ، وتاريخ ابن الأثير . وسميته : « بالكتاب المنتخب فى ذكر نسب قبائل العرب » وأخذت أيضاً من الرجال الثقات من البادية والحاضرة الموجودين ، فإن العرب كما هو المشاهد منهم أنه يكون أحدهم فى قبيلة وينتسب إلى غيرها ، وكان السبب اختلاط بعضهم ببعض بالحلف والمصاهرة ، وكف الولاية بعضهم عن بعض ؛ فبذلك اختلطوا ، ومع ذلك حفظوا أحسابهم وأنسابهم ؛ فلا يدعى أحد لغير أبيه ، ولا ينتسب إلا لقبيلته فى أى حال وفى أى مكان . وكان يوجد فيهم من ينسب نفسه إلى قحطان ، والعدنانى إلى عدنان .

ومبتدأ البشر آدم عليه السلام وهو أبو البشر ، قال ابن الجوزى وغيره : عاش آدم عليه السلام بعد مهبطه إلى الأرض ألف سنة ، وقيل : عاش أكثر من ذلك ، وذكر أنه ولد له من حواء أربعون توأما ، فى كل بطن ذكر وأنثى ، وانقرضوا كلهم إلا نسل شيث .

قال ابن جرير فى تاريخه : إن حواء ولدت له أربعين ولدا ، وقيل مائة وعشرين . وكان بين موت آدم عليه السلام و بين ولادة نوح عليه السلام عشرة قرون ، وقيل أكثر من ذلك . ونوح بن الملك بن متوشلخ بن أخنوخ بن الياء ابن مهلائيل بن قبنان بن أنوش بن شيث بن آدم .

قال فى العقد الفريد : ونوح النبى عليه السلام وهو أبو البشر الثانى عليه الصلاة والسلام ؛ لأن ما قبله من أولاد آدم لم يبق لهم نسل من بعد الغرق بالطوفان . فالباقون من نسل نوح قال الله تعالى : ﴿ وجعلنا ذريته هم الباقين ﴾ -

ولنوح عدة أولاد : سام وحام ويافث . فأولاد سام : العرب وفارس والروم . وأولاد حام : السودان والبربر والقبط . وأولاد يافث : الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج .

وذكر ابن الأثير فى تاريخه ذرية نوح عليه السلام ، قال وهب بن منبه : إن سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم . وحام بن نوح أبو السودان . ويافث بن نوح أبو الترك ويأجوج ومأجوج . وقيل القبط من ولد قوط بن حام . قال إن امرأة سام بن نوح صلب ابنة بتأويل بن محول بن أخنوخ بن قين بن آدم . قال وأما يافث فله من الولد جامر ومومع ومورك وبوان ونوبا وماشج وتيرش . فمن ولد جامر ملوك فارس فى قول ، ومن ولد تيرش الترك والخزر . ومن ولد ماشج الأسبان . ومن ولد مومع يأجوج ومأجوج . ومن ولد بوان الصقالبة وبرجان .

قال: ولد يافث : الروم وهم بنو النظر بن يونان بن يافث . وأما حام بن نوح فمن ولده كوش ومصاريم وقوط وكنعان . ومن ولد كوش النمرود بن كوش ، وقيل النمرود من ولد سلم . وبقية ولد حام هم النوبة والحبشة والزنج . ويقال : إن مصاريم ولده : القبط والفيوم والبربر ، وهم فئتان : فئة عرب وفئة من هذا النسب . وأما قوط فإنه سار إلى الهند والسند ونزلها ، وأهلها من ولده . وأما كنعان فمن ولده السند والهند ولحق بعضهم بالشام ، وحاربهم بنو إسرائيل وأخرجوهم من الشام . وأما سام بن نوح فله من الولد الأوذ وأرفخشذ وإرم وأشوذ . فمن ولد الأوذ : فارس وجوجان وعمليق وهو أبو العماليق الذين منهم جبابرة الشام الذين يقال لهم : الكنعانيون . ومنهم الفراعنة بمصر . وأما إرم بن سام بن نوح فمن أولاده : ثمود وهم قوم صالح ، وكانت منازلهم اليمن مع إخوتهم

بنو عاد بن إرم ، وانتقلوا من اليمن بعد ما تغلبت عليهم بنو يعرب بن قحطان ، فنزلوا الحجر وهم قوم صالح ، وهم معدودون فى العرب البادية .

وأما إخوتهم بنو عاد بن إرم بن سام بن نوح يأتى الكلام عليهم إن شاء الله تعالى عند ذكر طبقات العرب . وأما نبيط فمن ولد نبط بن ساش بن آدم بن سام بن نوح . والفرس من ولد تيرش بن ماسور بن سام بن نوح . وأما أرفخشذ بن سام فولد له شالخ وولد لشالخ عابر وهو أبو العبرانية . وولد لعابر فالخ ومعناه القاسم ؛ لأن الأرض قسمت فى عهده وولد لفالخ بن عابر أرغوى ، وولد لأرغوى ساروغ ، وولد لساروغ فاخور ، وولد لفاخور تارخ واسمه بالعربية آزر وولد لآزر إبراهيم عليه السلام ، وولد لإبراهيم إسحاق ، وولد لإسحاق يعقوب ، وهو إسرائيل ، ومنه جميع أنبياء بنى إسرائيل وملوكهم . وولد لإبراهيم إسماعيل وهو الذبيح فى بعض الأقوال ، ومن إسماعيل العرب العدنانية وسيأتى الكلام عليهم عند ذكر طبقات العرب . وولد لعابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح القطحان بن هود بن عابر واستدلوا بقول الشاعر القحطانى :

أبونا نبى الله هود بن عابر فنحن بنو هود النبى المطهر

و بعضهم يقول عن المسعودى والطبرى : هو قحطان بن هود بن عبد الله ابن رباح بن الخلود بن عاد . وفى كتاب البدء لابن جيب هود بن عبد الله بن رباح بن حرب بن عاد ، واستدلوا على هذا بقوله تعالى : ﴿ وإلى عاد أخاهم هودا ﴾ إلى آخر الآية. قال بعض المفسرين: هو أخوهم فى النسب واستدلوا أيضاً بقوله صلى الله عليه وسلم لأبى ذر رضى الله عنه : « الأنبياء كلهم عجم إلا أربعة : هود وصالح وشعيب ونبيك يا أباذر » . والصحيح أن قحطان بن هودالنبى عليه الصلاة والسلام .

فصـــل

فى ذكر طبقات العرب

وهم ثلاث طبقات وبلادهم ومواطنهم جزيرة العرب ، وهى الواقعة فى الجنوب الغربى من آسية ، ويحيط بها البحر الأحمر وصحراء التيه المتصلة بترعة السويس من غربها ، والخليج الفارسى من شرقها ، وبحر عمان الذى هو قسم من بحر الهند من جنوبها ، والصحارى الممتدة بين بلاد الشام والفرات من شمالها ، وهى ثمانية أقسام :

القسم الأول :

الحجاز : وهو الواقع فى الجنوب الشرقى من طور سيناء على ساحل البحر الأحمر ويسمى حجاز لأنه حاجز بين تهامة ونجد .

القسم الثانى :

اليمن : وهو الواقع فى جنوب الحجاز وفى شماله بلاد عسير .

القسم الثالث :

حضرموت : من شرقى اليمن

القسم الرابع :

إقليم مهرة : فى شرقى حضرموت .

القسم الخامس :

عمان: المتصل بالخليج الفارسى من الشمال والجنوب وبحر الهند من الشرق .

القسم السادس :

الأحساء : جزائر البحرين بالخليج الفارسى و يمتد على ساحله إلى نهر الفرات

القسم السابع :

نجد : وأراضيه مرتفعة وهو فى وسط الجزيرة بين الحجاز والأحساء وصحارى الشام و إقليم اليمامة ، وهو يتصل بالشام شمالا ، والعراق شرقا ، والحجاز غربا ، واليمامة جنوبا . وأرضه أطيب أرض فى بلاد العرب .

القسم الثامن :

إقليم الأحقاف : وهو أرض منخفضة فى بلاد العرب فى الجانب الغربى من بلاد عمان . واليمامة معدودة من هذا القسم .

فصـــل

الفئة الأولى من طبقات العرب ، العرب العاربة

الأولى: وتسمى البائدة وهم العرب الخلص الأولون وقد ذهبت عنا تفصيلات أخبارهم لتقادم عهدهم ، وقد كانوا شعوبا وقبائل كثيرة ، وهم ولد إرم بن سام ابن نوح . وهم تسع قبائل : عاد وثمود وأميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم الأول ووبار . وكان مقر ملوكهم صنعاء ، وملكوا الشام والحجاز . وملكت اليمامة منهم طسم وجديس ، واليمامة تسمى جو ، فى زمانهم وسميت اليمامة باسم المرأة التى كانت تبصر مسيرة ثلاثة أيام وكان يقال لها الزرقاء اليمامة ، وحين قتلهم حسان بن تبع قتل المرأة ، وقصة هذه الغزوة مشهورة فى كتب

التاريخ . وهذه الأمة هى أقدم الأمم بعد قوم نوح ، وأعظمهم قدرة ، وأشدهم قوة وآثارا فى الأرض .

الفئة الثانية من طبقات العرب و هم العرب العرباء

و بعضهم يسميها المتعربة ، وهم من ولد قحطان بن هود بن عابر . وكانت مساكنهم الحجاز ، وكانوا معاصرين لإخوانهم أهل الطبقة الأولى وموالين لهم ومناصريهم ، ولم يزالوا مجتمعين فى البادية بعيدين عن الملك الذى كان لإخوانهم العاربة الأولى إلى أن تشعبت فى الأرض فضائلهم ، وتمددت أفخاذهم وعشائرهم، فزاحموا معاصريهم أبناء الطبقة الأولى ، وانتهزوا فرصة اضمحلال دولتهم وانتزعوها منهم . وكان قحطان بن هود بن عابر أول من نزل اليمن وغلب عادا والعمالقة عليها ، فانقرضت هذه الطبقة من العرب و بقيت الطبقتان الأخيرتان القحطانية والعدنانية ، فالعرب الموجودون من هذين الأصلين .

فصـــــل

فى ذكر قحطان وذكر كتاب وصايا الملوك

إن قحطان بن هود عليه السلام بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام ، وقد أجمعت العلماء على أنه نبى مرسل بعثه الله تعالى بعد نوح عليه السلام بشيرا ونذيرا وأمينا على وحيه ورسالته وهو الذى يقول فيه الشاعر القحطانى شعرا :

أبونا نبى الله هود بن عابر　　　فنحن بنو هود النبى المطهر

وذكروا أن هودا عليه السلام أوصى بنيه فقال لهم : أوصيكم بتقوى الله وطاعته ؛ والإقرار بوحدانيته ، وأحذركم الدنيا فإنها خداعة غير باقية لكم ولا أنتم

باقون عليها ، فاتقوا الله الذى إليه تحشرون . ولا يغرنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين . ثم أقبل على قومه عاد يوصيهم بما وصى به بنيه و يعظهم بما حكى الله تبارك وتعالى عنه : ﴿ وإلى عاد أخاهم هودا ﴾ إلى آخر الآية فكان من ردهم عليه ﴿ ياهود ماجئتنا ببينة ﴾ إلى آخر الآية .

ثم إن قحطان بعد أبيه نزل اليمن وملكها ، ويقال : إنه أول من لبس التاج وأول من سلم عليه بأبيت اللعن ، وذكروا أن قحطان أوصى بنيه ، وكان له من الولد : يعرب وجرهم وعمان وحضرموت والحارث كما ذكره البيهقى . وقيل كان له عشرة من الولد ، فقال لهم : إنكم لم تجهلوا مانزل بعاد دون غيرهم لماعتوا على ربهم ، واتخذوا آلهة يعبدونها من دون الله ، وعصوا أمر نبيهم هود وهو أبوكم الذى علمكم الهدى وعرفكم سواء السبيل ، ومابكم من نعمة فمن الله . وأوصيكم بذى الرحم خيرا ، و إياكم والحسد ، فإنه داعية إلى القطيعة . وأخوكم يعرب خليفتى فيما بينكم ، فاسمعوا له وأطيعوا ، واحفظوا وصيتى واعملوا بها ، واثبتوا عليها . ثم إن يعرب بن قحطان حفظ وصية أبيه وثبت عليها وهو أعظم ملوك العرب على اليمن ، وأول من حياه قومه بتحية الملك ، قال ابن سعيد : هو الذى ملك بلاد اليمن وغلب عليها قوم عاد ، وغلب العمالقة على الحجاز ، وعاد بن قحطان على الحجر ، وحضرموت بن قحطان على بلاد حضرموت ، وعمان بن قحطان على بلاد عمان .

قال ابن حزم : ومن ولد الحارث بن قحطان الأسور وهم رهط حنظلة بن صفوان بن الرس، والرس مابين نجران إلى اليمن ، وحضرموت إلى اليمامة ، ذكر فى العبر . وذكروا أن يعرب أول من تكلم بالعربية الواسعة ، وانطلق بأفصحها وأبلغها وأوجزها . والعربية منسوبة إليه مشتقة من اسمه ، وهو الذى ذكره

حسان بن ثابت الأنصارى رضى الله عنه شعرا فى غير هذا .

ثم إن يعرب بن قحطان جمع بنيه وأوصاهم فقال لهم يابنى: احفظوا منى خصالا عشرا تكن لكم ذكرا وذخراً ، يابنى تعلموا العلم وتحلوا به ، واتركو الحسد عنكم ولاتلتفتوا إليه ، فإنه داعية إلى القطيعة فيما بينكم ، وتجنبوا الشر وأهله ، فإن الشر يجلب إليكم الأشرار . وانصفوا الناس من أنفسكم لينصفوكم من أنفسهم . و إياكم والكبرياء ، فإنها تبعد قلوب الناس عنكم ، وعليكم بالتواضع ؛ فإنه يقربكم من الناس و يحببكم إليهم ، واصفحوا عن للسىء ؛ فإن الصفح عن المسىء يحسم العداوة و يزيد السؤدد ، والسؤدد مع الفضل فضل وافر ، والجاه الدخيل على أنفسكم جماله جمالكم ، و لئن يسوء حال أحدكم خيرله أن يسىء حال جاره ، لاتفتقد الناس إلا المقتدى به ، وانصروا الموالى فإنهم مواليكم فى الحرب والسلم ، وحقهم عليكم مثل حق أحدكم على سائركم ، و إذا استشاركم أحد فأشيروا عليه بما تشيرون به على أنفسكم ، فإنها أمانة ألقاها فى أعناقكم ؛ والأمانة كما تعلمون . وتمسكوا باصطناع الرجال؛ فإنه أجدى أن تسودوا بهم غيركم ، وأحرى أن يزيدكم ذلك شرفا وفخرا إلى آخر الدهر .

وذكر أن يشجب بن يعرب ولى الملك بعد أبيه، وثبت على هذه الوصية دون غيره من سائر إخوته وعشيرته ، فساد الجميع بثباته على الوصية و حفظه إياها . قال بعض النسابين : سألت عن إخوة بنو يعرب ، فقيل العمالقة الأولى من ولد إرم ابن سام بن نوح ، والفئة الأخرى الذين هم سكان مكة ونواحيها من ولد يعرب و إخوتهم طسم وجديس والحى من جرهم وعاد الصغرى . فكان يشجب بن يعرب قد سادها ولاء من إخوته و سائر عشيرته . ثم إن يشجب بن يعرب بن قحطان وصى بنيه فقال لهم : يابنى إنى لم أسد إخوتى وعشيرتى إلا بحفظ وصية

أبى يعرب بن قحطان ، و بعملى بها ، و بثباتى عليها ؛ وإن أبى يعرب بن قحطان لم يسد إخوته وعشيرته إلا بحفظ وصية أبيه ، و إن قحطان لم يسد إخوته وعشيرته إلا بحفظ وصية أبيه هود عليه السلام وحفظه إياها وعمله بهـا ، فأقيموا على ماوجدتمونى عليه فهو الذى شرفنى . ثم قال كلاما شعراً ذكر فيه ابنه عبد شمس ، وعبد شمس ابنه هوسبأ ؛ و إنما سمى سبأ ؛ لأنه أول من سبا السبى وأسر الأسارى و بنى مدينة سبأ وسد مأرب .

وقال صاحب التيجان : إنه غزا الأقطار ؛ و يقال: إنه طاف فيما بين المشرق والمغرب ، يضرب الأرض العاصية حتى فتحها . وبنى مدينة عين شمس بمصر وولى عليها ابنه بليون . وكان لسبأ عدة أولاد وأشهرهم حمير وكهلان اللذان منهما الأمتان العظيمتان ، ومن بنيه مسروح ذكره فى العقد الفريد ؛ ومسروح هذا يأتى الكلام عليه إن شاء الله تعالى . وعد ابن حزم فى ولده زيدان وابنه نجران ، و به سميت بلد نجران ، وزاد السهيلى ، من ولده وائل ومالك وذكروا أن سبأ ثبت على وصية أبيه يشجب وحفظها وعمل بها ، فساد إخوته وعشيرته . وكان ملك الجميع وعمادهم . و يقال إنه أغار على بابل بالخيل ففتحها ، وأخذ إتاوتها وضرب بالخيل والرجال فى الأرض وكان لا يذكر له بلد إلا قصدها وفتحها ، وطاف مشارق الأرض ومغاربها و بذلك سمى سبأ .

وقد ذكره ابن جرير فى تفسيره : قال حدثنا أبو كريب أبو أسامة ؛ حدثنا الحسن أبو الحكم ، حدثنا أبو سبرة النخعى ، عن عروة بن مسيك القطيفى رضى الله عنه أنه قال : يارسول الله أخبرنا عن سبأ أرض هى أم امرأة ؟ قال صلى الله عليه وسلم : « ليس بأرض ولا امرأة ، ولكنه رجل من العرب ، ولد له عشرة من الولد ، فتيامن ستة ، وتشاءم أربعة ، فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة

وغسان ، وأما الذين تيامنوا فنهم كندة والأشعريون والأزد ومذحج وأنمار ، فقال علماء النسب منهم محمد بن إسحاق ؛ اسمه فى الأصل عبد شمس بن يشجب بن يعرب ابن قحطان وهو أول من بشر برسول الله صلى الله عليه وسلم فى زمانه المتقدم .

فصـــــل

وذكر الهمدانى فى بعض كتبه أن سبأ جمع أهل مملكته ووجوه أهل بيته وعشيرته ، وأجلس ابنه حمير عن يمينه ، وأجلس ابنه كهلان عن شماله ؛ ثم قال: أيها الناس اعطونى عهودكم ومواثيقكم إن بغت يمينى على شمالى أن تمنعوها ، أو شمالى على يمينى أن تمنعوها ، فأعطوه العهود والمواثيق على ذلك ثم قال لهم : إنى لم أرد يمينى وشمالى إلا حمير وكهلان ، وإنى لم آمن أن يختلفا بعدى فى الأمور ، ولم آخذ العهود والمواثيق عليكم إلا لتحولوا بعدى بين من يروم من هذين لصاحبه سوءا وخلافا ، ويطلب أحدهما بعدأ كثر مما يقسم له ، إن حميرا أكبر من كهلان وحقه أن يكون يمينى ، وكهلان أصغر من حمير وحقه أن يكون شمالى ، وإن نصيب حمير من ملكى مثل نصيب يمينى من بدنى ، وإن نصيب كهلان من ملكى مثل نصيب شمالى من بدنى . فيا أيها الناس من يصلح لليمين من الملك فادفعوه لليمين ، وانظروا مايصلح للشمال من الملك فادفعوه للشمال ، قال: فدفعوا لليمين السيف والقلم والسوط ، وحكموا لليمين بذلك قالوا هذه ثلاثة أشياء تعمل بها اليمين ، ولا تعمل بها الشمال دون اليمين فى الرؤى ، قال: ثم حكموا بأن صاحب السيف لا يصلح له إلا الثبات والوقوف فى موضعه ، وحكموا بأن صاحب القلم لا يكون إلا مدبرا فائقاً رائقاً ، وحكموا أن صاحب السوط لايكون إلا سائساً ، ثم حكموا أن الوقوف والثبات والفتق والرتق والتدبير والرياضة والسياسة لا تكون إلا للملك الأعظم الراتب فى دار المملكة ومكابدة الأعادى

حيث كانوا ، وحكموا أن الرأس يرد به البأس وتقهر به الحروب عند التلاقى ، وتجشم به المدارك ، وحكموا أن القوس ينال به المناوى والمناصى على البعد منها ، ثم حكموا بأن قيادة أعنة الخيل ومكابدة الأعادى حيث كانت ، ورد البأس والقهر عند التلاقى ، ومناوات الأعداء ومناصاتها لا تصلح إلا لصاحب الدولة الذّاب عنها ، والرامى عن حوزتها ، والساد لخللها ، والقائم لحروبها ، و إصلاح الثغور وسدها ، وهو كهلان . فتقلد حمير الملك الراتب فى دار المملكة وسلم إليه ، وسمى يمينا لجلوسه عن يمين أبيه . وتقلد كهلان الأطراف والثغور وأعمالها وحروبها ومناوات الأعادى ومناصاتها حيث كانت . ولكهلان على حمير المعونة من المال والنجدة ، ولحمير على كهلان الطاعة وكفاية ما تقلده . ثم إن حمير وكهلان لم يزالا على ذلك ، وكذلك أولادهما من بعدهما وأولاد أولادهما . ثم إن حمير جمع بنيه . قال أبو محمد بن حزام كان له من الولد الهميسع ومالك وزيد ووائل ومسروح ومعد يكرب وأوس ومرة . وعاش فيما قال السهيلى ثلاثمائة سنة . وهو أول من توج بالذهب . وقال لبنيه فى وصيته : يابنىّ ما اجتمع اثنان متوازران متعاضدان على خمسة من أشتات الناس إلا غلباهما ، وملكا أسرهم . وما اجتمع خمسة نفر متعاضدون متوازرون على عشرة من أشتات الناس إلا غلبوهم وملكوا أسرهم . وأيما عصابة غلبت أربعين رجلا يوشك أن يغلبوا المائتين ، وغلاب المائتين حريون أن يغلبوا الألف . وما من رجل أطاعه واحد فقام له بالمجازاة إلا أطاعه عشرة ، وما من رجل أطاعه عشرة فقام لهم بمجازاتهم إلا أطاعه مائة ، وما من رجل أطاعه مائة فقام لهم بمجازاتهم إلا أطاعه ألف ، وما من رجل أطاعه ألف رجل إلا وقد ساد لا محالة ، ومن ساد فقد ملك ، ومن ملك فقد أوتى المنتهى من أمله فى دنياه .

يابنى : أطيعوا الأرشد منكم ، ولا تعصوا الهميسع فإنه خليفتى عليكم ،

وأميني فيما بينـكم ، وإنه لسيفـكم ، وما السنان لولا الرمح ، بل وما الرمح لولا السنان . أنتم بالهميسع وله ، والهميسع بكم ولـكم . ثم إن الهميسع بن حمير ولى الملك بعد أبيه وحفظ وصيته وثبت عليها وعمل بها ، وأجراهم على ما أجراهم عليه أبوه حمير ، وسار فيهم سيرته ، وكذلك الأيمن بن الهميسع ولى الملك بعد أبيه الهميسع وساد إخوته وعشيرته . ثم إن الأيمن لما ولى الملك بعد أبيه سار فى الناس بسيرة أبيه وجده وحفظ جميع ما انتهى إليه من وصايا آبائهم وأسلافهم التى كانوا يعملون عليها ، ويوصون بها . ويحفظونها لسياسة الملك ، وصيانة الدولة . ثم ولى الملك بعد الأيمن ابنه زهير ، ثم إن زهير لما ولى الملك بعد أبيه كان من أحسن الملوك سيرة . ثم إنه وصى ابنه عريب بن زهير ، ولم يكن له غيره فقال له :

يابنى قد انتهى إليك ما كان من وصية جدك سبأ بن يشجب ، وما افترق عليه الاثنان يوم الوصية والقسمة ، وهما : جداك حمير وكهلان فلا تجرين أمرا إلا ما جرى به عليه الاثنان من لدنهما إلى هذه الغاية . وأوص بذلك من صلح لهذا الأمر من ولدك . فأوصيك بالثبات على ما وجدتنى عليه من العدل فى الرعية ، والتجاوز عن المسىء ، والبعد عن إيذاء العشيرة والتحبب إليها ، فما المرء إلا بقومه وإن عزّ وعلا .

ثم إن عريب ولى الأمر بعد أبيه وثبت على وصيته وعمل بها وأجراهم على ما أجراهم عليه ، ثم إنه وصى بنيه وكانوا أربعة : صباح ونجادة وأبرهة وقطن ، فقال لهم : يا بنى إنى وجدت الشرف والسؤدد والعزة والنجدة والطاعة والملك يدور على ستة أشياء ، يا بنى إنى وجدت السؤدد لا ينـال إلا بالـكرم ، ولا سؤدد لمن لا كرم له ، وإنى وجدت العز فى العدد حيث كان ، ولا عز لمن لا عدد له ، ولا عدد لمن لا عشيرة له ، وإنى وجدت النجدة فى الأيادى ولا نجدة

لمن لا أيادى له ، و إنى وجدت الطاعة فى العدل ولا طاعة لمن لا عدل له ، و إنى
وجدت الملك فى اصطناع الرجال ولا ملك لمن لا اصطناع له ، يابنى : احفظوا
وصاتى ولا تعصوا قطنا أخاكم فإنه خليفتى عليكم ، وولىّ الملك بعدى ، قال
ثم إن قطنا ولى الملك بعد أبيه وسار فى الناس بسيرته وسيرة أسلافه وقلّد الملك
فى حياته ابنه الغوث ، فقال له يا بنى : إنى لم أقلدك الملك رغبة عنه ولـكنى
أردت أن أقف على سيرتك فى الناس وسياستك فى الملك ، وأن أعلم كيف
طاعتهم لك ، كيلا أخرج من الدنيا ولى غصة من ذلك فى أمرك وأمر الناس .
يا بنى أوصيك بإخوانك أن تفعل لهم ما فعلت لك ، وأن تبذل لهم نصيحتك ،
وتخفض لهم جناحك ، وأسألك أن تفعل بعشيرتك ما سألتك أن تفعل لإخوانك ،
فما الراحة إلا فى الأصابع ، والساعد بالعضد . ثم إن الغوث بن قطن ولى الملك
فى حياة أبيه و بعد وفاته دهرا طويلا ، وكان من أحسن الناس سيرة وأثبتهم على
سنن آبائه وأجداده ، ثم إن ابنه وائل بن الغوث ولى الملك بعده وكانت وصية
الغوث لابنه وائل هذه : يا بنى إن الملك دار بناها الله تعالى لأسلافك فعمروها
بالعدل والإحسان ، وكذلك ورثتها ممن قبلى وكذلك أخلفها لك بعدى بعمارتها ؛
فاعمرها بما كان يعمرها أسلافك . واعلم أن الدار دار ما بنيت حيطانها وشيدت
أركانها ، ولم يقع فى شىء من بنائها ثلمة ، فإن الثلمة يتبعها مثلها . وأوصيك بالرعية
خيرا . ثم إن وائل بن الغوث بن قطن ولى الملك بعد أبيه وساس الملك سياسة
حمدها أهل زمانه ، وكذلك ابنه عبد شمس بن وائل ولى الملك بعد أبيه فسار
فى الناس بسيرة أسلافه وأجداده ، وعبد شمس هذا جد بلقيس بنت الهدهاد بن
شرحبيل بن عمرو بن معاوية بن شداد بن قطاط بن عمرو بن عبد شمس . فما من
هؤلاء أحد إلا ملك ما ملك عبد شمس وأبوه من قبله ، وأخبارهم تطول على
الشرح . وعمرو بن معاوية المعروف بابن علاف بن شداد بن المقطاط . ثم انتقل

الملك من هؤلاء إلى حمير الأصغر وهو زرعة بن كعب بن سهل بن عمرو بن قيس ابن معاوية بن يشجب بن عبد شمس بن وائل بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير الأكبر . وذكر أن زرعة حسنت سيرته فى الناس حين ولى الملك وكذلك ابنه شداد بن زرعة ، ثم إن زرعة وصى ابنه شدادا فقال له : يابنى: لوكان ملك يستغنى بثاقب رأيه دون آراء الناس لفضل عقله وكمال معرفته وبارع أدبه وفطنته ، وعلى ما تقدم من التجاريب لأسلافه مما حفظه ورواه وأحاط به من سنن الأوائل من آبائه وملوك قومه وسنن الماضين ، لكنت أغنى الناس عن مشاركة الآراء ومشاركة الأقيال ووصية الموصين . على أنه لابد للملك من معين يعينه فى الرأى والأمر والنهى ، ولابد له من مشير يحمل عنه بعض مايثقل عليه من ذلك ، ولابد للولد من وصية الوالد قلّت الوصية أو كثرت . وذكروا أن شداد بن زرعة ــ وفى نسخة سداد بالسين المهملة ــ مشتقة من السداد ، ولى الملك دهر طويلا لايعصيه أحد من حمير ولا كهلان فى ملكه ، الذى أحاط له بأكثر الأرض ومن فيها ، وأنه سار فى الناس بسيرة آبائه وأجراهم على سنن أجداده ، وحفظ وصايا الأوائل من أسلافه ، وعمل بها وثبت عليها ، إلى أن مات وانتقل الملك إلى عمه الحارث . وكان مالك بن حمير قد غلب أهل عمان عليها وملك بعده ابنه قضاعة ثم بعده ابنه إلحاف ثم ابنه مالك بن إلحاف ثم وقع الحرب بين مالك وبين السكسك بن وائل بن حمير ، فغلب مالك على عمان وملك بعد السكسك يعفر ابنه ثم خلفه بعده ابنه النعمان ، ويعفر يعرف بالعارف واستبد عليه من بنى حمير ماران بن عوف بن حمير ويعرف بذى رياش وكان صاحب البحرين فنزل نجران ، واشتغل بحرب مالك بن إلحاف ، ولما كبر النعمان حبس ذارياش واستبد بأمره وطال عمره ، وملك بعده

ابنه أسحم ، وعند ذلك اضطربت أمور حمير ، وكان الملك طوائف ، وكان بنو كهلان يداولون الملك مع بنى حمير . وملك من شعوب قحطان من بنى ز يدان ابن يعرب بن أيمن بن زهير المتقدم ذكره ، وأيمن هذا الذى تنسب له العرب باليمن ، وملك منهم أيضاً عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيران بن قطن المتقدم ذكره ، ثم ملك بعده ابنه شداد المتقدم ذكره .

وقيل إنه شداد بن قطن الماطاط بن عمرو بن ذى هرم بن الهوار و بعده أخوه لقمان . ثم إخوته ذو شدد و يطوذ ومراثل . و بعضهم يقول ذو وائل و بعضهم يقول ذو مداثر ، وهو الحارث جد الملوك التبابعة . واستقر الملك فى بنيه من بعده ، وسمى الرائش ؛ لأنه قسم أرض اليمن سهلها وجبلها وأوديتها بين عشائره وأعانهم على عمارتها ، وأخرج لهم المشغلات ؛ فنعم الناس والعشائر ، واستغنى بعضهم عن بعض وعن كثير مما كانوا محتاجين إليه مما فى يده ؛ فلهذا سموه الرائش واسمه الحارث، وهو أول ملك اخترع الدروع لأصحابه وألبسهم إياها ، وذكر ابن سعيد عن مؤرخى الشرق ونقله أن الحارث الرائش الذى ملك بعده ابنه الصعب ، وهو ذو القرنين بن الحارث بن قيس بن صيفى بن سبأ الأصغر بن كعب بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن بكر بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام . وكان اسم ذى القرنين الصعب ، ولى الملك بعد أبيه الرائش ، وهو الذى مكن الله له فى الأرض و بلغ مشارقها ومغاربها ، وذكره الله فى كتابه ، وسار بين الصدفين ، وسد السد على يأجوج ومأجوج ، خلاف ما يزعمه بعض أهل العلم والمؤرخين واللغويين من أنه الإسكندر الرومانى فإن الإسكندر اليونانى بانى الإسكندرية لم يسد سدا ، وكان

يلقب بذى القرنين، وهو غلط فاحش و بذلك روجوا على ضعاف العقول وعارضوا القرآن العظيم ، بأنه لا يوجد سد ، ويقال : إن المقدونى اليونانى أو الإسكندر الرومانى لم يسد سدا ، وإنما الذى أقام السدود ذو القرنين ، واسمه الصعب بن الرائش وقد ذكر المصطفى الغلابينى فى كتابه فقال : تلقيب الإسكندر المقدونى بذى القرنين قد استفاض على ألسنة كثيرة من الناس واللغويين والمفسرين والمؤرخين وهو غلط فاحش ؛ فإن ذا كلمة عربية محض ؛ وذو القرنين من ألقاب ملوك اليمن ، وكان منهم ذو جدن وذو كلاع وذو نواس وذو نشاتير وذو رعين وغير ذلك من ألقابهم . وذو القرنين ، وهو الذى مكن الله له فى الأرض وعظم ملكه و بنى السد على يأجوج ومأجوج ، وهو الصعب بن الرائش . وقد سئل ابن عباس رضى الله عنه عن ذى القرنين الذى ذكره الله فى كتابه العزيز فقال : هو من حمير ، وهذا يقوى أنه الصعب وأنه غير الإسكندر المقدونى بانى الإسكندرية ، هذا يونانى وهذا عربى ، وكلاهما ملك ملكا عظيما ، فافهم هذا فإنه الحق الذى لا محيد عنه . وقد حققه أبو الفدا فى تاريخه فراجعه عند ذكر الطبقة الثانية من ملوك الفرس ، وكانت العرب قد ذكرته فى أشعارها ، و يفتخرون به و يعدونه فى الملوك من قومهم ، و يسمونه الصعب . و يؤخذ من أكثر الشعراء أن اسم ذى القرنين الصعب ، عند العرب ، ووقع ذكر ذى القرنين أيضا فى كثير من أشعار العرب : فى شعر امرئ القيس ، وطرفة ودوس ومذحج وغيرهم ؛ وفى كتاب نشر المحاسن اليمانية شىء كثير مما يطول نقله ، هذه الأشعار إشارة تدل على أن ذا القرنين هو هذا وليس المقدونى . ثم ملك بعده ابنه أبرهة بن الصعب ذو القرنين المتقدم ذكره . وذكر أنه ثبت على وصية أبيه ذى القرنين وعمل بها وحفظها ، وهو أول من نصب الأعلام ، و بنى الأميال والعلامات على الطريق والمناهل ؛ فلذلك سمى ذا المنار . وذكروا أنه

ضرب فى البلاد العاصية من شرقها وغربها ليفتحها ويأخذ إتاوتها وفى بعض الـكتب ، أن خراسان أخو فارس ، وأخوهما كرمان والـكرز الأكبر ، وأبوهما يافث بن نوح عليه السلام ، أما الروم الأولى فمن ولد إرم بن سام بن نوح وإخوتهما الصقالبة والخزر واللات والـكابل والصين والسند والهند وكل هؤلاء قد ملـكها أبرهة بعد أبيه ذى القرنين الصعب . ثم إن أبرهة ذا المنار وصى ابنه عمرا ذا الأذعار فقال له : يابنى إن الملك زرع، والملك قيم ذلك الزرع، فإن أحسن القيم قيامه عليه فى سقايته عند حاجته ، وفى إبعاد غرائب النبات عنه ، وبتعاهده إياه بالحماية عند المؤذيات من البهائم والطير ، زكا حصاده ، وحمده القيم ، واستكرمت الأرض . وإن كان القيم غير ذلك ، فلم يتفقد الزرع ، ولم يتعهده بالحماية والحفظ أوهنه العطش ، وأكلته الطيور ، وداسته البهائم فلا الزرع نام ، ولا الأرض معمورة ، ولا القيم محمود . قال ثم إن عمرا ذا الأذعار ولى الملك بعد أبيه وخرج يتفقد الأعمال فى شرق البلاد وغربها ، فـكان لايسمع به قوم إلا ولوا على أدبارهم خائفين مذعورين ، فلذلك سمى ذا الأذعار، وهو أبو تبع الأول. وقال المسعودى : وملك خمسا وعشرين سنة ، وغزا ديار المغرب ، وسار إليه كيقالوس ابن كنعان ملك فارس، فبارزه وانهزمت جنود كيقالوس وأسره ذو الأذعار ، ثم إن عمرا ذا الأذعار وصى ولديه تبع ورفيدة ، فقال لهما غيركما يجهل الملك وسياسته ورعايته وصلاحه ، وما يحتاج إليه الملك من المداراة والمحاباة والمناوى . وما الملك إلا رحى تدور على قطب،فإن جعل لها من ذلك قطبا آخر وقفت الرحى ومادارت وتعطلت أسبابها وانقطع رجاء أهلها . فهذا لتعلموا أن الملك لايستوى لاثنين إلا أن يكون أحدهما المقتدى والآخر المقتدى به ، وقد علمتما أن التاج لايسع رأسين ولا يجتمعان فى تاج أبدا، كما لايصلح سيفان فى غمد واحد ، فأمر ابنه رفيدة بطاعة أخيه تبع ، وهذا أول من ملك من التبابعة . ثم إن تبع ولى الملك بعد أبيه وقلد

الوزارة لأخيه رفيدة ، وكان إلى تبع ما يكون إلى الملك ، وكان لرفيدة ما يكون إلى الوزير ، فبقيا على ذلك دهرا طويلا على وصية أبيهما وسار الملك تبع فى الناس سيرة أبيه ذى الأذعار ، و بسط العدل والإحسان فى الأرض ورزق الهيبة وأعطى من الطاعة مالم يعط أحدا ممن قبله ، قال وكانت مدائن ملوكهم صنعاء ، والملوك من كهلان فى مأرب على ثلاثة مراحل منها ، وكان بمأرب السد الذى ضربته بلقيس ملكة من ملوكهم ، وهو سد ما بين جبلين بنى بالصخر والقار، فحفظت به ماء العيون والأمطار ، وتركته فيه على قدر مايحتاجون إليه فى سقيهم ، وهو الذى يسمى العرم ، و يقال: إن الذى بناه حمير ، وهو أبو القبائل اليمانية و يقال: إن الذى بناه لقمان بن سناد الأكبر ، وقيل بناه سبأ بن يشجب بن يعرب ، وهو الأليق . وأنه ساق إليه سبعين واديا ومات قبل تمامه ، فأتمه ملوك حمير من بعده . هؤلاء التبابعة عدة ملوكهم فى عصور متتابعة وأحقاب متطاولة لايضبطها الحصر . وكانوا متجاوزين ملوك اليمن إلى أبعد عنهم من العراق والهند والمغرب : ثم ولى الملك بعد تبع ابنه حسان ، وهو ملك كرب ، وهو الثانى من التبابعة : وذكر أنه وصى ابنه إفريقيس ، فقال له : يابنى إن الملك صنعة، والملك صانع ، فإن قام الصانع حق قيامه على صناعته، استجادها الناس له ، واستحكم أمره فيها فكسب لها المال والجاه وكانت له عدة وذخيرة . وإن استهان بها ولم يقم حق قيامه عليها ، ذهبت الصنعة من يده ، وتقطعت منافعها عنه ، واكتسب الذم لنفسه والحرمان . وكل نفس لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت . ويقال: إن حسان هذا هو قاتل أخيه . وهو الذى يعرف بأقرن: توفى فى أرض المغرب بعد أن ملك خمسين سنة وقد ملك الأقطار . ثم ولى الملك بعده ابنه إفريقيس ، فلما استقر الملك له غزا بقبائل العرب بلاد المغرب ، و بنى بها مدينة وسموها باسمه إفريقية . وساق البربر إليها من أرض كنعان ، وقتل الملك جرجير . ويقال هو الذى سمى البربر بهذا الاسم ؛ لأنه

لما فتح بلاد الغرب وسمع رطانتهم قال ما هذا ؟ ما أكثر بربرتهم ! فسموا البربر وكلمة البربر فى لغة العرب هى اختلاط أصوات غير مفهومة . ولما رجع من غزو المغرب ، ترك هناك من قبائل حمير صنهاجة وكتامة ، وهما بها إلى الآن . قال الطبرى والجرجانى والمسعودى وابن الكلبى وجميع النسابين وهذا هو الثالث من التبابعة . ثم إفريقيس وصى أخاه أسعد أبا كرب الكامل ، فقال : قد علمت ماوصانا به أبونا مما عهد إليه أبوه من وصايا الآباء والأجداد ، وسياسة هذا الملك الذى أوتيناه دون غيرنا . فعليك بالتمسك بما وجدتنى عليه من بث العدل واصطناع الرجال ، ومكايدة العدو ، والصفح عند الاقتدار ، وسد الثغور ، وصف الخلل .

وذكروا أن أسعد الكامل ملك كرب ، وهو الرابع من التبابعة وولى الملك بعد أخيه فسار فى الناس سيرة الأوائل من آبائه وأجداده ، وملك من البلاد مالم يملكه غيره ، وأعطى من العدل والعدة مالم يعطه ملكا . وذكر أن أسعد مرض مرة وأشرف على الموت منها ، وذلك بعد انصرافه من سفره الذى دخل فيه بحر الظلمات ، وكان له ابن يقال له حسان الأصغر ؛ سماه باسم أبيه ، وذكروا أنه لم يملك ومات قبل أبيه ، وهو الذى ذكره أبوه أسعد الكامل فى شعره ، وذكروا أن حسان مات قبل أبيه ، فلم يكن أحق بالملك بعد أسعد الكامل من جده المعمر ، الذى يعرف بقرمل ؛ وهو تبع بن زيد بن رفيدة ، وهو الخامس من التبابعة فقال له يوصيه مامن شىء إلا وله أصل وأساس ، وأصل الملك والأساس الرجال ، وأساس الرجال الإحسان إليها ؛ ومن أحسن إلى الرجال أطاعته وسمعت له ، ومن سمعت له الرجال وأطاعته دانت له البلاد ومن فيها ، ومن دانت له البلاد من فيها فهو مالكها بعد الله ، ومالكها لا يدوم له الملك فيها إلا بالعدل والإحسان ، فإنه لاطاعة لمن لاعدل له ، ولاملك لمن لا إحسان له ، ثم إنه حفظ وصيته وعمل بها

فحسنت سيرته ، وملك ما مالكه الأوائل من آبائه وأجداده ، ثم إنه وصى ابنه ياسر وهو السادس من التبابعة ، وقال يابنى : إن الملك مصباح ، والملك واقد ذلك المصباح ، فإن حفظه من ريح تطفئه أو ذبالة لاتسائغه ، أو مستوقد يخونه ، دام له ذلك المصباح وسلم ضياؤه ونوره ، وإن بعد عنه ولم يقم به حق قيامه عليه ، طفأه الريح ، فإن سلم من الريح لم يسلم من احتراق الذبالة ، ولا يأمن عند احتراق الذبالة فى موقد المصباح ، أن يظل المستوقد . فلا النور ساطع ، ولا المستوقد صحيح ؛ ولا الذبالة سالمة ، ولا الواقد محمود . وياسر هذا المسمى بياسر النعم . ولى الملك بعد أبيه تبع بن زيد بن رفيدة بن عمرو ذى الأذعار ، وحفظ وصية أبيه تبع ، وثبت عليها ، وعمل بها ، وسار بسيرة آبائه وأجداده فى سياسة الملك فيما بينه وبين الناس ، ولم يتعد سيرة أسلافه . وهو الذى وطئ أرض العراق وفارس والروم وفتح مدنها ، وضرب مدينة الصغد ووادى جيحون ، وكان ملكه مائة وستون سنة . وذكر بعض الرواة أنه ملك بلاد الروم واستعمل عليهم ماهان فهلك ماهان ، وملك بعده ابناه قيوس وياسر . ثم إن ياسر ولى الملك بعد أبيه تبع ، وثبت على وصيته وحفظها ، وعمل بها ، فى سياسة الملك بينه وبين الناس ، ولم يتعد سيرة أسلافه ؛ وسنن أوائله . وأنه وصى ابنه شمر فقال له يابنى : دبر الملك ، فإن التدبير ثباته ؛ والإحسان سياسته ؛ والعدل قوامه ، والرجال عزه ، والمال نجدته ، والعشيرة عدته ، فلا ملك لمن لاتدبير له ، ولا ثبات لمن لاإحسان له ، ولا إحسان لمن لاعدل له ؛ ولا عدل لمن لاقوام له ، ولا قوام لمن لارجال له ، ولا رجال لمن لاعدل له . وذكر أن شمرذا الجناح ولى الملك بعد أبيه وكان من أعظم الملوك سلطانا ، وهو الذى يقال له تبع الأكبر ، وهو الذى سار فى بحر الظلمات بعد أسعد ، ووصل منقطع الأرض ، يطلب فيها ماطلب ذو القرنين . وأسعد هو الذى بنى مدينة سمرقند وإليه تنسب . وكتب على باب مر والكتاب الذى يعرف .

وله آثار اشتهر بها إلى اليوم . وكذلك كتب على باب الصين حين فتحها وملكها ، وكتب على باب بلاد المغرب الذى ليس وراءه إلا الرمل ، الذى ترتطم أمواجه كأمواج البحور . وتجرى كما تجرى السيول فى أوديتها ، فلم يجد فيها مجازا . وعبر بعض أصحابه فلم يرجعوا ، فأمر بصنم من نحاس فنصب على شفير الوادى وكتب فى صدره بالخط المسند الحميرى ليس وراءه مجـاز ؛ فلا أحد يتكلف فيذهب ويعطب انتهى .

قال هشام الكلبى: وقد ذكر ذلك دعبل بن على الخزاعى إذ يقول فى شعره :

وهم سمروا سمرقنـد بأسمـرهم ... وهم غرسـوا بأيديهم دفينـا

وهم كتبوا الكتاب بباب مرو ... وباب الصين كانوا الكاتبينـا

قال : ثم إن تبع ولى الملك ، وهو أبو كرب ، وهو أول من بشر برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سبأ ، وبعد أسعد الكامل ، وحج وطاف البيت أسبوعا ، ونحر البدن وكسا الكعبة وجعل لها بابا ، ومغلاقا ، وذكر أن تبع هذا هو الذى رتب الملوك ، وأبناء الملوك من قومه فى قبائل العرب والعجم ، ومدائنها وأمصارها فكان لكل قبيلة من العرب ملك من حمير ، وكهلان ، يسمع له ويطاع ، ثم جمع الملوك ، وأبناء الملوك ، والأقيال وأبناء الأقيال ، وقال لهم : أيها الناس إن الدهر نفذ أكثره ، ولم يبق إلا أقله ، وإن الكثير إذا قل فهو إلى النقصان أحرى منه إلى الزيادة ، وإنكم لتسلكون طريق الآباء والأجداد وتصيرون إلى ماصاروا إليه. وكل يوم يمر على المرء من حياته ولكل زمان أهل ؛ ولكل دائرة سبب . هذه الفترة من عز فيها يعز بظهور نبى يعز الله به دينه ، ويخصه بالكتاب المبين على إياس من المرسلين ، ورحمة للمؤمنين ، وحجة على الكافرين .

فليكن ذلك عندكم وعند أبنائكم قرنا فقرنا ، وجيلا فجيلا ؛ لتتوقعوا ظهوره

وتؤمنوا به وتجتهدوا فى نصرته ، على كافة الأحياء ، حتى يفىء الناس إلى أمر الله تعالى .

وذكروا أن الملوك وأبناء الملوك من حمير وكهلان ، لم تزل تتوقع ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوصى بالطاعة له ، والإيمان به ، والجهاد معه ، والقيام بنصرته من ذلك العصر إلى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانوا له حين بعث من أحرص الناس على نصرته وطاعته ، فمنهم من سمع وصدق ، ومنهم من رآه ونصره ، وجاهد فى سبيل الله دونه ، حتى أتاه اليقين، نطق بذلك الكتاب المبين فى قوله جل شأنه : ﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ﴾ إلى آخر الآية وقوله تعالى : ﴿ يأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ إلى آخر الآية .

ويقال : إنهم همدان ونجيب ، وذكروا أن يوسف ذا النواس لما انتقل إليه الملك ظهر له الحسد من بعض قومه ، وبلغه عنهم قوارض يلفظون بها فى أمره ، فأقبل إليهم وقال أيها الناس مامن رئيس حقد فأفلح ، ولا من رام أمرا استعجل فيه فنجح . وكاف بمن يقول ملك يوسف ذو نواس هذا الأمر وليس من ورثته ولا من أبناء من حازه قبله ، ليس الأمر كما ذكر وزعم الزاعم . ولكن للملك أساس من حازه حاز الملك . ويقال ذو نواس هذا الذى خد الأخدود ، وكان يدين باليهودية وكانت اليمن تدين باليهودية من عصر تبع ، وحدثت النصرانية فى نجران ، وفى بعض اليمن حين أتاهم فيمون ، وهذا سببه وخبره يطول شرحه .

وذكروا أن ذارعين واسمه بريم بن زيد ، ويقال إنه من كهلان ، وإنه ولى الملك وأحسن السيرة ، وملك ملكا عظيما ويقال : إنه أقبل على أهل بيته وولده وكان قد عمر طويلا حتى ضعف بصره ، وكل سمعه ، وقال لهم : يابنى إنى قد

حفظت وصايا الأوائل من أسلافى ، وملكت ملك آبائى وأجدادى ، وأفادنى الكبر والشيب من الأدب والزيادة فى المعرفة مايصلح به المرء دنياه ومعيشته وما يحيى المـآثر والمكارم أكثر مما ورثنى الآباء والأجداد . وذكروا أن بنيه و بنى عمه حفظوا هذه الوصية وعملوا بها ، وكانت سيرتهم محمودة ، وذكروا أن ذا لأنفار لما ولى الملك وساسه أقبل على عشيرته . فقال الاثنان و إن قرب أمرهما أمثل من الواحد ، و إن عظم أمره . اجتمعوا تعزوا ولاتفرقو تذلوا .

وذكروا أن حول بن حرب بن ذى نفار ولى الملك ، وساس على سنن الأوائل من أسلافه وأجداده ، واسمه عامر ، وذكروا أنه أقبل على بنيه وإخوته ، فقال لهم : ما كل موصٍ بالغ فيما يوصى كل ما يريد . إن البلاغة دليل لإصابة مواقع الحكم . يا بنى : أطيعوا الأشد منكم تعزوا ، ولا تعصوا أمره فتذلوا ، واجتمعوا تهابوا ، ولا تتفرقوا وتعاونوا ، وانصفوا الناس واعدلوا فيما يعرض عليكم من أمورهم تحمدوا ، وحسنوا أخلاقكم معهم تسودوا ، وإن الشرف مع الحمد حيث كان ، والعز مع الإنصاف حيث استبان ، والطاعة مع السؤدد .

وذكروا أن مناخ حفظ الوصية وعمل بها ، وأجرى الناس على عاداتهم ، واستدام له الأمر . ثم دعا إخوته وقومه من بنى عبد شمس فقال لهم : إن المرء لا يسود إلا بكرمه ، ولا ينال منتهى العز إلا بقومه ، ولا يرزق محبة الناس إلا بالإحسان إليهم ، ولا ينال الملك إلا ببذل المال للخاصة والعامة ، ولا يدوم له الملك إلا بعدله و إحسانه .

وذكروا أن الهدهاد بن شرحبيل ولى الملك بعد أبيه ، وأنه خرج ذات يوم للقنص ، فرأى غزالة يطاردها ذئب وقد أضافها إلى ضيق ليس للغزالة منه

مخلص ، فحمل الهدهاد على الذئب فطرده عن الغزالة ، وانفرد لها يطلبها لينظر أين ينتهى ما بها ، فسار فى أثر الغزالة وانقطع عن أصحابه ، فبينما هو كذلك إذ ظهرت عليه مدينة عظيمة فيها من كل شىء والإبل والخيل وأنواع الفواكه . فوقف دونها متعجباً ، إذ أقبل رجل من أهل البلد التى ظهرت له فسلم عليه ورحب به ، ثم قال للهدهاد : أيها الملك أراك متعجبا لما ظهر لك ، فقال له الهدهاد هو ذاك ماقلت ، ماهذه المدينة ومن ساكنها ؟ فقال هذه مأرب ، سميت باسم قومك . وهى مدينة العرم ، حى من الجن ، قال فبينما هو معه فى الكلام ، إذ مرت بهم امرأة لم ير الراءون أحسن منها وجها ، ولا أكمل منها خلقا ، ولا أظهر منها صباحا ، ولا أطيب رائحة . فافتتن بها الهدهاد وعلم ملك الجن أنه قد هواها وشغف بها . فقال له : يابن شرحبيل إن كنت قد هويتها فأنا أزوجكها ، فجزاه الهدهاد خيراً ، وقال له ومن لى بذلك ؟ فقال له الجنى : أنا لك بما عرضت من تزويجى إياها منك ، وتوفيقى بينكما على أيسر الأحوال وأتمها ، فهلا عرفتها ! فقال الهدهاد وما رأيتها قبل يومى هذا ، قال الجنى : هى الغزالة التى خلصتها من الذئب ، وسنكافئك على جميل فعلك بأن نحبوك بها ، فتأهب للدخول عليها ، فأنا أزوجك بها بشهادة الله تعالى وشهادة ملائكته ، فإذا أردت ذلك فاقدم علينا بخاصة قومك وملوكهم وأهل بيتك ، يشهدون إملاكها ووليمتها ، وميعادك شهر رجب الآتى ، قال فانصرف الهدهاد بن شرحبيل وغابت عنه المدينة ، فإذا أصحابه يجدون فى البحث عنه فقالوا له : أين كنت ؟ فنحن فى طلبك مذ فارقتنا ، ولم نترك شيئاً من هذه الفلوات إلا قلبناها وطلبناك فيها ، فقال لهم لم أبعد عنكم وأقبل يسير معهم وهو ينشد شعراً :

عجائب الدهر لا تفنى أوابدها　　والمرء ما عاش ما يخلو من العجب

ما كنت أحسب أن الأرض يعمرها غير الأعاجم فى الآفاق والعرب

وكنت أخبر بالجن الجفاة ولا أرد أخبارها إلا إلى الكذب

حتى رأيت مقاصير مشيدة للجن مضروبة الأبواب والحجب

يحفها الزرع والماء المحيط بها مع المواقير من نخل ومن عنب

ومن جمادى ويأتى بعده رجب وسوف أسرى على الميعاد من رجب

حتى أوافى خير الجن من عرم ذاك بن صعب الفتى المعروف باليلب

ثم خرج الهدهاد بن شرحبيل على ميعاد أصهاره من الجن مع خاصة قومه وخدمه ، حتى وافاهم فوجد هو ومن معه قصرا بنوه لهم فى فلاة من الأرض ، محفوفا بالنخيل والأعناب والزرع والفواكه ، تجرى فيه الماء الجارية فتعجب القوم من ذلك عجبا شديدا ، ورأوا ملكا عظيما ، فنزلوا معه فى القصر على فرش لم يروا مثلها ، وقربت لهم الموائد عليها من طبقات المأكولات وألوانها ، التى لم يأكلوا قط أطيب منها طعما ، ولا أزكى منها رائحة ، وشربوا من شراب لم يشربوا قط أهضم منه ولا ألذ ، ولا أمرأ منه ولا أخف . فمكثوا معه ثلاثة أيام ، وزفت إلى الهدهاد امرأته واسمها الحرورى بنت يلب بن الصعب العرم ملك الجن ، وأذن الهدهاد لقومه وخاصته بالانصراف إلى مواضعهم ، ثم مكث الملك مع الحروريين زمانًا وولدت له بلقيس ، وصار القصر الذى بناه له الجن دار مملكته ، وتوفى أبوها الملك الهدهاد ولم تبق أمها بعده إلا قليل ، وبقيت بلقيس مع أخوالها من الجن ، وجلس فى الملك ابن عم أبيها شمر بن غش ، وسمع له الناس وأطاعوا ، ثم أرسل إلى بلقيس يخطبها فأجابته إلى ذلك على أنه لا يخالفها فى شىء تريده أو فى شىء تكرهه ، فضمن لها بذلك وتزوجها .

وذكروا أنه لما رأى من كفايتها ورعايتها للملك وحفظها وحسن قيامها به ، كان لا يأمر ولا ينهى أحدا غيرها على الرسم الذى جرى لها ، ثم إنه مات وما أحد درى بموته إلا فى أيام سليمان بن داود عليه السلام . وقصتها مع نبى الله مشهورة ، ثم انتقل الملك من رهط بلقيس إلى زرعة بن كعب وهو حمير الأصغر ، أبوه عبد شمس، وعبد شمس هو سبأ الأصغر . وذكروا أن زيدا ذا الكلاع لما ولى الملك أقبل على بنيه وإخوته و بنى عمه فقال لهم : معاشر الجماعة من إخوتى وولدى و بنى عمى ، لو كان الملك دام لأحد ، لدام لأسلافكم الذين ملكوا البلاد وأحسنوا السيرة فى أهلها ، وأخذوا للضعيف من القوى ، وأمنوا السبل ، وأذلوا الجبابرة ، وأمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ، وعمروا الأرض : شرقها وغربها ، وعندكم أخبارهم ، وما أنا بأعلمكم لأقص عليكم من أخبارهم ومآثرهم ومفاخرهم ماتجتزون به عما بعده . ثم ذكروا أنه أصبح ولى الملك ، وهو ممن أجمعت عليه حمير وكهلان بطاعتهم له واتباعهم إياه ، وقبولهم منه فى الأمر والنهى والحرب والسلم . وذكروا أنه وصى بنيه ، فقال لهم : يا بنى إن حمير وكهلان لم تجتمع طاعتها لى ، واتباعها إياى ، وقبولها منى ، لأنى من أشرفها بيتا ، ولا أحق بالملك فيها دون غيرى ، ولكنها وزنت الرجال المشهورة ، فرأتنى من أرجحها رأيا عند الأمر والنهى ، فقلدتنى أمرها ، وآثرتنى بالملك على غيرى .

فهذه وصايا من تقدم من الملوك اختصارا ، وأما التبابعة فلم يكن لهم ضبط ، وقد ضاع أكثر أخبارهم ، وقد ذكر أبو سعيد ونقله من كتب مؤرخى الشرق أن أول ملوك التبابعة : الحارث وهو الرائش ، ثم ابنه الصعب ذو القرنين ، ثم ابنه أبرهة ذو المنار ، ثم عمرو ذو الأذعار .

قال فى التيجان : إن حمير خلعوه وملكوا شرحبيل ، ثم الهدهاد ، ثم ابنته

بلقيس ، ثم ملك بن عمرو ، ثم شمر مرعش وسمى مرعش لارتعاشه ، وهو الذى خرب بلاد سمرقند ؛ ثم ملك بعده صيفى بن شمر ، ثم أخوه إفريقيس ، ثم انتقل الملك إلى بنى كهلان ، وكانوا بمأرب . وملوك حمير فى صنعاء . ثم صار الملك لحى عمرو بن عامر ، ثم اجتمعت حمير بعد خراب السد على أبى كرب أسعد بن صيفى فخرج لملوك الطوائف وغلبهم ، ثم ابنه حسان الذى قتل طسم وجديس ومنازلهم فى جو اليمامة، ثم قتله أخوه عمرو ، ثم بعده أخوه عبد الكلال ، وملك بعده تبع بن حسان ، ثم وليعة بن مرشد ، ثم الصباح بن وليعة ، ثم أبرهة بن الصباح ، وكانت له سيرة وقصص . ومن بعده ذو قيمان ومن بعده الحنيفة ذو شناتر ، ومن بعده ذونواس ، ثم قتلته الحبشة واستولت على اليمين . ثم استخلصها منهم سيف ابن ذى يزن ، وكنيته أبو مرة بن أسلم بن زيد بن الغوث بن سعد ابن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن شداد بن حمير بن سبأ بن كعب بن زيد بن سهل بن عمران بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشحب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام . ثم إن سيف لما استخلصها من الحبشة بمساعدة كسرى له ، استقر له الملك ، ووفدت إليه العرب يهنئونه بالملك ، وكان من أمره لما وفد عليه عبد المطلب بن هاشم ، وأمية بن أبى مناف ، فاستأذن عبد المطلب له ولمن معه بالوصول إليه ، فأذن لهم بالدخول ، فدخلوا على سيف بن ذى يزن ، فقيل له : إن كنت ممن يتكلم بين يدى الملوك فقد أذنت لك ، فقام عبد المطلب بين يديه وحوله الملوك ، وأبناء الملوك ، وعن يمينه وعن شماله الأقيال وأبناء الأقيال فقال عبد المطلب : إن الله قد أحلك أيها الملك محلاً رفيعاً صعبا منيعا شامخا باذخا ، وأنبتك منبتا طابت أرومته ، وعزت جرثومته ، وثبت أصله ، وبسق فرعه فى أكرم معدن ، وأطيب موطن ، وأنت بيت العز ، ورأس العرب ، الذى إياهم



قاد ، وعمودها الذى عليه العماد ، ومعقلها الذى يلجأ إليه العباد ، ور بيعها الذى تخصب به البلاد . سلفك خير سلف ، وأنت لنا خير الخلف . فلن يخمد ذكر من أنت سلفه ، ولن يهلك من أنت خلفه .

أيها الملك نحن أهل حرم الله وسدنة بيته ، أشخصنا إليك الذى أبهجنا من كشف الكرب الذى فدحنا : فنحن وفد التهنئة لا وفد الرزية . فقال وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ فقال أنا عبد المطلب بن هاشم ، فقال أنت ابن أختنا ؟ قال نعم . فقال ادن منى ياعبد المطلب . ثم أقبل عليه وعلى القوم ، فقال : أهلا ومرحبا ومستناخا سهلا ، وملكا رحبا يعطى عطاء جزيلا . وقد سمع الملك مقالتكم ، وعرف قرابتكم ، وقبل وسيلتكم ، فأنتم الليل والنهار ، لكم الكرامة ما أقمتم ، والإكرام ماظعنتم، ثم ظعنوا إلىدار الضيافة فأقاموا شهرا لا يصلون إليه ولايأذن لهم بالانصراف ، ثم انتبه لهم انتباها فأرسل إلى عبد المطلب فأدناه ، وأخلى مجلسه ثم قال : ياعبد المطلب إنى مفض إليك من سرى على أمر ، لو كان غيرك لم أبح به له ، ولكن وجدتك معدنا ولذا سأطلعك عليه ، فليكن عندك مطويا ، حتى يأذن الله فيه .

إنى وجدت فى الكتاب المكنون ، والعلم المخزون ، الذى اخترناه لأنفسنا دون غيرنا ، خبرا جسيما ، وخطرا عظيما ، فيه شرف الحياة ، وفضيلة الوفاء للناس عامة ، ولرهطك كافة ، ولك خاصة ، فقال له عبد المطلب : ما هو أيها الملك ؟ مثلك من سرّ فبرّ ، ما هو فداك أهل الو بر والمدر ، زمرا بعد زمر ؟ .

فقال الملك :

إذا ولد بتهامة ، غلام له علامة ، كانت له الإمامة ، ولكم به الزعامة ،

إلى يوم القيامة ، قال له عبد المطلب : أبيت اللعن ؛ لقد أبت بخير ما آب به وافد قوم ، فإن رأى الملك أن يخبرنى بإفصاح ، فقد أوضح لى بعض الإيضاح ، قال هذا حينه الذى يولد فيه ، اسمه محمد ، بين كتفيه شامة ، يموت أبوه وأمه ، و يكفله جده وعمه ، والله باعثه جهارا ، وجاعل له منا أنصارا ، يعز بهم أولياءه ، ويذل بهم أعداءه ، ويضرب بهم الناس عن عرض ، ويستبيح لهم كرائم الأرض ، و يعبد الرحمن ، و يدحر الشيطان ، و يكسر الأوثان ، و يخمد النيران ، قوله فصل ، وحكمه عدل ، يأمر بالمعروف ويفعله ، و ينهى عن المنكر و يبطله ، قال فخر عبد المطلب ساجدا ، فقال له ارفع رأسك ، فهل حسست من أمره شيئا ، قال نعم أيها الملك ، كان لى ابن وأنا به معجب ، فزوجته بكريمة من كرائم قومى ، اسمها آمنة بنت وهب بن عبد مناف ، فجاءت بغلام سميته محمدا ، مات أبوه وأمه ، فكفلته أنا ور بما غدا عمه ، بين كتفيه شامة ، وفيه كل ماذكرت من العلامات ، قال ورب البيت والحجب ، والعلامات على النصب ، فإنك ياعبد المطلب جده غير كذب ، و إن الذى قلت لك ماقلت ، فاحفظ ابنك واحذر عليه من اليهود ، فإنهم أعداؤه ، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا ، واطو ماذكرت دون هؤلاء الرهط الذين معك ، فإنى لست آمنا أن تدخلهم النفاسة ، من أن تكون لك الرياسة ، فيغلون لك الغوائل ، و ينصبون لك الحبائل ، وهم فاعلون ذلك وأبناؤهم ، ولولا أن الموت مجتاحى قبل مبعثه ، لسرت بخيلى ورجلى حتى أصير إليه بيثرب دار مملكته ، فإنى أجد فى الكتاب الناطق ، والعلم السابق ، أن يثرب مقام أمره ، وفيها أهل نصرته ، وموضع قبره ، ولولا أنى أقيه الآفات ، وأتقى عليه العاهات ، لأعلنت على حداثتى من أمره ، ولكنى صارف لك ذلك بغير تقصير بمن معك ، ثم أمر لكل رجل بمائة من الإبل ، وعشرة

أعبد ، وعشرة إماء ، وعشرة أرطال فضة ، وكرش مملوء من العنبر ، وأمر لعبد المطلب أضعاف ما أعطى القوم ، ثم قال ائتنى بخبره ، وما يكون من أمره عند رأس الحول ، فمات سيف بن ذى يزن قبل أن يحول الحول ، وكان عبد المطلب يقول : أيها الناس لا يغبطنى أحد منكم بجزيل عطاء الملك ، فإنه إلى نفاد ، ولكن تغبطونى بما يبقى لى ولعقبى من بعدى شرفه وفخره ، فإذا قيل له وما ذاك ؟ قال ستعلمون بعد ، وكانت حمير بطون وأفخاذ ، قال فى العقد الفريد :

كان لحمير بن سبأ من الولد : مالك والهميسع وزيد وأوس وعرين ووائل ودرمى وعمر كرب ومسروح ومرة رهط معديكرب بن النعمان . ومن بطون حمير بنى معدان بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب . وملحان بطن وهو : ملحان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل رهط عامر الشعبى الفقيه . قال : وعد ملحان وشيعان فى همدان ، فمن كان منهم فى اليمن فهو حميرى ، ومن بطون حمير : بنو شرعب وهو شرعب بن قيس بن جشم بن عبد شمس وإليه تنسب الرماح الشرعبية ، ومن بطون حمير الدروز ، ويقال لهم الأزر ، ويقال لهم رمدد ، فمنهم بنو فهيد ، وعبد الكلال وذو الكلاع ، وهو يزيد بن النعمان ومنهم ذو رعين بن عمرو ، وذو أصبح بطن وهم من أصبح ابن مالك بن زيد بن الغوث . ومنهم أبرهة بن الصباح كان ملك تهامة ، وابنه شمس قتل مع على رضى الله عنه يوم صفّين ، ومنهم رشد بن عريب بن أبرهة بن الصباح ، كان سيد حى بالشام فى زمن معاوية ، ومنهم زيد بن معرض الشاعر ، ومن بنى أصبح الإمام مالك ، إمام دار الهجرة الأصبحى رحمه الله ، ومن بطون حمير : ذو يزن ومنهم النعمان بن قيس بن سيف بن ذى يزن . وجاء فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم : أنه اشترى حلية ببضع وعشرين قلوصا ،

فأعطاها إلى ذى يزن ، و إلى ذى يزن تنسب الرماح اليزنية ، ومن بطون حمير : ذو جدن ، وهو العلس بن الحارث بن زيد بن الغوث . ومن ولده علقمة بن شرحبيل ذو قيعان بطن من حمير ، وهم من بنى عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن معاوية ، ومنهم شعيب بن ذى هدم صلى الله عليه وسلم الذى قتله قومه فسلط الله عليهم بختنصر فقتلهم ، فلم يبق منهم أحد ، ويقال نزلت فيهم هذه الآية : ﴿فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون﴾ إلى قوله : ﴿خامدين﴾ قال فلما شرعت فيهم سيوف بختنصر ، نودوا بصوت هائل من السماء ياثارات الأنبياء ، وكان قبر شعيب النبى فى جبل يقال له طين ليس فى اليمن جبل فيه ملح غيره ، وفيه نبى الرس من قحطان من العرب ، ومن بطون حمير الأقرع و بنى أبين ، بطن من حمير ، و بنو السكاسك بطن من ذى الـكلاع من حمير ، و بنو تـكالم بطن من حمير ، والملوك من حمير بطن من حمير ، ونعيم بطن ، ومنهم نعيم أصل عمان ، ونعيم أصل قطر والبحرين ، وأكثر نعيم باليمن ، و بنو يخصب بطن من زيد الجمهور ، و بنو شيبان بطن من زيد الجمهور ، وشيبان بن عوف بن عمرو بن مالك بن زيد الجمهور بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية ابن جشم بن عبد شمس بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن الأيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ . ومن شيبان هذا أهل شيبان المعروفون فى برقاء عتيبة . وقد ذكر فى وصايا الملوك أن برقا من عرب السد ، انتقلوا من السد فى قبائل الأزد ، ونزلوا السراة ، والسراة ما بين أبواء والطائف ، وهم بها إلى الآن ، و برقاء عتيبة وأهل شيبان من حمير ونزلوا السراة وهو الأقرب والشيابين بطون ، ومن بطونهم الفهيدات بطن ، وذوى عبد بطن ، و بنو معيطى ، والدموخ ، وذوى جافل بطن ، وذوى غليفة ، والشدام ، والعروم بطن ، والقرفه ، والزيالقة بطن ، والعمور بطن ، والشقفة . وهم من ثقيف أحلاف الشيابين انتهى .

فصل

فى قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام

وكان مالك بن حمير قد ملك عمان ، ثم ابنه قضاعة ، ثم ابنه إلحاف ، ثم مالك بن إلحاف ، فجار بهم السكسك الحميرى ، فأخرجهم من عمان ، فنزلوا مع بنى كهلان .

وذكر فى كتاب وصايا الملوك أن عمر بن حارثة بن ماء السماء جرد إلى الشام بأمر الملك القطاظ بن عمرو الحميرى أحياء قضاعة ، وولى عليهم زيد بن أسلم بن عمرو بن إلحاف بن مالك بن إلحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير ، وعقد له الراية ، وأمرهم بالسمع والطاعة ، وزيد هذا هو أبو جهينة بن الليث بن سود ابن زيد ، وأبو عذرة وأبو نهد وأبو مدحة وأبو أحمر وأسحمة .

وكتب له عمرو بن حارثة بن ماء السماء كتاباً إلى الشام يقول فى افتتاحه شعرا . وذكروا أن زيداً لما خرج من أحياء قضاعة إلى الشام وسار إلى الحجاز ، وقع بينه و بين عشيرته كلام وحماسة ومحاسدة ، فتفرقوا . فمنهم من رجع إلى اليمن ونسله بها ، وهم خولان بن عمرو بن إلحاف بن مالك بن زيد ، وعدوان بن زيد . وأما من مضى من قضاعة إلى الشام فهم عاملة بن مالك بن ربيعة بن قضاعة وإخوتهم ، وكان بالشام أكثرهم عددا وأشدهم بأسا وعزا بنو أكلب بن وبرة . ومنهم جناب ، وفيهم العمائر ، ومنهم عدى ، وأويس ، وأيم الله ، وسعد الله ، ووهب الله ، وزيد الله . فهؤلاء بنو رفيدة بن نوير بن كلب ، ومنهم تنوخ ، ومنهم القليص ، ومنهم كنانة الكبرى . فهؤلاء حماة الشام وبدوها ، الذين لهم الخفارات على قرى الشام ومدائنها . وقضاعة بطون وأفخاذ ، ومن بطونهم

بنو عذرة ، ومن بنى عذرة بنو رفاعة ، ومن بطون عذرة بنو كثير ، و بنو أحرمة بطن من عذرة ، ومن عذرة بنو كاهل ، منهم حميرة بن النعمان بن هود ، و بنو زهرة بطن من عذرة ، وهو زهرة بن زيد بن سعد بن كاهل ، و بنو كاهل بطن من عذرة ، وهم رهط عروة صاحب عفراء بنت معاصر بن مالك .
و بنو هند بطن من عذرة ، منهم وهب الفقيه ، ومن عذرة كنانة عذرة الذين منهم رزاح ، أخو قصى بن كلاب ، وهو رزاح بن ربيعة أخو قصى بن كلاب لأمه ، ورزاح الذى أخرج خزاعة من مكة ، وملك أخاه قصى بن كلاب على مكة ، وكانت منازل قضاعة السر المعروف بنجد وهو القائل فى مسيره شعرا ومن قوله :

سرنا السر من أشمذين ومن كلاب جمعنا قبيلا

قوله السر هو السر المعروف بنجد وأشمذين تعرف بالوشيين بقرب ساجر .
فلما رجع رزاح من غزوة خزاعة وتوليته أخاه لأمه قصى بن كلاب على مكة ، كان بين رزاح و بين حوتكة بن أسلم بن إلحاف بن قضاعة ، و بين نهد بن زيد ابن أسلم بن إلحاف بن قضاعة شىء من الضغن فأجلاهم من بلادهم نجد والسر ، وألحقهم باليمن ، فقال قصى يلومه :

إلى من مبلغ عنى رزاح فإنى قد لحوتك فى اثنتين

ومن بطون قضاعة بنو و برة أخو كلب بن تغلب بن و برة ، ومن بطون قضاعة بنو الذئب بن أسيد ، و يقال منهم الذيبة البطن المعروف فى عتيبة ، ومن الذيبة الذوية رؤساء بنى عمرو فى مسروح حرب ، و بنو أسيد هذا بطن كبير .
و بنو القين بطن من أسيد بن و برة ، ومن بنى القين القنينى البطن المعروف فى عباد ، و بنو كعب بطن من أسيد بن وبرة ، و بنو مالك بطن من و برة ، وهو

مالك بن كعب بن جشم بن كعب بن سعد بن كعب بن حكم بن سعد بن وبرة .
وبنو كلب بطن من قضاعة .

قال أبو سعيد منهم خلق كثير على خليج القسطنطينية منهم مسلمون ، ومنهم نصارى . ومن بطون كلب الخزرج ، من كلب بن وبرة ، من بطون كليب بن وبرة بنو أصحب بطن ، ومن بطون قضاعة بنو ثور ، وهو ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن عمران بن إلحاف بن مالك بن إلحاف بن قضاعة بن مالك بن حمير ، وهم البطن المعروفون فى سبى همدان ، ومن بنى ثور عرينة ، وعرينة هذا بطن من بنى ثور العرينات المعروفين فى سبيع ، منهم آل سويلم أهل الرياض ، ومنهم العرينات أهل رغبة ، وعرينات أهل البرة ، وسائر عرينة سبيع من هؤلاء ، ومن بنى ثور هذا آل سليم أهل عنيزة ، وآل صقير ، والجاد ، فهؤلاء من بنى ثور ، والثنيان والبركان أهل الخبراء ، والبكيرية ، وآل عقيل ، وآل دخيل أهل الرس ، الذين منهم محماس الدخيل بالمدينة ، والشبالا الذين منهم الشبلى ، فهؤلاء من سبيع . ومن بطون قضاعة جناب ، بطن من وبرة ، ومنهم زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة الكلبى ، واحد ممن اجتمعت عليهم قضاعة . وكان يدعى الكهلانة ، وعاش مائتين وخمسين سنة ، وقيل أربعمائة وخمسين سنة ، واقع فيها مائتين واقعة ، وكان شجاعا مظفرا ميمونا . وكان سبب غزاته غطفان بن بغيض بن ريث بن غطفان حين خرجوا من تهامة بأجمعهم ، فتعرضت لهم صدا قبيلة من مذحج فقاتلوهم فظهروا على صدا ، وأخذوا أموالهم ، فلما رأوا غطفان أن مالهم قد كثر قالوا : لنتخذن حرماً مثل مكة ، لا يقتل فيه صيد ولا يهاج عائذه ، فبنوا حرماً ووليته بنو مرة بن عوف ، فلما بلغ فعلهم وما أجمعوا عليه زهير بن جناب ، قال والله لا يكون ، ثم إن زهير بن جناب غزا غطفان بقومه قضاعة وسائر العرب ،

وقاتل غطفان وظفر بهم ، وعطل ذلك الحرم ، وسبا نساءهم وأموالهم وقصته مشهورة اختصرناها .

و بنو عامر بطن من عذرة ، و بنو العبيدى بطن من عذرة ، و بنو عوف بطن من عذرة ، قال وهم بطن كبير ، و بكر بطن من عذرة ، و بنو عوص بطن من عذرة ، و بنو جنيب بطن من كنانة عذرة ، منهم الأسود بن أسيد بن عدى ، و بنو عميت بطن من كنانة عذرة ، و بنو عدى بطن من كنانة عذرة ، قال أبو عبيد فيهم الملك والبيت ، منهم لبلى أم عبد الملك بن مروان . و بنو ضمضم و بنو حصين بطون من بنى عدى بن كنانة عذرة ، و بنو زهير بطن من كنانة عذرة ، قال أبو عبيد منهم سيار بن عمرو ، قال فى العبر : منهم جندل ابن نين و بنو حارثة بطن من كنانة عذرة ، و بنو عبد الله بطن من كنانة عذرة ، و بنو جابر بطن من كنانة عذرة ، و بنو عليم بطن من جناب كنانة عذرة ، ومنهم أسيد بن حارثة العليمى الصحابى رضى الله عنه ، وفى جناب العمائر بنو الحصاد العاصى بطن من الجارسة من كنانة عذرة ، و بنو فراس بطن من الجارسة من كنانة عذرة ، ذكرهم الحمدانى فى كتابه . و بنو عبيد بطن من كنانة عذرة ، منهم امرؤ القيس بن حمامة وهو من هبل بن عبد الله بن كنانة . و بنو سمحة بطن من كنانة عذرة ، ومن بنى أسحمة السحمة البطن المعروف فى قحطان . وعبيدة المذكورة والسحمة دخلوا فى مذحج والله أعلم . والرواشد بطن من كنانة عذرة ، ومنهم الرشود جماعة ابن مانع البطن المعروف فى المناصير ، ومن بطون كنانة عذرة الجارسة . قال الحمدانى وهم بنو حمران ، ومنهم الحمران البطن المعروف فى حرب الأحامدة ، وهم بطن من الجارسة من كنانة عذرة . و يقال إن الأحامدة بطن من طيء ، و بنو سنان بطن من كنانة عذرة ، و بنو أصنم

بطن من كنانة عذرة ، من رباد بن هبولة الذى سبا امرأته آكل المرار فقتله عمرو ابن ربيعة النمرى ، وبنو خشين بطن من قضاعة منهم أبو ثعلبة الخشنى الصحابى رضى الله عنه ، وبنو النعايم بطن من عذرة منهم ابن أدهم الشاعر . ومن بطون قضاعة بنو جرم ، وبنو قدامة بطن من جرم قضاعة ، منهم قدامة بن كنانة الذى هجا عمرو بن معديكرب الزبيدى ، وجرم هو ابن زيان بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن مالك ابن قضاعة ، وهو بطن كبير منهم بنو راسب بطن ، وبنو أشمخ بطن ، وبنو سليح بطن ، منهم العبيد بن الأبرص بن عمران بن الأشبح بن سليح ، وبنو العبيد بطن من سليح بن قضاعة ، وهم من أشراف العرب ، كما قال ذلك صاحب نهاية الأرب ، وإليهم يشير الأعشى بقوله :

* ولست من الكرام بنو العبيدى *

قال وكان لهم ملك يتوارثونه بالحصين ، ببرية سبخار فى الجزيرة الفراتية إلى أن كان آخرهم الضيزل بن معاوية المعيدى والأشرف ، ومنهم القرفصة بنو الأحوس بن عمرو بن ثعلبة ، وهو الذى تزوج ابن عثمان رضى الله عنه ابنته نائلة ، ومنهم زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله ، ومن أسلافهم فى الإسلام دحية الكلبى الذى كان ينزل جبريل عليه السلام فى صورته ، ومن أشراف بنو القين دعجى بن كشيف الذى أسر ابن حارثة المرى ، ومنهم مالك وعقيل نديما جذيمة الأبرش ، وهم أبناء فارج . ومنهم سعد بن عمرو رأس بنو القين وسيدهم ، وتنوخ بطن من قضاعة ، وهم ثلاثة بطون ، منهم تيم الله بن أسد بن وبرة ، ومنهم مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم الله بن ثعلبة بن مالك . ومنهم جذيمة الأبرش ، ومنهم ملوك العراق وآخرهم جذيمة ، ومنهم أذينة الذى يقول فيه الأعشى شعرا :

أزال أذينـــة عن ملـكه وأخرج من قصره ذا يزن

ومنهم جرم بن عمرو وكان شريفا ، ومنهم عصام بن تبهى بن الحارث وكان شاعرا ، ولجرم من الولد ثلاثة : قدامة وملـكان وناجية ،ومن بنى قدامة صريم الذى كان يهاجى عمرو بن معديكرب ، ووعلة بن عبد الله الذي قتل الحارث ابن المدان ، ومنهم بنو شن وهم باليمامة ، دخلوا مع بنى هزان بن عنزة ومنهم بنو قلابة عبد الله بن زيد ، ومنهم المساور بن سوار ، ولى شرطة الـكوفة لمحمد بن سليمان . ومن بنى جدة بن جرم بنو راهب ، ومن بنى سليح المتقدم ذكرهم الضاجعة ملوم الشام قبل غسان ، ومن بنى النمر بن وبرة بنو غاضرة بطن ، و بنو عاتبة بطن ، وهم أبناء سليم بن منصور بن النمر ومن بنى أكثم بن النمر بنو شجعة بن الغوث منهم معاوية بن حجير ، الذى يقال له قارب ، وهو الذى قتل داود ابن هبولة السليحى ، وكان مالك بن اليهز بن عمرو من بنى النمر ، وأولاد اليهز : الهود وقاسط وعبدة وقس وعدى . ومنهم قيس وشبيب وهما بطنان عظيمان منهم المقداد بن عمرو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير المقداد بن الأسود الـكندى .

فصـــل

ومن بطون قضاعة بلى بن عمرو بن مالك بن إلحاف بن مالك بن قضاعة ، وهم بطون وأفخاذ ، ومن بطونهم بنو سعد بطن من بلى، قال أبو عبيدة : وهم الذين يقال لهم سعد اللاة . و بنو فاران بطن من بلى ، و بنو وائلة بطن من بلى ، وهم بنو وائلة بن حارثة بن ضبيعة ، ذكرهم أبو عبيد . ومنهم النعمان بن عصر شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم . و بنو فضالة بطن من بلى ، ومساكنهم مع قومهم فيما بين مصر والعقبة ، و بنو ناب بطن من بلى ، ذكرهم الحمدانى ، و بنو

هزم بطن من بلى ، قاله الحمدانى . و بنو قسميل بطن من بلى ، ذكرهم الحمدانى . ومساكنهم ما فوق صعيد مصر إلى العقبة ، ومن بلى المجذر بن زياد قاتل أبو البخترى ، ومن بطون بلى بنو راشد بن عامر ، ومنهم كعب بن عجرة الأنصارى رضى الله عنه صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وسهل بن رافع صاحب الصاع رضى الله عنه ، وفيهم بنو العجل بن الحارث ، ومنهم ثابت بن أقوم رضى الله عنه شهد بدرا . ومن بطون بلى بنو واقصة ، ومن رؤساء بلى الآن ابن رفاعة ومنقرة .

فصـــــل

ومن بطون قضاعة مهرة وهم بنو المهرية ، وإقليم مهرة معروف بسواحل اليمن ، وفيه منهم خلق كثير ، وأكثرهم مع قضاعة بنجد ، والحجاز ، والشام وغيره . ومن بطون مهرة الإبرى بطن ، ومنهم الأزهر أحد قواد بنى جعفر المنصور ، ومنهم بنو العيدى بطن من مهرة ، وتنسب إليهم الإبل العيدية ، ومن بنى العيدى هبيرة بن فرصم وفد على النبى صلى الله عليه وسلم . ومن مهرة بنو الغفار وهم بطن من قضاعة ، قال أبو عبيد وهم الغفاريون ومن بطون مهرة السماعنة ، ومن بطون مهرة السلمان بطن ، والبترتات بطن ، ومنازلهم مع قومهم مهرة بقباء ، ومن بطون مهرة كرز ، وروعان من بنى النسيم ، الذى صار إلى عمرو ابن معد يكرب بن حلبة ، ومنهم فرصم الذى وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا ورده إلى قومه ، ومن بنى مهرة بنو خالد بطن من مهرة ، ومن مهرة بنوسيار بطن ، والأوايم بطن من مهرة ، ذكرهم السويدى . ومن بنى مهرة الدغالبة البطن المعروف فى برقاء وهم أفخاذ المهارى الذين منهم المهرى .

فصـــــل

فى جهينة

جهينة : هو جهينة بن زيد بن ليث بن سور بن إلحاف بن مالك بن قضاعة ابن مالك بن حمير . و بلادهم ينبع ، والعيص ، ورضوى ، وهم حاضرة و بادية ، و بطون وأفخاذ . ومن بطونهم بنو الحيس بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة ، و يسمون الحرقة ، سموا بذلك لأنهم أحرقوا بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، بالنبل ، و بنو سلمة بطن من جهينة ، وهم بنو سلمة بن نصر بن مالك بن عدى بن نصر بن غطفان بن قيس بن جهينة ، ومن بطون جهينة بنو ضرام بن مالك من الحرقة ، وهم رهط جوسة بن شهاب . وقيل فى ذلك : إنه سئل ما قبيلتك ؟ فقال ضرام ، وما منزلك ؟ قال : لظى . فقيل له ما نظن أهلك إلا احترقوا ، فقيل إنهم احترقوا . ومن بطون جهينة بنو سويد بن عمران بن جذيمة بن سبرة بن خديج بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة . وفيهم الشرف ، ومن بطون جهينة الموجودين الآن المراونة بطن ، وعروة بطن ، و بنى كلب بطن ، و بنى رفاعة بطن ، والزوائدة والعلايشة بطن ، والذيبان بطن ، والمشعلى بطن .

فصـــــل

فى بنى نهد

وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن مالك بن إلحاف ابن قضاعة . ومن بطون نهد بنو خزيمة بطن ، قال أبو عبيد : دخلوا فى تنوخ و بنو زوى بطن من نهد ، منهم قيس بن عبد الله الشاعر ، قال أبو عبيد : وفيهم الشرف . ومن بطون نهد الطول بطن ، و بنى نهد عائذ بطن ، و بنو حنظلة بطن من نهد ، منهم بنو أسعد ، و بنومسعود ، و بنوصباح كلها بطون من

نهد ، ومنهم عبد الله بن العجلان الذى مات فى العشق . و بنو شبابة بطن من نهد ، وأكثرهم دخلوا فى تنوخ . ومن بطون شبابة ما يذكر فى حرب وجهينة وعتيبة ، فإنه كان فى الزمن القديم إذا حضر وقت الموسم فادعى رجل أنه من شبابه اجتمعت عليه عتيبة وحرب وجهينة . ومن هذه القبائل بطون بعضها من بعض، وهى من شبابه منها قوفه بطن فى جهينة ، و بطن فى حرب ، والحياوى بطن فى جهينة ، و بطن فى برقاء عتيبة ، والسمرة بطن من جهينة ، و بطن فى الروقة من عتبة ، وآل غبيوى بطن فى جهينة و بطن فى الروقة . والغانمى بطن فى جهينة و بطن فى حرب ، وكان سيد نهد الصعق وهو جشم بن عمرو بن سعد وكان قصيرا أسود دميا ، وكان النعمان قدسمع بشرفه فأتاه فلما نظر إليه قال: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه ، فقال الصعق : أبيت اللعن ، إنما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه ، إذا نطق نطق ببيان ، و إن صال صال بجنان ، قال صدقت ، ثم قال له كيف علمك بالأمور ، قال أبغض منها المقبول ، وأبرم المسحول ، وأحيلها حتى تحول ، وليس لها بصاحب ، من لم ينظر فى العواقب .

ومنهم ردعة بن عمرو صاحب سبيس ، وممن ينتسب إلى شبابه بن نهد الروسان فى برقاء عتيبة وهم أفخاذ ، و يقال لهم المراوحة ، منهم ذوى فخذ ، و بنى عمير فخذ ، والمقاحصية والمرابضة فخذ . والهبور فخذ ، ومن نهد آل الشهيل سكان المبرز بالأحساء ، وهم شهيل وأحمد ومحمد أولاد على من شهيل ، ومن نهد آل مخيلد ، وآل زربق ، وآل مرزوق ، وآل راشد الجميع فى الأحساء ، ومن بطون قضاعة بنو حوتكة بن أسلم بن زيد بن إلحاف .

فصـــــل

ومن بطون قضاعة بنو زيد، وهو زيد بن سويد بن زيد بن سويد بن زيد ابن حرام بن أبي سويد بن زيد بن نهد بن زيد بن أسلم بن ليث بن سود بن إلحاف بن مالك بن إلحاف بن مالك بن قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام . ويتفرع من زيد هذا بطون وأفخاذ منهم باليمن ، ومنهم بالعراق ، ومنهم ببلقاء ، ومنهم بنجد ، حاضرة متفرقة فى القويعية والشعراء والدوادمى وشقراء والبكيرية وغيرهم من قرى نجد . والمشهور منهم بطنان عطوى وعطية ، أما عطوى فولد له: فياض و بلدى ، ولد لفياض صالح وحرقوص . وأما آل صالح فبطون وأفخاذ . والمشهور منهم آل مجرن فخذ ، والقوزة وآل مجيول فخذ ، وآل مهنا ، وآل صالح فخذ . وآل يابس فخذ . وأما حرقوص فبطون وأفخاذ ، والمشهور منهم البواريد فخذ ، وآل منيع فخذ ، وآل بشر فخذ ، الذين منهم الشيخ عثمان بن عبد الله ساكن بلد أجلاجل مؤلف : عنوان المجد فى تاريخ نجد ، والرواجح بطن بلادهم البكيرية ، ومنهم الرواجح سكنة البربر من الأحساء ، وآل حماد فخذ منهم آل يحيى أهل الأحساء ، وآل مناف فخذ منهم ببلد الزلفى ، ومنهم آل ذكرى فى بلد سدير ، وآل فنتوخ وآل هويمل فى القويعية ، وأما بلدى بن عطوى أخو فياض فله ثلاثة أولاد غيهب وسدحان وثاقب . أما غيهب فمنه أفخاذ . فمن أفخاذهم : الصبيان وهم عيال عبد الله بن غيهب . وآل عبد وآل زيد ، فهؤلاء فخذ ، ومن أفخاذهم آل يحيى ، وهم الجحة ، وعيال غيهب فخذ ، والبكور فخذ ، وآل عوادن فخذ ، وآل بوزيد فخذ ، والمقاربة فخذ ، وسلطان فخذ ، ومنهم آل سلطان ، وآل مهنا ، وآل عبد الله ، وآل محمد ، وآل محمد فخذان : آل هدلق

فخذ ، وآل سعدان فخذ . ومنهم آل عثمان فخذ ، حمولة الشيخ سليمان ، وأما آل سدحان فهؤلاء يجمعهم عطوى . وأما عطية أخو عطوى فمنه ثلاثة بطون : الرشيد ، وآل سليمان ، وآل على ، ومنهم السلمان أهل القويعية . وأما الرشيد وعلى فهم بطون وأفخاذ ، فمن بطونهم آل عيسى ، وآل عيسى فخوذ ، والمشهور منهم آل عبد الله فخذ ، وآل جماز فخذ ، وآل بوعبيات وآل ربيعة فخذ ، وآل ربيع وآل حسان أهل حيرون فخذ ، ومن بطونهم آل جبرين أهل القويعية ومن يلحق بهم ، ومن بطونهم آل مسعود أهل الشعراء ، ومنهم آل ضويان فخذ . فهؤلاء المشهورون من بنى زيد ، ومن بطون قضاعة السودة ، وهم بنو سويد بن نهد بن زيد بن أسلم بن ليث بن سود بن إلحاف المتقدم ذكره ، وهم بطون وأفخاذ . ومن بطونهم الذكور بطن ، والقريشات بطن ، فأما الذكور فمنهم المشاعبة والشماسات ، ومن الشماسات القبابنة ، ومن القبابنة الجلى ، والقبابنة فى ضرما ومنهم المحلق بن السهول ، ومن بطون السودة المكاحلة ، والمشاعبة ، وآل محميد السهول ، والزقاعين ، وآل عبيد وآل منجل والصنادلة . وأما القريشات فهم بطون وأفخاذ ، ومن بطون السودة : السودان أهل البحرين ، وأهل البصرة انتهى ما ذكرناه من حمير مختصرا .

فصـــــل

فى بطون حضرموت بن قحطان

الصدف بطن وهم بنو أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت ، الذى فتح مصر مع عمرو بن العاص رضى الله عنه ، قال القضاعى اختطوا بمصر ، ومنهم جشعم الخليل الصحابى رضى الله عنه ، من الذين بايعوا تحت الشجرة ، وكساه النبى صلى الله عليه وسلم . قال فى الاستيعاب بنو بكال بطن من حضرموت ، وقيل

من حمير ، ومنهم منوف البكاء صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال الجوهرى : وقد ذهب أكثرهم ودخلوا كندة ، وقال الجرجانى النسابة : كان فيهم ملوك تقارب التبابعة فى علو الصيت ، ونباهة الذكر . وأولهم ملكا عمرو بن الأشنب بن ربيعة ابن إيرام بن حضرموت ، ثم ابنه نمر الأزج ملك مائة سنة وقاتل العمالقة ، ثم كريب بن الأزج ملك مائة وثلاثين سنة ، ثم ملك مرفد ومروان ولدا كريب مائة وأربعين سنة ، ثم ملك علقمة ذو قيمان ثلاثين سنة ، ثم ملك ابنه ذوعيل بن ذوعيل عشرين سنة ، وسكن صنعاء وغزا بلاد الصين ، وقتل ملكها وأخذ سيفه ، ولما رام سنان غزو الصين تحول ذو عيل إلى صنعاء ، واشتدت وطأته وكان أول من غزا الروم من ملوك اليمن ، وأول من أدخل الحرير والديباج اليمن ، ثم ملك ابنه بدعات بحضرموت أربعين سنة ثم ملك ابنه بدعيل وبنى حصونا ، وخلف آثاراً ، ثم ملك من بعده حماد بن بدعيل بحضرموت ، وبنى حصنه المعقرب وغزا فارس فى عهد سابور ذى الأكتاف ، ودام الملك له ثمانين سنة وقال أول من اتخذ الحجاب من ملوكهم ، ثم ملك يشرح بن ذى دب بن ذى حماد بن عاد مائة سنة . وكان أول من رتب الرواتب ، وأقام الجسور ، ثم ملك منعم بن الملك دثار بن جذيمة ، ثم يشرح بن جذيمة بن منعم ، ثم نمر بن يشرح ، ثم ابنه ساجن ، وفى أيامه تغلبت الحبشة على اليمن ، ومن حضرموت وائل بن حجر الذى كتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن نسله ابن خلدون صاحب التاريخ واسمه عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن خلدون الحضرمى ، يتصل نسبه بوائل بن حجر ، وقد تفرقت حضرموت فى سائر الأقطار ، وفى بلادهم حضرموت أحياء كثيرة ، كما فى الحجاز وغيره . انتهى ما اختصرناه من نسبهم .

فصـــل
فى جرهم بن قحطان

وكانت جرهم فى الحجاز وكانوا بطونا وقبائل ومنهم ملوك ، وكانوا سكان مكة المشرفة ، وكانوا باليمن . فلما ملك يعرب بن قحطان ولى أخاه جرهم على الحجاز ، وملكه ، ثم ملك بعده ابنه عبد ياليل بن ياليل ، ثم ملك بعده المدان ، ثم ابنه بديلة بن المدان ، ثم ابنه عبد المسيح ، ثم ابنه مضان ، ثم ابنه عبد المسيح ، ثم ابنه الحارث بن مضان ، ثم ابنه عمرو، ثم أخوه ليث بن الحارث. ثم لم يزالوا ملوكا حتى نزل إسماعيل عليه السلام مكة فنزلوا عليه وتزوج منهم ، وتعلم العربية وقدم عليه الخليل ، وبنوا البيت ، وكانت ولايته بيده وبعض بنيه ، ثم استولت جرهم على البيت ، ثم تغرقت قبائل العرب بسيل العرم ، ونزلت عليهم خزاعة وأخرجت جرهم من مكة ، ولهم فى ذلك أشعار في سبب إخراجهم من مكة ، منهم وصية قصى بن حارثة بن عمرو بن غامر لبنيه : —

بلد لأهل الخوف فيها مأمن — والطير فيها والأوابد تسلم

فيها المشاعر والعلامات التى — وصف الخليل بها النبى المكرم

والبيت بيت الله والحرم الذى — من دونها تلك القاليب الزمزم

ولسوف تسفك منهم فئة ومن — أحياء جرهم يابنى أقصى الدم

وقيل: هذه الوصية سبب إخراج خزاعة جرهما من مكة ، حرسها الله تعالى، وحفظت خزاعة الوصية وبها استولوا على البيت وأخرجت جرهما إلى اليمن ، ويقال : بقاياهم بها إلى الآن ، ولهم فى ذلك أشعار وأخبار ليس لنا فيها حاجة .

فصـل
فى نسب كهلان

وهو كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام
قال فى العبر : وكان العدد فى كهلان أكثر من حمير ؛ وكانوا يتناوبون الملك مع حمير ، قال فى وصايا الملوك : إن حمير وكهلان لما قسم أبوهما سبأ الملك بينهما ؛ جعل السياسة لحمير وجعل أعنة الخيل وملك الأطراف والثغور لـكهلان . وقد تقدم ذكرهما فى أول الـكتاب ، وإن حمير وكهلان لم يزالا على ذلك ، وكذلك أولادهما ، وأولاد أولادهما ، لحمير على كهلان الطاعة وكفاية ماتقلده . ولـكهلان على حمير المال والنجدة . والملوك الراتبة في دار المملـكة من حمير . والملوك فى الأطراف والثغور من كهلان . ومقر ملوك حمير صنعاء ، ومقر ملوك كهلان مأرب الذى سده سبأ أبو حمير وكهلان . ثم إن كهلان لما ولى الأطراف والثغور وأعمالها ، واستقام أمره على ذلك قال لأخيه حمير : إنى قد عزمت أن أبعث العساكر إلى الأطراف والثغور فمر بالمصالح لذلك ، فأمر حمير بالمال والخيل والإبل والطعام والروايا وألزم على أهل مملـكته أن يمتثلوا مايومئ إليه كهلان ، ثم جرد كهلان إلى أرض الحجاز جرهم ، وولى عليهم رجلا يقال له هىّ بن أبىّ ابن جرهم بن الغوث بن شداد بن أَسعدَ بن جرهم بن قحطان ، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوه وقسم عليهم الخيـل والعدد والسلاح. وأعطاهم الأدلاء . وكتب مع هى بن أبي إلى ساكنى الحجاز من العمالقة بالسمع والطاعة ، ورفع الإتاوة إليه . وذكروا أن هى بن أبى، خرج إلى الحجاز في قومه جرهم وأتباعهم ، وأقام بها واليا عليها ، وغلب العمالقة .

قال فلما توسط إليهم من نجد هو وأتباعه ملـكها وأخذ إتاوتها من أهلها ، وأنفذها إلى كهلان . ثم إن كهلان دعا عمرو ابن جحدر وهو رجـل من ثمود

ويقال : إنه جد النبي صالح صلى الله عليه وسلم، فجرده إلى الوادى الذى ذكره الله تبارك وتعالى : « وثمود الذين جابوا الصخر بالواد » أمر قومه ثمود بالمسير معه ، والسمع والطاعة ، وكتب له كتاباً إلى ساكنى الوادى وكانو قوما يقال لهم بنو زهرة بن عملاق . قال فسار عمرو بن جحدر إلى الوادى فى قومه وعشيرته : ثمود بالإبل والخيل والعدد ، وأخرج ساكنى الوادى منه إلى أن يسمعوا له ويطيعوا .

ثم إن كهلان أقبل على ابنه زيد بعد موت أخيه حمير ، فقال له : يابنى ، العم قد ولى ، والأب فى آخر العمر ، وذكروا أن زيدا بن كهلان حفظ وصية أبيه وثبت عليها ، وتقلد الهميسع ما كان يتقلد أبوه كهلان لأخيه حمير . ثم إن زيدا أرسل إلى عمال أبيه فى الأطراف والثغور بتجديد العهد معهم له ، فسمعوا له ، وأطاعوا ، ودفعوا إليه الإتاوة التى كانوا يدفعونها لأبيه ، ثم إن زيدا جرد ابنه عمرا وهو أبو جذام ولخم ، إلى مدين وما حولها ، وعقد له الألوية ، وأعطاه الخيل والعدد والرجال ، وأمرهم بالسمع له والطاعة ، ودفع الإتاوات إليه .

ثم إن عمرو بن زيد بن كهلان سار إلى مدين والياً عليها حتى نزل بها وملكها ، وأطاعه أهلها ؛ وأخذ إتاوتها ، ويقال إن شعيبا النبي عليه السلام من نسله ، ثم إن زيد بن كهلان لما مات الهميسع بن حمير ، أقبل على ابنه مالك يوصيه شعرا . ثم إن مالك بن زيد بن كهلان حفظ وصية أبيه ، وتولى ما كان يتولاه أبوه من الثغور والأطراف ، وتدبير العساكر ، فى طاعة الملك ، أيمن ابن الهميسع . وكتب مالك إلى عمال أبيه فأجابوه بالسمع والطاعة ، ورفع الإتاوة إليه . ثم إن مالك بن زيد جرد ابنه ربيعة وهو جد همدان ؛ فأعطاه الخيل والعدد والرجال وعقد له الألوية على من معه ، وكتب له كتابا إلى ساكنى الأجواف : أهل سهولها وجبالها من بقايا عاد الصغرى التى تعرف قبورها وآثارها

فى الجبال والسهول ؛ وكتابه شعرا . ثم جرد ابنه أدد بن زيد بن كهلان ، وهو أبو طيئ ومذحج إلى الأعراض والأسرار ، من نجران ، وتشلب ، وبشة ، والخوا ، وماحولها ، من البلاد المسكونة . وأعطاه الخيل والعدد والرايات . وكتب إلى ساكنيها وهم من بقايا إرم بن سام بن نوح ، وآثارهم بينة وقبورهم تعرف بالأرميات ؛ لأنها على هيئة الآكام والقباب . ثم سار أدد بن زيد بن كهلان حتى نزل ما بينهم والياً عليهم . فسمعوا له وأطاعوا ، ودفعوا له الإتاوة ويأتى ذكر نسب من يتعلق بأدد فى وسط هذا الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

ثم إن مالكا توفى وولى الملك ابنه نبتا فى طاعة الملك أيمن بن الهميسع ابن حمير ، قال ثم إن نبتا أوصى ابنه ثور ، أبو كندة ، والغوث أبو الأزد ، وذكروا أن الغوث بن نبت حفظ وصية أبيه ، وعمل بها وثبت عليها ، وتقلد أعمال أبيه من الأطراف والثغور فى طاعة زهر بن أيمن ، وكتب إلى العمال فسمعوا له وأطاعوا ، ودفعوا الإتاوات إليه .

ثم إن الغوث جرد ابنه الأزد إلى الأحياء من مأرب وما حولها ، وأمرهم بالسمع والطاعة له ، وذكروا أن مأرب سمعت للأزد ، وأطاعت له بعد أبيه الغوث ، وولى ما كان يتولاه أبوه زهير بن أيمن من الأطراف والثغور ، ورفعت إليه الإتاوة وجبيت لوالى بيت الملك . وكان لكل من ملك الأطراف والثغور عامل من عمالها يقلد عمله الأرشد فالأرشد من ولده ، وإخوته ، وبنى عمه ، يرفع الإتاوة ، ويسمع ، ويطيع ، ويجبى الرسوم كشأن من مضى قبله فى طاعة من تقلد الأطراف ، من كهلان .

ثم مأرب بن الأزد ولى الأطراف والثغور بعد أبيه الأزد ، وكان عريب بن زهير قد مات ، وولى الملك بعده ابنه قطن ، ثم مأرب بن الأزد ولى عريبا بن زهير حين توفى ، فى أبيات قالها .

ثم إن مأرب بن الأزد جرد أخاه نصر بن الأزد ، إلى الشحر فى الخيل والعدد ، وذكروا أن نصر بن الأزد سار إلى الشحر حتى نزلها ، ودفعوا إليه الخراج ، ومن عقبه الجلند بن كركر بن السعبر بن مسعود ملك عمان ، الذى كان يأخذ كل سفينة غصبا . وظل الملك ثابتا فى آل جلند يجبى إليهم فى دار مملكتهم ما كان يجبى إلى الجلند .

وذكروا أن مأرب بن الأزد وصى ابنه ثعلبة بن مأرب بن الأزد فى أبيات شعر . ثم إن ثعلبة بن مأرب بن الأزد حفظ وصية أبيه ، وثبت عليها ، وأطاع الملك قطن بن عريب ، وتقلد الأعمال التى كان يتقلدها أبوه مأرب ، وكتب إلى عماله فى الثغور والأطراف فسمعوا له ، وأطاعوا ، ودفعوا الإتاوات إليه ، ثم إن ثعلبة بن مأرب جرد أحمس بن عوف بن أنمار بن أراش بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان إلى الطور ، وهى البلاد التى يقال لها السراة بين بواء والطائف وجرش ، ثم إن أحمس ومن تبعه من حمير وكهلان نزل السراة وملكها ، قال فى وصايا الملوك : فسأل أبا على الحجرى ، عمن خرج من أنمار بن أراش ، فقال أقيل بن أنمار و بقاياهم ، شهران وكوف وناهس والأوس ومعد بن بجيلة بن أنمار بن أراش .

وهذه القبائل تعرف : ببجيلة وخثعم . وقحافة بطن من شهران . ثم إن ثعلبة ابن مأرب حفظ وصية أبيه وثبت عليها ، ثم إن ثعلبة وصى ابنه امرأ القيس ، ثم إن امرأ القيس بن ثعلبة بن مأرب بن الأزد حفظ وصية أبيه ، وثبت عليها ، وولى الأطراف والثغور بعد أبيه ، فى طاعة الملك الغوث بن قطن بن عريب ، ثم قلد ابنه حارثة ذا الأحساب ويقال إن القطريف بن امرئ القيس قلده الثغور والأطراف ، التى كان يتقلدها فى طاعة الملوك من حمير ، ثم إن حارثة ولى الأطراف والثغور فى حياة أبيه ، و بعد وفاته فى طاعة الملك عمرو بن جشم بن

عبد شمس، وفى طاعة الملك القطاط بن عمرو . وعمر حارثة زاد على نيف وثلاثمائة سنة . ثم إنه وصى ابنه عامر بن حارثة ، وذكروا أن عامر بن حارثة ثبت على وصية أبيه وعمل بها بنوه وبنو قومه ، وتولى ما كان يتولاه أبوه حارثة من الأطراف والثغور ، وذكروا أن عامرا هو الذى تسميه العرب ماء السماء ، وماء السماء هذا الذى جرد إلى الشام زيدا وأحياء قضاعة وعقد له الألوية ، وقد سبق خبر زيد فى أول هذا الكتاب فى نسبه فى قضاعة ، وذكروا أن ماء السماء عامر بن حارثة ذا الأحساب عمر ثلاثمائة ونيف وستين سنة ، وولى الأطراف والثغور لبعض ملوك حمير : القطاط ثم أبرهة بن شداد ، ثم إفريقيس بن أبرهة .

وذكروا أنه وصى ابنه المزيقان ابن ماء السماء ، وهو عمرو بن عامر ، ثم إن عمرو بن عامر حفظ وصية أبيه وثبت عليها ، وولى الملك بعده ، الملوك من حمير من الأطراف والثغور وكتب لعمال أبيه فى كل بلد فسمعوا له وأطاعوا ، ودفعوا له الإتاوات التى كانوا يدفعونها لأبيه .

وذكروا أن عمرو بن عامر كان أيسر أهل زمانه وأكثرهم مالا وعددا ، وضياع ، وكان له ثلثا جنة مأرب ، وعمّر عمرا طويلا ، ورزق جماعة من الأولاد ، وعاش حتى رأى من نسله ، ونسل بنيه ، وبنى بنيه ، سبعة آباء . وذكروا أنه تولى الأطراف والثغور لملوك حمير : لعمرو بن أبرهة ، وشرحبيل بن عمرو ، والهدهاد بن شرحبيل ، مصاهر الجن ، أبو بلقيس .

وذكروا أن عمرو بن عامر عند ذلك أخبره كاهن بخراب مأرب ، وحذره ذلك وقال له احذر فى تخليصك من ضررها ، فإنك فى أوان ذهاب هاتين الجنتين ، ثم إن عمرو بن عامر احتال على قومه فأولم وليمة جمع فيها أهل بيته وعشيرته ، وتقدم إلى ابنه ثعلبة ، وقيل إلى وداعة ، وهو أصغر ولده ، وقال له : يابنى : قد علمت ما أشرفنا عليه من خراب هذا السد ، وذهاب هاتين الجنتين

وعزمت على بيع الذى لى فيهما ، وليس أحد يشتريه منى إلا بحيلة أحتالها ، و إنى سأبادلك الـكلام بحضرة وجوه العشيرة من حمير وكهلان ، فـكلما كلمتك بكلمة شكسة ، رد على مثلها ، أو أشكس منها ، و إذا رأيتنى أهم برفع يدى لأضربك فارفع يدك حتى يرى الناس أنك أردت ضربى ، حتى أحلف على بيع ملـكى من مأرب وخروجى منها ، ويرى الناس أنى أريد بذلك خيرا ، فلما اجتمع الناس عنده للوليمة من حمير وكهلان ، وفرغوا من الطعام وغسلوا أيديهم ، وقرب الشراب أقبل عمرو بن عامر على ابنه وداعة ، وكلمه بكلام شـكس ، ورد عليه وداعة بكلام مثل كلامه وأشرس ، فرفع عمرو يده على ابنه وداعة ليلطمه ، فرد عليه يده وقال: وأيم الله لئن لطمتنى لألطمك ، فعند ذلك آل عمرو بن عامر يمينا لا كفارة لها على بيع جميع ملـكه فى أرض مأرب من الجنتين وغيرها ، وخروجه منها ، ونادى هل من مشتر ؟ فلما رأى الناس أنه مجد فى البيع أقبلوا عليه وقالوا أتأذن أن نساومك فى أموالك ؟ فقال لهم قد أذنت لـكم ، فسوموا فقالوا قد أخذنا النصف الذى لك بمائة حمل من كل شىء ، فقال هو لـكم بما طلبتم ، فدفعوا إليه مائة حمل من كل شىء ، وسلم له النصف الثانى ولم يجد له مشتر فتركه وخرج من مأرب بجميع ولده وأهله وعشيرته كافة .

فأقبل فيما لا يعلمه إلا الله من العدد والخيل والإبل وغيرها من أجناس المال والسوائم ، فلم يرد قومه وكافة من معه ماء إلا نزحوه ، ولاقصدوا بلدا إلا أجدبوه، وأرسلوا الرواة فى البلاد تلتمس لهم الماء ، وكان من روادهم رجل من بنى عمرو بن الغوث ، خرج لهم مرشدا إلى إخوتهم همدان ، فرأى بلدا ضيقة لا تقوم مراعيها ومياهها بماشيتهم ، وكان من روادهم أيضا عائذ بن عبد الله بن نصر الأزدى ، فخرج رائدا فرأى بلدا تحملهم ولا تقوم مياهها ومراعيها بماشيتهم ، مع مافيها من كثرة أهلها ، قال فأقاموا فى أزال وبريدة وما حولها ، ترعى خيلهم ونعمهم وماشيتهم

وصلح لهم الطلوع إلى الجبال ،وهبطوا منها فى تهامة ،وغلبوا غافقا عليها ، فأقاموا بتهامة ما أقاموا ، ثم ساروا إلى الحجاز ، وتفرقوا من الحجاز فرقا فرقا ، فسار كل فخذ إلى بلد .

فنهم من نزل بالسراة ، ومنهم من أقام بمكة وما حولها ، ومنهم من سار إلى مصر ثم إلى العراق والشام ، ومنهم من سار إلى عمان .

قال فأما من سكن عمان من الأزد : فيحمد والحداب ومالك ، وأما من سكن العراق : فجزيمة بن الوضاح ، وولد عبد الله بن الأزد ، وأما من سكن الشام : فجفنة ، وأما من سكن المدينة : فأوس والخزرج ، وأما من سكن مكة ونواحيها فخزاعة ، وأما من سكن السراة فبجيلة بن أنمار بن أرش بن خثعم بن أنمار بن أراش .

ومن الأزد الحجر ولهب ونارة وعائذ و بارق والسوام وحارثة وسنجار وعلى وعمان ودوس والنمر وحوالة والبقوم و برقاء وشهران وعمرو وألمع ، فكل هؤلاء من قبائل الأزد وسائر كهلان .

ثم إن عمرو بن عامر لما خرج بكلية قومه الأزد من أرض مأرب اشتغلت كندة بالأعمال التى كان يتولاها عمرو بن عامر من الأطراف والثغور ، وكذلك اشتغلت مذحج وهمدان بما فى أيديهم من البلاد والأعمال ، وقعدت لخم وجذام ، واشتغلت بلادهما بما فيها من مقاسات الأطراف والثغور ، وصار أولاد نصر بن الأزد فى أرض فارس وجوا بن شجر ، وهى عشيرة الجلندى بن كركز وانتشرت قضاعة فى الشام ، وأ كناف الحجاز ، ونجد ، ونزلت الحجاز منها عذرة ، ونزلت جهينة فى رضوى، وأقبل أولاد عمرو بن عامر على البلاد فلا يدخلون بلدا إلا غلبوا أهل ذلك البلد .

أما خزاعة فغلبت جرهم على مكة ، وأما الأوس والخزرج فغلبوا اليهود على

المدينة ، وأما المنذر فغلبوا أهل العراق عليها ، وأما آل جفنة فغلبوا أهل الشام عليها ، وأما ولد عمرو بن عامر بن حارثة لما حضرته الوفاة جمع بنيه ، و بنى بنيه ، و بنى قومه ، فخاطبهم وأوصاهم وكان له ثمانمائة ولد ، منهم أر بعمائة سيد شريف ، وأر بعمائة منهم ملوك .

وفى كتاب وصايا الملوك قال لهم فى وصيته لما حضروا : قد أسمعكم الداعى ، ولزمتكم الحجة ، وأنهى فيكم الأمر جده الرجى فليس أحد أعظم رزية ، ولا فى أمره بلية ممن ضيع اليقين ، وغره الأمل ، و إنما البقاء بعد الفناء ، وقد ورثنا من كان قبلنا ، وسيرثنا من كان بعدنا ، وقد حان الرحيل عن محل زائل ، وظل مائل ، وقد أظلنا زمن فاحش ، وخطب جليل ، فأصلحوا ما تقدمون عليه ، وارضوا بالباقى خلفا عن الفانى ، وأجملوا فى طلب الرزق ، واحتملوا المصائب فبالاحتساب تستجلبوا النعماء ، واستديموا الكرامة بالشكر ، قبل النقلة وانتقال النعم ، والأيام دول ، و إنما أنتم فيها نهب للمصائب ، والمعاطب . فانتهوا ودعوا عنكم المذاهب فى هذه الدنيا الغرورة المنقطعة عن أهلها . ففى كل جرعاء شرف ، ومع كل كلمة غصص ، ولا تنالوا نعمة إلا بفراق أخرى . فأنتم الخلف بعد السلف ، تفنيكم الدهور والأيام ، وأنتم الحتوف على أنفسكم . فى معايشكم أسباب منايا كم . لا ينفعكم شىء منها ، ولا يغنيكم شىء فيها ، فى كل سبب منكم صريع .

وهذان الليل والنهار لا يرفعان شيئا إلا وضعاه ، وهما بتفريق ماجمعتم جديران .

أيها الناس : اطلبوا الخير ووليه ، واحذروا الشر ووليه ، واعلموا أن خيرا من الخير فاعله ، وأن شرا من الشر فاعله. فلما مات عمرو بن عامر لم تزل العرب تحفظ وصيته الذى أوصى بها فى قصيدة شعر لم نذكرها ، وتعمل بهـا وتجرى أمورها عليها ، وتوصى بها فى الجاهلية والإسلام ، ولها فى ذلك أشعار تتناشدها العرب

فى مجالسها ومحافلها ، وفى ملاقاة الأعداء ، وإكرام الضيف ، وحياطة المستجير ، ودفع المعتدى .

وذكر فى وصايا الملوك أن قصى بن حارثة بن عامر وهو أبو خزاعة وصى بنيه فقال لهم : يابنى : إن الرائد لا يكذب أهله ، والعالم لايستحسن جهله ، يابنى إن الحكم زرع فى القلوب ، ومثلها كمثل الحب فى الأرض مهما زرعت فى أرض كريمة نما نباتها ، وزكا حصادها ، ومهما زرعت فى الأرض الكذابة السبخة خبث نباتها ، ولم يزك حصادها . هذا لتعلموا أن الطيب لا يقبل إلا طيبا ، ولا ينمو الطيب إلا عند مثله .

يابنى: اجتهدوا فى خمسة أشياء بها تعزوا وتستقروا : اجتهدوا فى إماطة العدو ونصرة الصديق ، وإكرام الضيف ، واصطناع العشيرة ، وحماية المستجير ، وبلوغ ما أمل . فبذلك آمركم ، وعما يخالفه أنهاكم ، وذكروا أن خبر إخراج خزاعة جرهما من مكة ـ حرسها الله تعالى ـ حفظاً لوصية أبيهم قصى ، عملوا بها حتى استولوا على البيت دون جرهم ، ونفوا جرهما عن مكة إلى الأصدار ، ويقال إن بقايا جرهم إلى اليوم . وذكروا إن عمرو بن عامر الخزاعى وصى بنيه : كعبا وعديا ومسعدا فقال شعرا . وذكروا أن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وهو أبو الأوس والخزرج أقبل على بنيه وهو يقول شعرا . وذكر فى وصايا الملوك أن الأوس والخزرج حفظا جميع ما أوصاهما به أبوهما ثعلبة ، وثبتا عليه ، وكذلك أولادهما من بعدهما ، ولم يزل طلبهم العز والأمر الذى يسودون به غيرهم من العرب إلى ظهور النبى محمد صلى الله عليه وسلم فكان منهم ما كان من النصرة والجهاد دونه ، والوقوف فى وجه كافة العرب .

ثم ذكر أن جفنة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر أقبل على بنيه فقال لهم : يابنى

تنافسوا فى المكارم، وتجنبوا ما يعدو بكم عنها ، فإنى أخا لكم دون الناس ملوكا ، ولا يكون الملك ملكا حتى يكون منصفا عادلا، وللأموال باذلا، و يكون شجاعا حكيما ، عالما لبيبا ، حليما لاغشوما ولا ظلوما ، ولقد رأيتكم يابنى و فيكم هذه الخصال التى عددتها لكم ، ثم وأيم الله أعرفكم بها دون الناس ، ولقد بشرت بملككم قبل أن تولدوا ، فياليت من شهدنى من أعمامى يومئذ وأخوالى كائنا إلى يومى هذا .

وجفنة أول من ملك الشام من غسان و إليه تنسب ملوك بنى غسان الذين ذكرهم حسان بن ثابت بقوله :

لله عصبة نادمتهم يوما بجلّق فى الزمان الأول

إلى آخر القصيدة التى ذكر فيها مارية جدتّهم امرأة ثعلبة بن عمر ، وهى بنت شمر بن غش ملك حمير، وهىأم الحارث الأكبر . وذكروا أن ابنه عمرو بن الحارث الأكبر وصى ابنه عمر فقال شعرا . وذكرأن عمر حفظ وصية أبيه الحارث وثبت عليها ، وملك ماملك أبوه من أرض الشام ، وقبائل العرب ، وذكرو أنه رسم لنفسه فى كل ليلة جارية بكرا لابد له منها من السبايا ، التى تصيدها خيله المغيرة على العصاة ، فلم يزل ذلك دأبه حتى وقعت عنده فى السبى أخت عمر بن الصعق العدوانى ، قال فلم يشعر عمرو بن الحارث وقد أمر أن يؤتى بها ، إلا وفتى يقرع باب مجلسه الذى هو فيه ، ففتح عمرو الباب وأشرف ، وإذ هو بفارس يقول شعرا :

يأيها الملك الجسور ألا ترى صبحا وليلا كيف يجتمعان
وأعلم وأيقن أن ملكك زائل وأعلم بأن كما تدين تدان

قال فنادى عمرو بن الحارث ، وقال له قد آمنك الله فيمن كان لك عندى ،

أو من كافة الناس فيمن وقع لهم من السبايا ، ثم أمر ألا تبقى سبية إلا وحملت وردت إلى أهلها ، وأطلق لها ما كان فى الأسرى من أهلها .

ثم إن عمرو بن الحارث وصى ابنه الحارث الذى تسميه العرب الحارث الأعرج ويقال : إنه كان لعمر كاهن يخبره بالكوائن ، وينذره ويحذره ، ثم إن الحارث الأعرج حفظ وصية أبيه ، وعمل بها ، وثبت عليها ، وملك بعده ابنه عمرو بن الحارث ما كان يملكه من البلاد ، وقبائل العرب ، ثم إن الحارث الأعرج وصى ابنه أبا منذر عمرو بن هند المحرق فى أبيات شعر . ثم إن عمرو بن هند ، ابن عوف الشيبانى حفظ وصية أبيه ، وثبت عليها ، وملك ماملك أبوه من بلاد العرب وغيرها ، وسمى محرقا وذلك أن خاله وكان مسترضعا فى بنى تميم قتله رجل من البراجم ، والبراجم بطن من تميم فخرج إليهم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، ثم أخذ منهم مائة رجل أحياء فأحرقهم فى النار ؛ فلذا سمى محرقا . ذكره الفرزدق التميمى فى شعره ، والطرماح الطائى فى شعره . وذكر أن عمرا وصى ابنه الأهيم فى أبيات لم نذكرها ، ثم إن الأهيم حفظ وصية أبيه وثبت عليها ، وعمل بها ، وملك ما كان يملك أبوه .

ثم إن الأهيم وصى ابنه جبلة فقال : يابنى إنك لمالك الشام بعدى ، وصاحب أمرى دون ولدى ، وإنك لفى أوان تملك هذا الأمر الذى أوتيناه دون غيرنا ، فإذا رأيت ذلك فانظر لنفسك ما يزينها ، ولقومك ومايصونهم .

وكان جبلة لم يزل ملكا مطاعا فى قومه غسان ، يجىء إليه خراج الشام ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبلة ملك الشام ، وتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبلة ملك الشام ، وجلس أبو بكر رضى الله عنه وأقام فى الخلافة ما أقام ، وجبلة ملك الشام ، فلما كان فى زمن عمر رضى الله عنه أسلم جبلة وأقبل

إلى المدينة فى خمسمائة فارس من ملوك قومه ، وهم أصحاب التيجان ، وسار حاجا حتى دخل مكة المشرفة ، وكان يطوف بالبيت ذات يوم من أيام الحج ، وعليه إزار ورداء ، فوطأ إزاره رجل من فزارة ، فلطمه جبلة لطمة هشم بها أنف الفزارى . فأقبل ودمه يسيل على صدره حتى وقف على باب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : يا أمير المؤمنين ، انصفنى من هذا الجبار ؛ فإنه لطمنى وتركنى على هذه الحالة ؛ فقال عمر على ماتلطم الرجل؟ فقال له جبلة : إنه وطأ إزارى ، فقال له عمر : أما أنت فقد أقررت ، إما أن تفدى عنه ، أو تعطيه اللطمة . فقال جبلة لا أفعل شيئاً مما قلت ، وهم أن يثير الفتنة بينه وبين عمر ، فدخلوا عليه فكلموه فسكن بعض ما كان به ، وسأله الناس ألا يحملها فتنة ، فأجابهم إلى ذلك ، فلما كان فى بعض الأيام خرج ومضى إلى الشام ، ثم ارتحل إلى بلاد الروم هو ومن تبعه من غسان ثم دخل على هرقل ملك الروم وهو مغضب وتنصر هو ومن تبعه ، ثم ندم على ذلك من تركه الإسلام ودخوله فى النصرانية :

تنصرت الأشراف من أجل لطمة — وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
تكلفنى منها لجاج ونخوة — نبعت لها العين الصحيحة بالعور
ويا ليت أمى لم تلدنى وليتنى — رجعت إلى القول الذى قاله عمر
ويا ليتنى أرعى المخاض بقفرة — وكنت أسيرا فى ربيعة أو مضر

وبنو غسان بطون ، وإنما سموا غسان باسم ماء بالمشلل يقال له غسان فمن شرب منه من الأزد فهو غسانى ، ومن لم يشرب منه فليس بغسانى .

وغسان من بنى عمرو بن مازن ، وفيهم صريم وبنى نفيل وهم الصبر ، سموا بذلك لصبرهم فى الحروب ، ومن بين صريم بنو شقران بطن ، ونمران بطن من غسان ، و بنى نمير بطن من عمرو بن عوف بن عمرو بن عدى بن عمرو بن مازن .

منهم الحارث بن أبى شمر الأعرج الغسانى الجفنى ، وليس هو بجفنى ، ولـكن أمه من جفنة ، ومن بنى عمرو بن مازن ، عبد المسيح بن عمر صاحب خالد بن الوليد . ومنهم عبد المسيح الجهيد ، ومنهم سطيح الـكاهن ، واسمه ربيعة ، ومن بنى غسان بنو جفنة المتقدم ذكرهم ، وهم من بنى مازن بن الأزد . ومنهم ملوك غسان بالشام ، قال فى العقد الفريد : وهم سبعة وثلاثون ملـكا وملـكوا ستمائة وست عشرة سنة ، إلى أن جاء الإسلام ، ومن قبائل الأزد الأنصار وهم الأوس والخزرج أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمر بن عامر ، وأمهما قيلة ، فمن بطون الأوس والخزرج بنو عمرو بطن ، وهو عمر بن عوف بن مالك بن أوس ، وهم بنو السمعية يعرفون من عوف بطن ، ومن ثعلبة بطن ، ولوزان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بطن .

ومن بطون الأوس ضبيعة بن عمر بن عوف بن مالك بن الأوس ، ومنهم زيد بن عاصم ، والأحوص بن عبد الله الشاعر ، وحنظلة غسيل الملائـكة ، وأبو سفيان الحارث ، وأبو مليل الأعز .

ومن بطون الأوس بنو جيب بن عمر بن عوف بن مالك بن الأوس ، ومنهم سويد بن الصامت قتله المختار بن زياد فى الجاهلية ، ومن بطون الأوس عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمر بن مالك بن الأوس ، ومنهم سعد ابن معاذ الذى اهتز لموته العرش ، وعمر وأخوه سعد ، والحارث بن أنس ، وعمار ابن زياد ، وأسيد بن الحضير بن سماك ، وربيعة بن زيد ومن بطون عبد الأشهل ربيعة ، ومنهم رفاعة بن قيس ، وسلمه بن سلامة بن وقش ، وأخوه عمر ، ورافع ابن زيد ، ومن بطون جشم زجمور بن جشم بن الحارث بن خزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن مالك بن التيهان ، وأخوه عتبة بن التيهان .

ومن بطون الأوس: بنو خطمة ، وهو عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس، ومنهم عدى بن خرشة ، وعمر بن خرشة ، وأوس بن خالد ، وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ، وعبد الله بن زيد القارى ولى الكوفة لابن الزبير ، ومن بطون الأوس واقف بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس ، ومنهم هلال ابن أمية ، وهرم بن عبد الله السلمى ، ومنهم سعد بن خيثمة .

ومن بطون الأوس : بنو عامرة وهم أهل رابخ بن مرة بن مالك بن الأوس ، ومنهم وائل بن زيد ، وأبو قيس بن الأسلت .

ومن بطون الخزرج : ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ومن بطون بنو النجار : غنم بن مالك بن النجار ، ومنهم أبو أيوب خالد بن زيد ، وثابت بن النعمان ، وسراقة بن كعب ، وعمارة بن حمزة ، وزيد بن ثابت بن النعمان .

ومن بطون النجار : بنو مندول واسمه عامر بن مالك بن النجار ، ومنهم حبيب بن عمرو ، وأبو عولة ، وهو أبو بشير بن عمر ، والحارث بن الصعد وسهل ابن عتيك .

ومن بطون النجار: جديلة وهو معاوية بن عمر بن مالك بن النجار ، وأمهم جديلة ، وبها يعرفون . ومنهم أبى بن كعب ، وأبو حبيب بن زيد ، ومن بطون النجار: ابن معاوية، وهو عدى بن عمرو بن مالك بن النجار. ومنهم حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام شاعر بنى عدى بن النجار . ومنهم سليمان بن ملحان ، وحرام بن ملحان ، ومنهم صرمة بن أنس صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ، ومحرز بن عامر ، وعامر بن أمية ، وأبو حكيم عمرو بن ثعلبة ، وأبو خارجة عمرو بن قيس ، وثابت بن خنساء ، وأبو الأعور كعب بن الحارث ، وأبو زيد ، أبو الستة الذين جمعوا القرآن فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم . ومنهم بنو

الحسحاس ، ومن بطون النجار : مازن بن النجار ، ومنهم حبيب بن زيد ، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مسيلمة الكذاب فقطع يده ، ومنهم عبد الرحمن ابن كعب ، وقيس بن أبي صعصعة ، ومن بقايا بني النجار الموجودين اليوم : آل عبد القادر ساكني بلد الأحساء ، وهم بيت علم وقضاء ، ومن بطون الخزرج : بنو الحارث بن الخزرج ، ومنهم عبد الله بن رواحة ، وخلاد بن زيد ، وسعد بن الربيع ، وخارجة بن زيد ، وثابت بن قيس بن شماس خطيب النبي صلى الله عليه وسلم ، قتل يوم اليمامة ، و بشير بن سعد ، وأبوه النعمان بن بشير ، وزيد بن أرقم ، وابن الإطنابة الشاعر ، وزيد بن الحارث الشاعر ، وأبو الدرداء عبد الله بن زيد ، الذي رأى الأذان ، وسبيع بن قيس ، ومحارم بن كعب الشاعر ، ومن بطون الخزرج: بنو حذرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، ومنهم أبو مسعود ، وعبد الله بن الربيع ، وأبو سعيد الخدري ، ومن بطون الخزرج : بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج ، ومنهم سعد بن عبادة ، والمنذر بن عمرو ، وأبو دجانة سماك ابن أوس ، وسهل بن سعد ، وأبو أسيد مالك بن ربيعة ، ومسلمة بن مخلد ، ومن بطون الخزرج : بنو سالم بن عوف بن الخزرج ، ومنهم الزمن بن زيد الشاعر ، ومالك بن العجلان ، ومن بطون الخزرج : بنو القوقل غنم بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، ومنهم عبادة بن الصامت ، وخالد بن الرخش ، والحارث بن حومة ، ومن بطون الخزرج : بنو بياضة ، و بنو زريقة ، ومنهم زياد بن لبيد ، وفروة بن عمرو ، وخالد بن قيس . وعمر بن النعمان رأس الخزرج ، والعجلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمر بن عوف بن الخزرج ، ومنهم عبد الله بن فضلة ، وعياش ابن عبادة ، وسليك بن بدرة ، وعصمت بن الحصين بن وبرة ، وابن خيثمة مالك بن قيس الحبلى ، وهم بطن من غنم بن عوف بن الخزرج ، سمى الحبلى لعظم

بطنه ، ومنهم عبيد الله بن أبى سلول رئيس المنافقين ، وابنه عبد الله ، وأوس ابن خولى ، وابن زريق بطن من عامر بن زريق بن حارثة بن مالك بن عضب ابن جشم بن الخزرج ، ومنهم بنو لوزان بن عبد قيس ، وأبو عبادة سعد بن عثمان ، وعقبة بن تميم ، والحارث بن تميم ، والحارث بن قيس ، وأبو عباس بن معاوية ، ومسعود بن سعد ، ورفاعة بن رافع ، وأبو رافع أول من أسلم من الأنصار .

ومن بطون الخزرج : بنو سلمة بن سعد بن على بن أسد بن شاردة بن جشم بن الخزرج ، ومنهم جابر بن عبد الله ، ومعاذ بن الصمة ، وخراش وعتبة بن أبى عامر ، ومعاذ بن عمر بن الجموح ، الذى قطع رجل أبى لهب ، وأخوه معوذ ، وأبو قتادة النعمان ابن ربعى ، وكعب بن مالك الشاعر ، شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو مالك بن كعب ، و بشر بن عبد الرحمن ، والزبير بن حارثة ، وأبو الخطاب عبد الرحمن بن عبد الله ، ومعن بن وهب ، هؤلاء الخمسة شعراء ، وعبد الله بن عتيك ، هذا نسب الأنصار و بطونهم رضى الله عنهم .

فصـــل

ومن بطون الأزد : خزاعة ، وهم بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ملك السد ، وإنما قيل لهم خزاعة ، لإنهم انخزعوا من ولد عمرو بن عامر ، فى رحيلهم من اليمن ، فانخزعوا من قومهم ونزلوا مكة ، فسموا خزاعة ، وتفرقوا فى سائر الأزد كما ذكرناه فى أول هذا الكتاب .

وعمر بن عامر ولد له جفنة ، أبو بنى جفنة ، وثعلبة أبو الأنصار ، وحارثة أبو خزاعة ، ومالك وكعب ووداعة وهو اللطوم ، جد بنى زايد الدواسر ، قال فى العقد الفريد : وداعة فى همدان ، وعوف ، وذهل ، ووائل ، وأبو حارثة ،

وعمران ، قيل إن أبا حارثة وآل عمران ووائل ووداعة لم يشربوا من ماء غسان ؛ ولذا لا يقال لهم غساسنة ، وكلهم من بنى عمرو بن عامر ، ومن بطون خزاعة ، ومنهم بنو سلول بن كعب بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر ، ومن بنى سلول خليل بن حبشية صاحب البيت قبل قريش ، ومنهم المحترش بن خليل بن حبشية الذى باع مفتاح الكعبة ، ومن بنى حبشية كرز بن علقمة ، الذى قفا آثار النبى صلى الله عليه وسلم حتى دخل الغار ، ومنهم طارق بن باهلة الشاعر ، ومن بطون خزاعة نمير ، بطن من حبشية بن سلول ، ومنهم بشر بن سفيان الذى كتب إليه النبى صلى الله عليه وسلم ، وجلجلة بن عمرو الذى ذكره الكندور فى شعره ، ومن ولده قبيصة بن ذئب ، وبنو ذئب هذا بطن من خزاعة ، ومنهم الذيبة البطن المعروف فى عتيبة ، وبنو كليب بطن من حبشية ، ومنهم عبد الله بن طاهر الخزاعى ، وزير المأمون بن هارون الرشيد ، وهو الذى قام بحرب الأمين حتى قتل ، وكان ذا رأى وشجاعة ، ومنهم الصفاح الشاعر ، وخراش بن أمية ، حليف بنى مخزوم ، ومن بنى حبشية حفص بن هاجر الشاعر ، ويقال: إن بنى هاجر من نسله ، وليسوا من جنب ، ومنهم عروة بن إياس الشاعر ، وبنو إياس بطن من حبشية من خزاعة ، ويقال : إن بنى إياس أهل عمان ، وممن ينتسبون فى إياس ابن قبيصة الطائى، ومن بطون خزاعة معبد ، وبنو معبد بطن ، وأم معبد عاتكة نزل عليها النبى صلى الله عليه وسلم ، حين هاجر إلى المدينة ، ومعبد بطن من خزاعة ، ومن بقاياهم البطن المعروف فى حرب جماعة ابن عسم ، وهم من بنى سلول ابن كعب بن طلحة بن عبد الله ابن كريز ، ومن بنى كريز هذا الكرزان ، البطن المعروف من القوم .

وقد ذكر فى كتاب وصايا الملوك أنهم من عرب السد انتقلوا مع عمر بن

عامر ، ونزلوا السراة هم وحواله البطن من الأزد . ومن الكرزان المذكورين كرزان البقوم ، والكرزان الذين فى برقاء .

قيل فى وصايا الملوك : إن برقاء من عرب السد ، نزلوا السراة وفيها منهم بطون وأفخاذ ، ومن كرزان المقطعة ستة بطون : المصاعبة الذين منهم ذوى حمد بطن ، والروسان جماعة من كابل بطن ، وذوى خضير بطن ، والعلابية بطن ، والقمزة جماعة ابن خثيلة بطن ، والحوابيد بطن ، ومنهم الجرفه ، وذوى مسيعيد والحجان بطن ، و بقية المقطعة الموارنة بطن ، والغزايلة بطن ، فهؤلاء من برقاء وليسوا فى كريز ، والخنافرة بطن ، وهم فى خنافر مذحج ، ومن بطون البقوم المرازيق بطن، والسميان بطن ، والرحمان بطن ، ومنهم الرحيمى. والنمور بطن ، والكلبة بطن ، ومنهم فضول . ومن الفضول آل سويد أهل القصب ، وآل عثمان فى البكيرية ، بنو طلحة بن عبد الله بن كريز من بنى أكثم بطن ، ويرجعون إلى أكثم بن عبد الغوث ، وسليمان بن صرد الجونى ، فهؤلاء بطن من طلحة ، ومنهم معتب بن الأكوع الشاعر ، و بنو عناصر بطن من عمر بن حبشية ، ومنهم عمران بن حصين صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وأبو جحفة كثير عزة الشاعر الموغل فى المدح والهجاء ، ومن بطون خزاعة بنو جعدة ، ومنهم أبو الكنذ أبو عبد العزيز ، ومن بطون خزاعة بنو مليح ، ومنهم عبد الله ابن خلف وأخوه سليمان ، كانوا مع على رضى الله عنه يوم الجمل ، ومنهم طلحة الذى يقال له : طلحة الطلحات ، وهو أجود العرب فى الإسلام ، ومنهم عبد الله ابن سالم، ومنهم بديل بن ورقاء الذى كتب إليه النبى صلى الله عليه وسلم ، وابناه نافع ، وعبد الله . ومنهم محمد بن سمرة الذى كان شريفا . ومن بطون خزاعة لحيان بن عمرو بن سعد بن كعب ، ومنهم مطرود بن كعب ، وعبد الله بن الحر،

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو مالك القائد بن عبد الله ، والحصين بن نضلة كان سيد أهل تهامة ، والحارث بن أسد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن بطون خزاعة: بنو المصطلق بطن من سعد بن كعب ، ومنهم جويرية بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن بطون الأزد : بنو أسلم بن قصى بن حارثة بن عمرو بن عامر، ومنهم سلمة ابن الأكوع صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، و بريدة بن الحصين صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم بنو أقصى بن عمرو بن عامر بطن ، ومنهم ذو الشمالين ، وعمارة بن فهد ، ونافع بن عبد الحارث ولى مكة لعمر بن الخطاب رضى الله عنه . ومن بطون أقصى : بنو مالك بطن ، ومنهم عويمر ، وحرمد بن رزاح كان شريفا ، وأبوه بردة الصحابى رضى الله عنه ، ومن بطون الأزد : بنو بارق ، و بنو الهجن بطن ، وهم من بنى حارثة بن عمرو بن عامر ، ومن بنى بارق سراقة بن مرداس ، وجعفر الشاعر .

و بارق والهجن من غسان وغسان ماء بالمشل قد تقدم ذكره ، ومن غسان بالبلقاء و باليرموك منهم الخلق الكثير والجم الغفير ، و بحمص منهم طائفة . ومن بقايا ملوك غسان بالشام الأمير شكيب ، ومن غسان قوم بسورية منهم مسلمون ومنهم نصارى .

ومن بطون خزاعة : بنو الربعة بطن، قال أبو عبيدة دخلوا فى زبيد . ومن غسان السموءل بن عاديا الغسانى من بنى الديان بطن من غسان ، وكان منزله بتيماء ، وكان يدين باليهودية فى القرن الجاهلى ، وعدّ فى الأوفياء ؛ إذ كان امرؤ القيس بن حجر أودعه عياله وأدراعه ، واختار السموءل قتل ولده دون ودائعه لما

طلبها ملك زمانه، وقد أوثقوا ابنه ، فقالوا نقتل ابنك أو تسلم الودائع ، فاختار قتل ابنه ، وهو القائل شعرا : —

إذا المرؤ لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس إلى حسن الثناء جميل

ومن بطون الأزد : ألمع المعروفون برجال ألمع ، وهم من بنى عمرو بن عامر ، ومن بطون الأزد:الحجر ، وديارهم فى السراة ، ومن بطون الحجر: بنو الحارث ، ومنهم الشنفرى كان من فرسان العرب المعدودين ، ومن العدائين ومن الشعراء المفلقين ، وهو كما فى الجمهرة وغيرها ، من بنى الحارث بن ربيعة بن الأوس ابن الحجر بن الهون ، والهون بطن من الأزد ، ومن بطون الأزد من بنى مازن: بنو عمران بن عمرو بن عامر ، ومنهم المهلب بن أبى صفرة ، ويزيد بن المهلب وكان يزيد من أكرم أهل زمانه وكان بالبصرة ، وابنه مخلد بن يزيد له شهرة فى الكرم ، وكان أميراً على خراسان .

ومن بنى عمران : بنو العتيك بطن ، ومنهم عمر بن الأشرف ، وابنه زياد ، وكان شريفا ، ومنهم ثابت بن قحيطة الشاعر. و بنى مازن من بنى العتيك بطن، ومنهم أبو شجرة بن حجفة هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم خالد ابن سلمه بن صريم بن العتيك .

ومن بطون الأزد بنو ماسخة بن عبد بن مالك بن نصر بن الأزد ، ومنهم جحة بن الحارث، ومن الأزد زهران بطن ، ومنهم بنو النمر بن عثمان بن النضر بن زهوان ، ومنهم أبو الكنود صاحب مسعود ؛ قتل يوم الفجار ، ومنهم أبو جهم بن حبيب ، وجهم بطن منهم ، ومنهم بنو جهم البطن المذكور فى حرب .وأبو جهم كان واليا لبنى جعفر ، ومنهم أبو بريم حذيفة بن عبد الله صاحب راية الأزد يوم

رستم ، ومنهم الحارث بن حصين، ومن بطون الأزد زهوان بطن، و بنو نحو بطن
ومن زهوان غامد بطن من زهوان ، ومن بطون الأزد شنوءة،وهم من بنى معاوية
ابن شمس بن عمرو بن غنم بن غالب بن عثمان بن نصر بن الأزد ومنهم بنو زهوان
بطن ، و بنو حدان بطن ، ومنهم بنو صبر بن سليمان ، وكان صبر هذا رئيس
الأزد يوم الجمل ، ومن بنى نصر بن الأزد عشيرة الجلندى ملك عمان ، ومنهم
عبد وجيفر ملك عمان ، كتب إليهم النبى صلى الله عليه وسلم وهم بنو الجلندى
الأصغر ، ومنهم القطريف الأكبر والأصغر . ومن بطون زهوان بنو سبالة
بطن ، و بنو حدروج بطن ، و بنو رسم بطن ، و بنو عمر بطن ، ومنهم بنو
خثعمة بن يشكر بن عسير بن صعب بن دهمان ، ومن عسير هذا ، عسير القبيلة
المعروفة سكان أبهاء والطور ، ومن رؤسائهم آل مرعى ، ومن بطون خثعمة
راسب بطن ، ومنهم رئيس الخوارج و يقال راسب من قضاعة . ومن بطون
الأزد ، ثماله بطن من بنى عوف بن أسلم بن حجن بن كعب بن الحارث بن كعب
ابن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد .

ومنازل ثمالة قرب الطائف وهم أهل رواية وعقول ، ومنهم محمد بن يزيد
النحوى المعروف بالمبرد ، ومن بطون ثمالة بنو مفرج ، وهو مفرج بن مالك بن
حجن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد .
ومنهم ذوى مفرج البطن المعروف فى برقاء ، وهم بطون وأفخاذ ، منهم الجحدبطن
والحراما بطن ، والغواصب بطن ، والدراعين بطن ، والمجادلة بطن ، والهراسة
بطن ، فهؤلاء المشهورون .

ومن ثمالة بنو لهب بطن ، وهم لهب بن بجير بن كعب بن الحارث بن كعب
المتقدم ذكره ، ومنهم المهلبة البطن المعروف فى حرب ، ومن بطون الأزد بنو كود

ابن على بن عمرو، و بنو عمرو بن عامر من الأزد ، ومنهم أكراد أهل الشام ، ومن بطون الأزد دوس بن عدنان ، وقيل عدنان من بنى عبد الله بن زهوان ، ومنهم بنو جمحة بن الحارث بن رافع كان سيد دوس فى الجاهلية ، وكان من أسخى العرب ، وكان يطعم الحجيج بمكة ، ومن دوس أبو هريرة رضى الله عنه ، واسمه عبد الرحمن بن صخر ، ومن دوس جذيمة الأبرش ، وهو جذيمة بن بكر بن فهم ابن غنم بن دوس ، كان ملك العراق قبل اللخميين ، ومنهم جهضم بطن ، وهم من بنى عوف بن مالك بن فهم ، وفيهم الملوك وقد تقدم ذكرهم ، وأنهم من قضاعة .

ومن بطون دوس القساملة بطن ، والجرامزة بطن ، والقراديس بطن ، والأشاقر بطن ، ومنهم الأشاقر ، وهم من بنى عائذ بن دوس .

ومن بطون زهوان علك ، من بنى عبد الله بن زهوان ، وقرن بطن من زهوان ، و يقال إن زهوان أخو دوس ، و يقال ابن دوس ، ومنهم حكيم بن نقباء و بنى هاشم بخراسان . ومن بطون دوس النمر ، وقيل من شنوءة . ومن بطون شنوءة بنو لتب بطن من شنوءة ، ومنهم أهل بيت الكوفة ، ومنهم ابن اللتبية الأزدى ، الذى استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن بطون شنوءة اليحمد بطن ، والنمر بطن ، ومنهم الحارث بن حصين أحد رجال الحديث ، ومن بطون عائذ المتقدم ذكره الضباب بطن ، ومن عائذ صبيان بن الأزج سيد عائذ ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ؛ ومن بطون شنوءة عبيدة بطن ، وجناب بن أمية بن خثعمة بطن ؛ ومنهم عمران بن خثعمة أول من بنى جدار الكعبة . ومسلم بطن من شنوءة ومنهم عقيل بن عمر ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، ومن بطون شنوءة برشان بطن ، واللات بطن ، وسلمة بطن من

شنوءة ، وجودة بطن ، وجهضم بطن من شنوءة ، ومنهم الحجاج الجهضمى - و بنو على بطن من شنوءة بتهامة ، ومنهم خزاعة والظهران بنى على . ومن بطون شنوءة القيط بطن ، و بنو الق بطن ، و يسمون العقافة ، و بنو جرموز بطن، وأبناء عبد الله بطن ، و بنو ماسخة بطن ، وهم الذين نسبت لهم القسى الماسخية فهؤلاء شنوءة .

فصـــــل

ومن بطون الأزد الدواسر

قال ابن شهاب المقرى فى كتاب التعريف : الدواسر بطن من العرب باليمن ، وقال فى نهاية الأرب : وهم من أولاد الأزايد من بنى وداعة بن عمرو بن عامر ملك السد .

قال فى العقد الفريد : وداعة بن عمرو بن عامر دخلوا فى همدان . وذكرهم السويدى فى همدان ، وفى شرح ديوان بن مقرب : أن وداعة أصغر ولد عمرو بن عامر ، وأنه الملطوم لا كما تقدم ذكره فى وصايا الملوك ، من أن الملطوم ثعلبة جد الأوس والخزرج ؛ إذ الصحيح أن الملطوم وداعة جد زايد ، وأنهم اختلطوا بهمدان : والدواسر بطون وأفخاذ متفرقة . ومنهم بعمان والبحرين والعراق ونجد .

و بلادهم الوادى والأفلاج وهم حاضرة و بادية ، ومن بطونهم الوداعين وهم بطون وأفخاذ ، يجتمعون فى غانم بن ناصر بن ودعان بن سالم بن زايد بن زياد بن سالم بن وداعة بن عمرو بن عامر .

ومن الوداعين آل حسين ، وآل شاويش ، وآل ضويحى أهل العودة ،

وآل حمد ، وآل مطرب ، وآل سلطان ، وآل عبد المحسن ، سكان بلدة الصفرة ، والقرينة .

ومنهم آل شماس أهل الشمالية ، والطرقان أهل الزلفى ، ومن الوداعين آل دايل فى مراة . وهم ثلاثة فخوذ : آل حمد فخذ ، وآل عبد الله فخذ ، وآل إبراهيم فخذ ، وهم أولاد سليمان . ويلحق بهم آل عبد المحسن فخذ .

ومن بطون زايد المخاريم بطن ، والرجبان بطن ، ومنهم آل جبيل سكنة قرية الطرف من الأحساء ، فهؤلاء فى سالم . وآل عمار بطن ، والفرجان بطن ، والحراجين والشكرة بطن ، والغبيشات بطن ، منهم الغبيشة البطن المعروف فى همدان ، والهواملة بطن ، والصخابرة بطن .

فهؤلاء يجتمعون فى صهيب بن سالم . ومن بطون زايد البدارين ، وهو بدران ابن سالم ، والبدارين أفخاذ وأشهرهم السدارا ، وهم أولاد أحمد بن محمد بن سليمان ابن نوزان بن تركى بن عبد المحسن بن محمد بن خالد بن أحمد بن فارج بن ناصر ابن عبد الله بن ملجم بن حسين بن عبد الوهاب بن عامر بن سويد بن سليمان بن محسن بن زيد بن عامر بن غالب بن محسن بن جواد بن صدير بن شاكر بن هجال ابن مشجع بن حمدان بن غايد بن بدر بن خميس بن عامر بن بدران بن سالم بن زايد بن سالم بن زياد بن سالم بن وداعة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مأرب بن الأزد بن الغوث بن مالك بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام .

ومن البدارين ابن العوامر ، ومن البدارين الحباسا أهل الزلفى .

وأما أولاد أحمد المذكور فهم ستة : محمد وتركى وعبد المحسن وعبد العزيز وسعد وعبد الرحمن وهو أصغرهم ، وكان مسكنهم الغاط البلدة المعروفة فى سدير فى

نجد ، وأما أحمد بن عبد الرحمن فسكنه الأحساء . وأحمد وأولاده أهل رياسة وفضل وكرم ، وكان سليمان جد أحمد مشهورا بالكرم ، ومن أولاد عبد الرحمن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن سليمان .

ومن بطون السداير آل عامر ، الذين يجتمعون مع بنى خالد فى عبد الوهاب ابن سليمان بن عامر المتقدم ذكره .

وآل سليمان وآل سويد أهل جلاجل يجتمعون فى سويد بن سليمان . وآل صدير سكان الرمادى يجتمعون فى شاكر بن هجال المتقدم ذكره ، وآل فوزان سكان البئر ، ومن بطون شاكر بن هجال سكان تونس .

ومن آل مشجع بن حمدان المتقدم ذكره فرقة فى عمان ، وفرقة فى زنجبار ، وفرقة فى عمّان ، ومن البدارين الحدبان ، أهل جلاجل ، والسعيد ، وآل عمر ، وآل غزى ، وآل عمران ، أهل العودة . فهؤلاء فى سدير ، وآل يحيى فى بلد البئر فهؤلاء البدارين ، ويلحق بهم الرجبان والمخاريم والوداعين فى سالم ابن زايد .

ومن بطون الدواسر آل حسن يلتحقون بهم فى سالم بن زايد ، وآل حسن بطون . ومن بطونهم الفرجان من أولاد فرج بن حسن ، والهواملة بطن من آل حسن ، ومنهم هوامل مطير سكان مبايض ، ومنهم الهوامل فى دعاجين عتيبة ، يقال لهم : ذوى رحمة .

ومن بطون آل زايد المساعرة بطن ، ومنهم آل أبو سباع ، والحراجين بطن ، والغيث بطن ، ومنهم غياثين المرة ، والشرافا بطن ، ومن بطون بنو زايد الحناتيش ، ويلحق بهم الحناتيش فى عتيبة ، جماعة ابن محيّا ، والقربية أهل الصوح بقرب الداهنة .

ومن البدارين: البدارين البطن المعروف فى حرب ، جماعة ابن راجح ، ومن بطون زايد العوامر ، البطن المعروف فى همدان ، ومنهم العوامر الذين مع بدار ابن حرب .

فهولاء المشهورون من بطون زايد بن سالم بن وداعة بن عمرو بن عامر المتقدم ذكره ، ومن وداعة هذا بطون وأفخاذ فى عرب السراة ، وفى عرب همدان ، ومن البدارين الأكراد سكنة المبرز من الأحساء ، وآل فزارة وآل سعد بن محمد ، وآل سليم ساكنو قرية العيون من الأحساء من الشكرة .

فصـــــل
فى أنمار أخو الأزد

وهو أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان .

وكان بعض النسابة يعزون بطونا من أنمار هذا إلى أنمار بن نزار ، وإنما ابن نزار لاعقب له .

وقد ذكر الكلبى أن أنمار بن نزار لاعقب له إلا مايقال فى بجيلة . قال فى العبر : و بجيلة تنكر هذا ، وتقول إنما تزوج أراش بن عمرو سلامة بنت أنمار بن نزار ، فولدت له أنمار بن أراش وولدت له خثعما سمى باسم جمل، وأم خثعم بن أنمار ابن أراش هند بنت مالك بن العامر بن الشاهد بن عك .

وتزوج أنمار بن أراش أيضاً بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة ، فولدت له عقبر والغوث وصهيبة وخزيمة وأمهم بجيلة عرفوا بها ، قال فى العبر : وكانت بلاد بجيلة مع إخوتهم خثعم فى السروات فى اليمن، وفى الحجاز إلى قبالة ،ثم تفرقوا أيام

الفتح الإسلامى ، ولم يبق منهم فى مواطنهم إلا القليل .

ومن بجيلة جرير بن عبد الله البجلى ، وكان جميلا وهو الذى يقال فيه لولا جرير لهلكت بجيلة ، نعم الفتى وبئس القبيلة ! ومن بطون بجيلة السحمة وهم بنو السحمة بن سعد بن عبد الله بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن بجيلة بن أنمار ابن أراش ، ومنهم القاضى أبو يوسف صاحب الإمام أبوحنيفة ، و يعقوب بن إبراهيم بن جيش ، وعُـدّ فى الأنصار .

ومن بطون بجيلة بنو عامر ، وهو عامر بن قداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن بجيلة .

قال أبو عبيدة : يقال لعامر هذا مقلد الذهب ، ومنهم عمرو بن خشارم الشاعر . ومن بطون بجيلة أحمس بن الغوث بن بجيلة غلب على بنيه اسمه ، فقيل لهم أحمس ، والحماسة الشجاعة . ومنهم حصين بن ربيعة بن عامر الأزور الأحمسى ، وجابر بن عوف الأحمسى الصحابيان ، ومن بطون بجيلة كلب بن عمر بن لؤى ابن دهن بن معاوية بن أسلم بن أحمس المذكور .

ومنهم الحجاج بن ذى العتق ، قال أبو عبيدة : كان شريفا فى قومه . ومن بطون أحمس بن بجيلة بنو نقر بطن من بجيلة ، وبنو قيس بطن من بنى الغوث ، ومن بطون بجيلة عبقر المتقدم ذكره ، وهم ثلاثة بطون : بنو علقمة بطن ، ومنهم جندب بن عبد الله البجلى العلقمى الصحابى ، والسرو بطن ، وفى هؤلاء حسن إسلام ورقة أفئدة . و بنو قسر ، وقيل بالشين المعجمة قشر بطن ، ومن بنى قسر بنو نذير بطن ، ومن بطون أنمار التبع بطن من أنمار ، وبنو فرك بطن من أنمار ، و بنو فصا بطن من أنمار عرينة ، وبنو عرينة بطن ، وهو عرينة بن نذير بن قسر بن أنمار بن أراش ، ومنهم الرهط الذين قدمو على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأصابهم داء فبعث بهم إلى إبل الصدقة يشربون من ألبانها وأبوالها فصحوا ، وقتلوا الرعاة وساقوا الإبل ، فبعث فى أثرهم صلى الله عليه وسلم بعثا فأحضروا ؛ فسمل أعينهم وتركهم فى الحرة يستسقون ولا يسقون .

ومن عرينة فخوذ فى الحجاز ونجد . ومن بطون بجيلة جرم ، ذكرهم الحمدانى ولم يوصل نسبهم إلى بجيلة .

ومن بطون بجيلة بنو عود بطن من قيس بجيلة ، قال أبو عبيدة : والأحطام بطن من بجيلة وهم بنو أحطام بن مسبلة .

فصل
فى خثعم المتقدم ذكره فى أنمار بن أراش

كان لخثعم من الولد خلف وأمه عاتكة بنت ربيعة بن نزار ، قال فى العبر: وبلادهم مع إخوتهم بجيلة كما تقدم .

وهم بطون خثعم بنو عفير بن خلف ، ومن بنى عفير بنو كلب بطن من خثعم .

قال أبو عبيدة: ويقال أكلب ، من ربيعة بن نزار . والصحيح أنه أكلب ابن عفير بن خلف بن أنمار بن أراش وعليه البتى ، ومن بنى أكلب بشر بن ربيعة القائل شعراً : —

أنخت بباب القادسية ناقتى وسعد بن وقاص على أمير

ومنهم أنس بن مدركة وابن الدمينة الشاعر ، ومن بنى أكلب الدماسين قوم مجاس الشفار ، سكنت بو جلال . ومن أكلب بطون كثيرة فى بيشة حاضرة وبادية ، ومنهم المزايدة والجنبة قوم بن سحمان ، وآل منيع ، وبنو سعد ، والجبرة

وآل بشر ، وآل سمرة ، و بنو جليح ، وبنو مبشر .

فهؤلاء بنو أكلب ، ومنهم ومن بطون خلف بن خثعم ناهش وهم مع إخوتهم شهران . ومن ناهش الموهة الذين منهم الدوشان ، وهم بطون من علوى فى مطير . ومنهم الأمرّة والصعانين والرخمان ، ومنهم ومن إخوتهم شهران . ومن بطون ناهش البدنة ، والمحالسة فى برية ، ومن بطون شهران البطن المعروف فى خميس مشيط ، بلادهم القديمة ، وكبيرهم ابن مشيط وفى شهران وناهش العدد والشرف .

ومنهم بنو كود بن عفرس بطن ، ومن بطون شهران بنو حرب ، وهو أوس ابن وهب الله بن شهران ، ومنهم بنو عرفجة بن كعب بن مالك بن قحفة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن النسر بن وهب الله بن شهران .

ومن قحافة عبد الله بن مالك ، ولى الطائف أربعين سنة لمعاوية وغيره . ولما مات كسر على قبره أربعون لواء . ومنهم جليحة والريث ومبشر ، ومنهم جشم ابن سعد بطن ، وهو جشم بن سعد بن عامر بن تيم الله ، ومن بطون خثعم بنو منبه بطن ، ومعاوية بطن ، وآل مهدى بطن ، وآل نصر بطن ، و بنو عاتم بطن ، وآل موركة بطن ، و بنو نظلة بطن .

قال الهمدانى: و بنو حليمة بطن ، و بنو هرز بطن ، والعصافير بطن، والشمر بطن ، و يلوس بطن . فكل هؤلاء فى خثعم بن أنمار بن أراش . قال الهمدانى : ومنازلهم بيشة ، و يلحق بهم بنو شهر جماعة العسبلى ، و بنو الأحمر بطن ، و بنو الأسمر بطن ، و بنو وداعة بطن من بجيلة ، وأما وداعة كما قدمنا فمن ذرية عمرو ابن عامر انتهى ما ذكرناه من نسب الأزد .

فصــــــل

فى طيئ

وهو طيئ بن أدد بن زيد بن عريب بن يشجب بن عريب بن أدد بن زيد ابن كهلان .

وكان لأدد من الولد طيئ ومذحج وأشعر ومرة . وذكروا فى وصايا الملوك : أن زيد بن كهلان جرد أدد إلى الأعراض والأسرار من نجران ، وتثليث ، وسدوم ، والحنو ، وما حولها من البلاد المسكونة . وبعث معه الفيلة والعدد ، وكتب إلى ساكنيها وهم من بقايا عاد بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ، وآثارهم بينة ، وقبورهم تعرف بالأرميات ؛ لأنها على هيئة الآكام . وقد تقدم فى هذا الكتاب وصية زيد لأدد . وذكر أن طيئ بن أدد ولى الملك بعد أبيه أدد ، وحفظ وصية أبيه .

وذكروا أن طيئ عمر عمرا طويلا ، زاد على نيف وأربعمائة سنة . وذكروا أنه أوصى بنيه فى أبيات شعر ، قال وكانت منازل طيئ فى قديم بالجرف من بلاد اليمن ، فخرجوا على أثر خروج الأزد منه ، ونزلوا سميرا قيل فى جوار بنى أسد بن خزيمة ، ثم غلبوهم على أجاء وسلمى جبلان فى بلاد طيئ ، يعرفان بجبلى طيئ فاستمروا فيها ، وتفرقوا فى الفتوحات الإسلامية .

قال أبو سعيد : ومنهم أمم كثيرة تملأ السهل والجبل من حجاز ونجد وعراق وشام ، وهم أصحاب الرياسة فى العرب إلى الآن ، فى العراق والشام ، وهم بطون كثيرة .

وكان لطيئ من الولد الغوث ، وقطرة ، والحارث ، فولد لقطرة سعد، فتزوج

سعد جديلة بنت سبيع بن حمير الأصغر ، فعرفوا بها . ويقال لهم جديلة باسم أمهم .

وكانت طيئ قبيلتين : جديلة والغوث ، ومن بطون الغوث بنو جرم واسمه ثعلبة بن عمرو بن الغوث ، ومن بطون جرم بنو جيان بطن ، ومنهم الإمام أبو عبد الله محمد بن مالك النحوى الطائى الجيانى ، صاحب التصانيف المشهورة ، ومن بنى جرم شمجان بطن ، ومن بطونها جذيمة ذكرهم الحمدانى . ومنهم بنو العذرة بطن من جذيمة ، منازلهم بلاد غزة ، و بنو العاجلة من جذيمة من جرم طيئ ، ومنازلهم مع قومهم . والعبادلة بطن من جذيمة من جرم طيئ ، منازلهم مع قومهم بلاد غزة ، ومنهم عبادلة الحجان ، ومنهم أنعم الذى ببلاد جرش من الحجاز ، وهم بطن من طيئ ، والأحامدة بطن من جرم طيئ منازلهم ببلاد غزة .

ومن الأحامدة أهل الفقرة ما بين المدينة وينبع ، وعدادهم فى بنى سالم بن حرب . ومن بطون جرم بنو هنى بطن من جذيمة ، من جرم طيئ ، ومنهم إياس ابن قبيصة . استعمله كسرى على الحيرة بعد النعمان ، وهو قائد العرب والفرس على بنى شيبان يوم ذى قار .

وذكر لنا بعض علماء الأحساء أن بنى إياس أهل عمان من بنى إياس هذا الطائى ، وذلك نقلا عن علمائهم ، وقد قدمنا ذكرهم فى إياس الأزد .

ومن بطون طيئ بنو عمرو بن الغوث بن طيئ ، ومنهم بولان بطن ، واسمه حصين . ومن بولان الثلاثة الذين وضعوا الخط العربى ، ومن بطون عمرو نبهان بطن من طيئ ، ومنهم بنو أسدوس بطن ، و بنو أصمع بطن ، وهو أصمع بن سعد بن نبهان .

ومن بطون نبهان بنو نائل ، ومن بنى نائل زيد الخيل ، وهو زيد بن

مهلهل بن زيد بن منهب الطائى ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فأسلم ومعه وفد من طيئ ، وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير ، وقال له ما وصف لى أحد فى الجاهلية فرأيته فى الإسلام إلا دون ما وصف لى إلا أنت ، رأيتك فوق ماوصف لى. وقطع له النبي صلى الله عليه وسلم أجاء وسلمى وأرضين معهما. ومات زيد رضى الله عنه فيما يقال عند منصرفه من عند النبي صلى الله عليه وسلم . وكان زيد شاعرا خطيبا ، ومحسنا شجاعا كريما . وكان بينه و بين كعب بن زهير مهاجاة . وكان زيد طويلا جسيما ، وكان يركب الفرس العظيمة ، وتخط رجلاه كأنه راكب حمارا ، وكان لزيد ابن اسمه عروة كان كريما . ومن بنى نبهان آل حميد الأمراء فى خلافة بنى العباس فى الثغور ، ومنهم محمد بن حميد ، وقحطبة بن حميد ، وأبو نصر ، وأبو سعيد النفرى ، وأبو شجاع ، فهؤلاء ومن خلفهم من أكرم الناس ، وأشجعهم فى زمانهم . وكانوا أمراء الثغور ، وكان موتهم بالضرب والطعن على عواتق الخيل ، وقد أطنب فى مدحهم الشعراء .

ومن بطون طيئ بنو ثعل بن عمرو بن الغوث من طيئ ، وهم المعروفون بالإجادة فى الرمى ، قال الجوهرى وهم الذين عناهم امرؤ القيس بقوله :

* رب رام من بنى ثعل *

فولد لثعل جرول ، فولد لجرول ربيعة ، فولد لربيعة أحزم ، وعمرو ، فولد لعمرو أمان بطن من ثعل ، وولد لأحزم عدى ، واسمه هزومة . فمن بنى عدى حاتم الطائى . وهو حاتم بن عبد الله بن عدى بن سعد بن حشرج بن امرئ القيس ابن عدى ، ويكنى أبا عدى ، وأبا سفّانة ، وابنه عدى أدرك الإسلام فأسلم ، فقال يارسول الله : إن أبى كان يصل الرحم ، ويفعل الخير ، قال إن أباك أراد أمرا فأدركه ، وكانت ابنته سفّانة ، أتى بها فى سبايا علىّ إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، فقالت يا محمد: هلك الولد ، وغاب الرافد ، فإن رأيت أن تخلى عنى ولا تشمت بى أحياء العرب ، فإن أبى كان يفك العانى ، ويحمى الذمار ، ويفرج عن المكروب ، ويطعم الطعام ، ويفشى السلام ، ولم يطلب إليه طالب حاجة فردّه .

أنا ابنة حاتم ، فقال صلى الله عليه وسلم هذه خصال المؤمنين حقا ، لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه ، خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق ، والله يحب مكارم الأخلاق . فلما منّ عليها النبى صلى الله عليه وسلم، دعت له فقالت : شكرتك يد افتقرت بعد غنى ، ولا ملكتك يد استغنت بعد فقر . وأصاب الله بمعروفك مواضعه ، ولا جعل لك للئيم حاجة ، ولا سلب نعمة من كريم إلا وجعلك سببا لردها عليه !

قال ابن الأعرابى : كان حاتم أحد شعراء الجاهلية ، وكان جواداً يشبه جوده شعره و يصدق قوله فعله ، وكان حيث ما نزل عرف منزله ، وكان مظفرا ؛ إذا قاتل غلب ، و إذا غنم نهب ، و إذا سابق سبق ، و إذا أسر أطلق . وكان إذا هل شهر رجب نحر كل يوم عشرة من الإبل ، وأطعم الناس ، واجتمعوا عليه . وكان أول ما ظهر من جوده أن أباه خلفه فى إبله وهو غلام ، فمر به جماعة من الشعراء : عبيد بن الأبرص ، و بشر بن حازم ، والنابغة ، وهم يريدون النعمان . قالوا له : هل من قرى ولم يعرفوه ، فقال تسألون عن القرى وقد رأيتم الإبل والغنم ، انزلوا ، فنزلوا ، فنحر لكل واحد منهم جزورا ، وسألهم عن أسمائهم فأخبروه ، ففرق عليهم الإبل والغنم ، وجاء أبوه فقال ما فعلت ؟ قال طوقتك مجد الدهر كطوق الحمامة ، فقال أبوه : لا ألومك أبدا ، قال : إذا لا أبالى .

ومن حديثه : أنه خرج فى شهر الحرام فلما كان بأرض عنزة ناداه أسير لهم ،

ياحاتم : أكلنى الإسار والقمل ، قال ويحك ، ما أنا ببلاد قومى ، وليس معى شىء أفديك به ، فاشتراه من العنزيين ، وأقام مكانه فى القيد حتى أوتى بالفداء .

ومن حديثه أن ماوية امرأة حاتم حدثت قائلة : إن الناس أصابتهم سنة أذهبت الخف والظلف ، فبتنا ذات ليلة بأشد الجوع ، وأخذنا نعلل عديا وسنانة حتى ناما من الجوع ، فإذا امرأة تقول يا أبا سنانة جئتك من عند صبية جياع ، قال احضرى صبيتك فوالله لأشبعنهم . قلت بماذا ياحاتم فوالله مانام صبيانك إلا بالتعليل ؟ فقام إلى فرسه فذبحه ، ثم أجج نارا ، وجاء على نورها قوم ، فأخذوا يشتوون و يأكلون ، وتقنع كساه ونام ، فوالله ماطعمها .

وأخباره مشهورة وهنا قصة عجيبة : روى محرز مولى أبى هريرة قال : مرّ نفر من عبد القيس بقبر حاتم ، ونزلوا عنده ، فقام إليه رجل يقال له : أبو اليخبرى فرج قبره برجله ، فقال أحدهم ويلك ما تصنع أتعرض لرجل قد مات ؟ قال إن طيا تزعم أنه ما نزل به أحد إلا أقراه ، ثم جنّهم الليل عند القبر فناموا ، فقام أبو اليخبرى فزعا وهو يقول واراحلتاه ! فقالوا له مالك ؟. قال أتانى حاتم فى النوم وعقر ناقتى بالسيف ، وأنا أنظر إليه وأنشدنى شعرا حفظته وهو هذا :

أبو اليخبرى وأنت امرؤ ظلوم العشيرة مشتامها
أتيت بصحبك تبغى القرى لدى حفرة قد صدت هامها
أتبغى لى الذم عند المبيت وحولك طيء وأنعامها
فإنا لنشبع أضيافنا وتأتى المطايا فنعتامها

قال فلما قاموا فاذا ناقة الرجل نكوس معقورة فنحروها و باتوا يأكلون ، فقالوا أقرانا حاتم حيا وميتا ، قال فلما أصبحوا أردفوا أبو اليخبرى وساروا ،

وإذا رجل راكب بعيرا ويقود آخر ، وهو يقول أيكم أبو اليخبرى ؟ قال أنا ، قال خذ هذا البعير ، أنا عدى بن حاتم جاءنى حاتم فى النوم وزعم أنه أقراكم بناقتك ، وأمرنى أن أجزيك عنها ، وإلى هذه القضية أشار بن دارة الغطفانى يمدح عدى بن حاتم فقال :

أبوك أبو سفانة الخير لم يزل   لدى شيبه حتى مات فى الخير راغبا

به تضرب الأمثال فى الشعر ميتا   وكان له إذ ذاك حيا مصاحبا

قرى قبره الأضياف إذ نزلوا به   ولم يقر قبرا قبله الدهر راكبا

وأخبار حاتم مشهورة ، وقد أسلم عدى رضى الله عنه ، وكان له شهرة فى الإسلام وجاء فى الحديث : أنه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافدا أجلسه على فراشه ، وجلس صلى الله عليه وسلم على الأرض ، وقصته مشهورة فى السيرة ، وكان مع على رضى الله عنه يوم الجمل ، وهو من الكرام ومناقبه شهيرة . ومن بطون ثعل بنو معاوية بن بنى عمرو بن ثعل بن سنبس بطن .

وكان لسنبس من الولد : عمرو وعدى ، وقد ذكر منهم الحمدانى حيا ببطاح العراق ، وطائفة بدمياط قال وكان لهم شأن أيام الفاطميين وعد منهم ثلاثة أحياء وهم: الخزاعلة و بنو عبيد وجموح .

ومنهم قوم بأعمال الجزيرة حول سيارة ، قاله فى نهاية الأرب ، قال: والإمارة فى الخزاعلة فى بنى يوسف ، ومقرهم فى مدينة سنجارة . ومن بنى يوسف محمد بن يوسف ، وأبناؤه الذين مدحهم أبو تمام والبحترى فى خلافة الفاطميين ، ومن بطون سنبس بنو رميح ، ويقال : بنو رميح القبيلة التى فى البحرين وقطر منهم ،

ومن بطون سنبس بنو لبيد بطن ، و بنو عمرو بطن ، و بنو عدى بطن ، وبنو أبان بطن ، وكلها من سنبس .

ومن بطون طيئ شمر قال بن السكلبي شمر وزريق بطن من ثعل ، وهما أبناء عبد بن جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث من طيئ .

وشمر اليوم هم سكان الجبلين أجاء وسلمى ، جبلى علىّ . وشمر ثلاثة بطون: سنجارة بطن ، والأسلم بطن ، وعبدة بطن ، وعبدة أكبر قبيلة من شمر ،وسنجارة بطون وأفخاذ ، ومن سنجارة آل فالح بطن ، والدغيلات بطن من سنجارة ، من آل رمال ، وآل زميل بطن من سنجارة ، والربعة بطن من سنجارة ، ومنهم سند الربيع ومنهم الربيعات ، ومن الربيعات الدعاجين ، يقال لهم آل باين جماعة ابن نخيلان .

ومن بطون سنجارة السويد بطن ، ومن بطون السويد فداغة بطن من سنجارة ، ومن فداغة آل رمان أهل تيماء ، جماعة ابن رمان .

ومن بطون على التومان جماعة من التمباط ، ومن بطون سنجارة آل سليمان بطن ، وآل شلقان بطن ، ومن بطون سنجارة الرخيص وهم بطن من سنجارة ، من بقايا بنو النبهان،ومنهم آل باتع أهل حايل البطن الثانى ، ومن شمر آل أسلم .

قال السويدى: آل أسلم بطن من جزام ، دخلوا مع بنى جذيمة بن زهير بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل المتقدم ذكره .

ومن بطون آل أسلم آل منيع بطن ، ومنهم آل طوالة ، وآل فايد ، ومنهم

الوجاعا وآل مسعود بطن من آل أسلم ، وآل غيصم والصلقة بطن من آل أسلم .

والمعاضيد بطن من آل أسلم ، وآل غرير بطن من آل أسلم ، وهم بقايا بنى عدى رهط حاتم الطائى .

والخرصة بطن من آل أسلم ، وآل ثابت بطن من آل أسلم ، وآل الحدب بطن من آل أسلم ، وآل عمود بطن من آل أسلم .

وآل السيح بطن من شمر ، وهم بطون وأفخاذ ، منهم الجربان البطن الثالث من شمر عبدة ، وهم بنو ضيغم بن معاوية بن الحارث بن منبه بن زيد بن حرب بن عله بن الجلد بن مذحج ، أخو طيئ .

ويقال إن مذحج هو طيء . وكان معاوية بن الحارث من جنب ، والملك فى بيت جنب . وهو الذى استجار به مهلهل أخو كليب ، وتزوج ابنة مهلهل واسمها عبيدة ، وإليها تنسب قبائل من جنب ، فولدت له ضيغم . ومن بنى ضيغم عبدة هؤلاء ، وكانت لهم الرياسة على قبائل شمر من طيئ بن على ، وكانت رياسة جبلى طيئ قديما لجديلة بطن من طيئ . ثم صارت فى بنى نبهان ، ثم صارت فى الجربان ، ثم صارت فى عبيدة ، فى آل جعفر .

وكانت عبدة ثلاثة بطون آل جعفر ، وآل فضيل ، وآل مفضل ، ومن آل جعفر آل على فخذ ، وكانت لهم الرياسة قديما ، وآل خليل بطن ، ومن آل خليل الرشيد بطن ، ومن الرشيد آل عبد الله ، وآل عبيد ، وآل جبير ، وانتقلت الرياسة من آل على فى عبد الله بن على بن رشيد ، إلى أولاد عبد الله طلال ، ومنهم محمد بن طلال بن نايف بن طلال بن عبد الله بن على الرشيد .

ومن آل عبد الله عيال سعود بن عبد العزيز بن متعب بن عبد الله . ومن آل عبد الله محمد بن عبد الله بن على بن رشيد الذى قتل ابن أخيه بندر بن طلال ، لما قتل أخاه متعب .

وآل عبيد منهم سليمان بن عبيد بن عبيد بن أحمود بن عبيد بن على الرشيد . وآل جبر أفخاذ: منهم سلطان آل جبر ، وفهد آل جبر ، ورشيد آل محيسن آل جبر ، وغيرهم من آل جبر فى رشيد .

والفراطا فخذ من آل خليل ، ومن بطون آل خليل آل ريا ، وهم آل سبهان ، ومن بطون آل جعفر الشرهان بطن، والويبار بطن ، وآل خضير بطن، والذلاعبة بطن ، والعقالا بطن ، وآل قشعم بطن ، وآل شميل بطن .

ومن بطون آل فضيل منهم أبا لميخ بطن ، وآل شريم بطن ، وآل عجل بطن ، وأما مفضل فمنهم آل جبرين بطن ، وآل يحيى بطن ، وآل حسين بطن .

وممن ينتسب إلى شمر الشلاحى من بنى عبد الله عبادلة مطير، ومن شمر آل مزيد أهل الجمعة ، وآل قدير أهل العطار ، وآل حقيل أهل أحساء سدير ، وآل جربوع أهل القصيم .

وأما بنو زريق بن قيس بن شمر المتقدم ذكره فهم بطون وأفخاذ ، ومن أعظم بطونهم الصبحيون ، وهم بنو صبيح بن زريق بن عوف بن ثعلبة بن قيس ابن شمر ومن بطون الصبحيين أهل العراق ، كبيرهم ابن عجران ، ومنهم آل شعلان وكبيرهم مسلط بن شعلان ، ومنهم آل شعلان أهل قصب .

وآل شعلان فى بلد حربحلا. ومن الصباحا أهل السر ، وأهل القصيم ، وأهل القراين ، وآل هويمل وآل حميد ، فى بلد مراة .

ومن الصبحيين آل صبح الذين فى بنى خالد ، ومنهم آل أبو عينين ، وآل
خاطر أهل قطر . ومن الصبحيين المضبيون والطلحيون ذكرهم السويدى منهم
المضبان .

ومن الصبحيين الثعالبة ، جماعة ابن تعلى أهل الحانى ، والقداعسة قوم
الضبط ، وأما لوزع فمنهم من همدان .

فهؤلاء عدادهم فى الروقة من عتيبة ، وأما الطلحيون فهم بطن من الصبحيين
من بنى زريق ، كما ذكرهم السويدى ، ومنهم آل طلحة المذكورون فى الروقة .
ومن بطون الصبيحيين الزموت بطن ، والبحابحة بطن ، والسنديون بطن ،
والحصاة و بنو حصين بطن ، فهؤلاء من الصبيحيين بطن من ثعلبة طيئ . ومن
بطون جرم طيء بنو جذيمة ، و بنو مقدام بطن ، و بنو رغو بن حميد بن جرم .
ومن بطون جرم آل نادل بطن ، وآل بقرة بطن من جرم طيئ ، وآل
عيسى بطن من رغو من جذيمة طيئ . وآل محمد بطن من جرم طيئ ، والرفثة
بطن من جرم طيئ .

و بنو البقعة بطن من ثعلبة طيئ ، والحبانيون بطن من ثعلبة طيئ .
ومن بطون سنبس الجواهر بطن من سنبس من طيئ ، و بنو عياد بطن
من سنبس طيء ، والحنابلة بطن من ثعلبة طيئ ، ومنهم أبو حنبل واسمه مدلج
ابن سويد الطائى . كان يعد فى الأوفياء ، و يضرب به المثل : خير من مجير الجراد .
ومن حديثه فيما قال ابن الأعرابى عن الكلبى : قال دخل أبو حنبل يوما
فى خيمته ، فإذا هو بقوم معهم أوعيتهم ، فقال ما خطبكم ؟ قالوا جراد وقع
بفنائكم فجئنا لنأخذه ، فركب فرسه وأخذ رمحه فقال والله لا يعرض له أحد
منكم إلا قتلته ، إنكم رأيتموه فى جوارى ، فلم يزل يحرسه حتى حميت الشمس

فطار ، وتحول عن جواره ، وقال شأنكم به . ويقال اسمه حارثة بن مر بن حنبل الطائى، وكان من طيىء عامر بن حارثة . كان أول من قام بالضيافة ، ويذكر أن قيساً كان من أجواد العرب ، فقيل له يا قيس هل رأيت أحدا أسخى منك ؟ فقال نعم ، نزلنا على بادية من طيىء ، ونزلنا على امرأة فجاء زوجها فقالت نزل بك ضيف ، فأتى بجزور فذبحها ، وقال شأنكم بها ، فأقمنا عنده والسماء تمطر . فلما جاء الغد جاء بأخرى فنحرها ، وقال شأنكم بها ، فقلنا والله ما أكلنا من التى نحرت لنا البارحة إلا القليل ، فأقمنا عنده أياما والسماء تمطر وهو يفعل هكذا فلما أردنا الرحيل تركنا مائة دينار ، فقلنا للمرأة اعتذرى لنا منه ومضينا ، فلما متع بنا النهار إذا الرجل يصيح خلفنا أيها الركب اللئام ، أعطيتمونا ثمن قراكم ثم لحقنا ، وقال: لتأخذن مالكم وإلا طعنتكم بهذا الرمح ، فأخذناه وانصرفنا .

ومن بطون ثعل : بحتر بن عتود بن سلامان بن ثعل بن الغوث بن طيىء بن على ، منهم البحترى الشاعر المشهور . ويكنى أبا الحسن وهو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شملان بن جابر بن مسهر بن مسلمة بن الحارث بن جشم بن أبى حارثة بن جدى بن يدول بن بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو ابن الغوث بن طيىء .

ومنهم بطون كلها فى العراق وأكثرها فى الحاضرة . وبلادهم منبج والزوراء ، وغيرها من قرى العراق . وكان البحترى فصيحا فاضلا ، حسن المشرب والمذهب ، نقى الكلام ، مطبوعا ، متصرفا فى فنون الشعر ، حتى أنه لما قربت وفاته أحرق كل ماوجد من الهجاء، وولد بمنبج وبها نشأ وكان قائدا لطيىء فى الإسلام .

ومن بطون ثعل ثعلبة بن درمان ، ومنهم بنو وائل بطن ، ومنهم عمرو بن

عدى بن وائل ، الذى مدحه امرؤ القيس .

ومن بطون طيء بنو صخر بطن من ثعل ، منازلهم فى تيماء وخيبر والشام ، ومنهم بطون بنو هرماس بطن من جذيمة طيء ، وبنو عمرو بطن من درمان من طيء ، ومن ثعلبة بنو سوادة بطن من طيء ، و بنو شبل بطن من طيء .

وآل حمدانى هم من ولد نافع بن مروان الطائى ، ومنهم بنو جلهمة ، و يقال جلهمة هو هىّ بن طيء ، ومنهم الجلاهمة سكنة حالة بوماهر من البحرين .

فصـــــل

فى جديلة

جديلة : أخو الغوث أولاد طيء وقد تقدم ذكر الغوث ، وأما الحارث بن طيء فبنيه اختلطوا بجديلة .

والغوث و بنو الحارث هم رهط أبو تمام الشاعر البليغ .

ومن جديلة بنو سعد بن قطرة بن طيء و إنما سمّوا جديلة ؛ لأن سعد بن قطرة تزوج جديلة بنت سبيع بن حمير الأصغر فسمّوا بها ، فولدت لسعد حوراء وخارجة .

قال أبو عبيدة بنو حوراء سهليون وليسوا من الجبليين ، و بنو خارجة بن جديلة من الجبلين . وفيهم الشرف ، فولد لحوراء جندب ، ومن بطون جديلة بنو تيم بن ثعلبة بن جدعاء بن ذهل بن درمان بن جندب بن خارجة بن جديلة، و يقال لهم الثعالب ، ومن بنى تيم المعلاّ الذى مدحه امرؤ القيس وكان نزل عليه بعد ما قتل أبوه حجر ، وكان عنده فى منعة عن الملوك ، وسائر الناس .

ومن بنى ثعلبة الأسيف بن صليع ، ومنهم مسعود بن علبة الشاعر . ومن

بنى ثعلبة ابن جدعاء بن ذهل بن درمان بن جندب بن خارجة بن جديلة ، ومنهم الحرّ بن مشجعة بن النعمان قائد جديلة يوم حرب مسيلمة الكذاب .

ومن بطون جندب بن خارجة بن جديلة بنو كياد ، ومن بطون جديلة بنو طريف ، وهم من بنى طريف بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن درمان بن جندب بن خارجة بن جديلة . ومنهم البراح بن مسهر ، ومنهم جبيل بن رافع الجواد ، و بنو جبيل بطن من جديلة من بنى طريف بن مالك بن جدعاء ، من الجبلان المعروفين فى علوى من مطير ، وهم بطون الأعنّة بطيء .

والعراقبة بطن ، والعقيبات بطن ، والمقالدة بطن ، ومن الجبلان البطن المعروف فى زعب ، ومن الجبلان آل شعوان .

ومن بطون جديلة الثعالبة ، و بنو ثعلبة ، وهم من بنى ذهل بن درمان بن جندب بن خارجة بن جديلة . و ينفصم عن جديلة من سائر طيء بنو رغو بن جذيمة ، ومساكنهم بلاد غزة . قال الحمدانى : و يقال إنهم من جرم ، ومن سنبس بنو جو بطن من سنبس ، و بنو رضيمة بطن من جذيمة ، والغيوث بطن الصبحيين من بنى زريق ، ومساكنهم بأطراف مصر ، ومن بنى زريق القممة ، وهم بطن من العليميين ، والعوفة بطن من زريق ، و بنو سهيل بطن من جرم ثعل ، قال الحمدانى : وكانوا سفراء بين الملوك ، و بلادهم غزة ، يجاورهم قوم من زبيد ، يقال لهم بنو فهيد .

والشمخان بطن من جرم ، ومنهم جبلة بن مالك بن كلثوم ، والنمور بطن ، ومن بنى زريق المراونة بطن من درمان من ثعلبة جديلة .

قال الحمدانى ومن العليميين عمرو بن عسيلة كان معروفا بالعلم ، والبوق

المديون بطن من بنى زريق ، والمصالحة بطن من بنى زريق . والمسهارة بطن من بنى زريق .

وكل هؤلاء من ثعل فى جديلة . ومن طيئ صفىّ الدين الحلّى الطائى الشاعر المشهور ، كان فى زمن تغلّب التترفيه على العراق ، وهو القائل ـ حين نهضت طيئ فى قتال التتر فهزموهم وانصرفت طيئ ـ شعرا : ـ

سل الرماح العوالى عن معالينا واستشهد البيض هل خاب الرجا فينا
وسائل العرب والأتراك ما فعلت فى أرض قبر عبيد الله أيدينا
لقد مضينا فلم تضعف عزائمنا عما نروم ولا خابت مساعينا
بيوم وقعة زوراء العراق وقد دِنّا الأعادى بما كانوا يدينونا
بضُمَّر ما ربطناها مسومة إلا لنغزو بها من بات يغزونا
وفتية إن نقل ألقوا مسامعهم لقولنا أو دعوناهم أجابونا
قوم إذا خاصموا كانوا فراعنة يوما وإن حكموا كانوا موازينا
تدرعوا العقل جلبابا فإن حميت نار الوغى خلتهم فيها مجانينا
إن الزرازير لما قام قائمها توهمت أنها صارت شواهينا
أخلوا المساجد من أشياخنا وبغوا حتى حملنا فأخلينا الدواوينا
ثم انثنينا وقد ظلت صوارمنا تسمو عجابا وتهتز القناالينا
وللدماء على أثوابنا علق بنشره عن عبير المسك يغنينا
إنا لقوم أبت أخلاقنا شرفا أن نبتدى بالأذى من ليس يؤذينا
بيض صنائعنا خضر مرابعنا سود وقائعنا حمر مواضينا
لا يظهر العجز منادون نيل منى ولو رأينا المنايا فى أمانينا

ومن بطون جديلة بنو لام ، وهم بطون وأفخاذ ، وهو لام بن عمرو بن طريف ابن عمرو بن مالك بن عمر بن ثمامة بن مالك بن جدعان بن ذهل بن دومان[1] ابن جندب بن خارجة بن جديلة بن سعد بن قطرة بن طيئ .

قال الحمدانى : ومنازل بنولام بالجبلين إلى المدينة ، و ينزلون أكثر أوقاتهم مدينة يثرب ، ثم كثروا ، وتفرقوا ، فافترقت بطونهم من حارثة بن لام ، وابنه أوس .

وهم الذين ذكرهم أبو تمام . وكان حارثة بن لام من أوفى الناس جسما . ومن بطون بنى لام بنو مسروق بطن ، و بنو كندى بطن ، و بنو أوس بطن ، وعتود بطن .

فأما أوس ذكر بن الأثير أنه أوس بن خالد بن حارثة بن لام ، وكان يضرب به المثل فى الفضل والجود . وكان اسم أمه سعدى بنت حصين الطائية . وكانت سيدة ، وكان أوس سيدا مقدما . وذكروا أنه وفد هو وحاتم الطائى على عمرو بن هند ملك الحيرة فدعا أوس ، فقال أنت أفضل أم حاتم ؟ فقال أبيت اللعن ، لو ملكنى حاتم أنا وولدى لما كان عجبا ، ثم دعا حاتم فقال له أنت أفضل أم أوس ؟ فقال له أبيت اللعن ، ولأحد ولده أفضل منى . إنما ذكرت بأوس .

وكان النعمان بن المنذر قد دعا بحلة ، وعنده وفود العرب من كل حى ، فقال احضروا من الغد ؛ فسألبس هذه الحلة أفضلكم وأكرمكم . فحضروا جميعا إلا أوس . فقيل له : لم تتخلف ؟ فقال : إن كان المراد غيرى فأجمل الأشياء ألا أكون حاضرا . و إن كنت المراد فسأطلب ، فلما جلس النعمان لم ير أوسا

---

(١) هكذا فى الأصل . والصواب : رومان . انظرا بن دريد ص ٢٨٨ .

فقال اذهبوا إلى أوس فقولوا له : احضر آمنا مما خفت منه ، فحضر وألبسه الحلة ، فحسده قومه فقالوا للحطيئة : اهج أوسا ولك ثلاثمائة ناقة ، قال فكيف أهجو رجلا وما فى بيتى زاد ومتاع إلا من عنده ؟ ثم أنشأ يقول :

كيف الهجاء وما تنفك صالحة   من آل لام بظهر الغيب تأتينى

فقال لهم بشر بن أبى حازم من بنى أسد بن خزيمة أنا أهجوه ، فأعطوه الإبل . قال ابن الأثير فهجاه وذكر أمه سعدى ، فلما بلغ أوس ذلك أغار عليه فاكتسح الإبل ؛ وهرب بشر إلى بنى أسد . وكان لا يستجير بأحد إلا قالوا أجرناك إلا من أوس . ولجأ إلى عشيرته بنى أسد وكرهوا أن يسلموه لأوس ، فجمع أوس قومه جديلة وسار بهم إليهم ولحقهم بظهر الدهناء ، فاقتتلوا قتالا شديدا ، فانهزمت أسد ؛ فهرب بشر فجعل لا يأتى على حى يطلب جوارهم إلا امتنع ، ثم نزل على جندب بن حصين الكلابى فأرسل إليه أوس يطلب منه بشرا ، فأرسله إلى أوس ، فلما قدم به على أوس أشارت عليه أمه سعدى أن يحسن إليه ، ويرد عليه الإبل ، ويعفو عنه ، فقال له أوس يا بشر ما ترى أنى صانع بك ؟ فأنشد بشر أبيات شعر يمدح فيها أوس ، فرد عليه أوس إبله وأعطاه من ماله مائة ناقة ، فقال بشر : لاجرم ، لامدحت أحدا غيرك حتى أموت . وفضل أوس بين العرب مشهور .

وقد حكى أن الحارث بن عوف المرّى سيد ذبيان قال يوما لأخيه خارجة : أأخطب إلى أحد فيردنى ؟ قال نعم ، أوس بن حارثة بن لام سيد طيء قال الحارث لغلامه : ارحل بنا إليه ، فرحل الحارث وأخوه خارجة وغلامه . قال فخرجنا نؤم بلاد طيء ترفعنا الطريق طورا وتخفضنا طورا ، حتى أتينا ديار طيء فوجدنا أوسا خارج الحى فرحب بنا ، وقال ما جاء بك يا حارثة ؟ قال جئتك

خاطبا ، قال لست هناك . وانصرف مغضبا فلم يكلمنا فانصرفنا راجعين .

ودخل أوس على زوجته مغضبا وكانت زوجته من بنى عبس فقالت : من الرجل الذى وفد عليك فلم يقم ، ولم ترحب به ؟ قال ذاك الحارث بن عوف المرى سيد ذبيان ، قالت مالك لم تستنزله ؟ قال إنه استحمقنى خاطبا منى ، قالت لماذا لم تزوجه إحدى بناتك هذا سيد العرب ؟ فلم تزل به ، تجادله ، حتى قالت له : تدارك ما كان منك فالحقه ورده ، وقل له: إنك قد لقيتنى وأنا مغضب بأمر دهمنى قبل مجيئك ، فارجع ولك ما أحببت ، فلحقه أوس ، ورجع الحارث مسرورا ، فدخل أوس على زوجته ، قال : ادعى لى فلانة الكبرى من بناته ، فأتته ، فقال : يابنية هذا الحارث بن عوف سيد من السادات قد جاءنا خاطبا ، وقد أردت أن أزوجك منه ، فماذا تقولين ؟ فقالت لا تفعل ، واعتذرت منه بكلام ، وقالت فى خلقى بعض الحدة ، ولست ابنة عمه فيرحمنى ، وليس بجاركم فيستحى منكم ، فقال لها بارك الله فيك . ادعى لى بفلانة أختك الوسطى فدعتها ، فقال لها مثل ما قال لأختها الكبرى ، فردت عليه مثل ما قالت أختها الكبرى ، وقالت : إنى خرقاء وليست يدى صنّاعة ، لا آمن أن يرى ما يكرهه فيطلقنى ، فقال : قومى بارك الله فيك ، ادعى لى أختك بهيسة الصغرى فقال لها مثل ما قال لهما ، فقالت : أنت وذلك ، فقال : إنى عرضت على أختيك ، فقالت إنى والله الجميلة وجها ، والصنّاعة يدا ، والرقيقة خلقا ، والنجيبة أبا ، فإن طلقنى فلا خلف الله عليه خيرا .

فقال بارك الله فيك ، ثم رجع إلى الحارث وزوجه إياها ، وأصدقها من ماله مائة ناقة ، وقال له : لا تبت عزبا هذه الليلة ، ثم أمر ببيت فضرب له ، وأدخلت عليه ، ثم هنأه أوس وخرج . فقال لها أفرغت من شأنك ؟ قالت لا والله ،

فمدّ يده إليها ، فقالت مهلا ، بين أبي و إخوتي ؟ هذا لا يكون ، ثم أمر بالرحيل فساروا ، فقالت تقدم فاعدل بنا عن الطريق ، فعدل عن الطريق فأناخ ، ثم قال لها : أفرغت من شأنك ؟ قالت لا والله ، كما يفعل بالأمة الجبلية والسبية الأخيذة ، لا والله ، حتى تنحر الجزر ، وتذبح الغنم ، وتدعو العرب ، وتعمل ما يعمل لمثلي ، فرحلوا حتى جاءوا بلادهم فنحر الجزر وذبح الغنم ودخل عليها فقال أفرغت من شأنك ؟ قالت لا والله ، فقال قد نحرنا الجزر ، وذبحنا الغنم ، ودنا منها فقالت : لا والله ، لقد ذكرت من الشرف مما لا أراه فيك ، اخرج إلى هؤلاء القوم : عبس وذبيان فاصلح بينهم ، فخرج حتى أتى القوم فمشى بينهم بالصلح حتى تصافوا وتحمل هو الديات ، وكانت ثلاثة آلاف بعير في ثلاث سنين فانصرف بأجمل الذكر قال زهير بن أبي سلمى في ذلك شعرا .

ثم ولدت له بعد ذلك بنين و بنات .

وكان أوس هذا هو رأس جديلة ، وهم بأجاء وسلمى جبلي طيئ ثم وقعت الحرب بين جديلة والغوث ، وهو يوم اليحاميم و يعرف أيضا بغارات حوق .

وكان سبب ذلك أن الحارث بن جبلة الغساني كان قد أصلح بين طيئ فلما مات عادت إلى حربها ، فالتقت جديلة والغوث ، بموضع يقال له غرثات فقتل قائد جديلة ، وهو أسبع بن عمرو بن لام ، وهو عم أوس بن خالد بن حارثة ابن لام ، و بعض النسابة يسقط خالداً ، فيقول أوس بن حارثة بن لام ، وكان مصعب رجلا من سنبس قطع أذن أسبع ابن عمرو بن لام فخصف بها نعله وقال :

نخصف بالآذان منكم نعالنا ونشرب كرها منكم في الجماجم

وتناقل الحيان في ذلك أشعارا كثيرة ، وعظم ما صنعت الغوث على أوس ، وكان لم يشهد الحروب المتقدمة ،لا هو ولا أحد من رؤساء طيئ: كحاتم وزيد الخيل

فعزم أوس على اللقاء فى الحرب بنفسه ، وأخذ فى جمع جديلة ، و بلغ الغوث جمع الأوس لها ، فوقدت النار على ذروة أجاء ، وذلك أول يوم فأقبلت قبائل غوث وعليها رؤساؤها منهم زيد الخيل ، وحاتم ، وأقبلت جديلة مجتمعة على أوس ، وحلف أوس ألا يرجع عن طيء حتى ينزل معهـا جبليها : أجاء وسلمى ، والتقوا فى غارات ؛ فاقتتلوا قتالا شديدا ، قال ، فدارت الحرب على بنى كيمن بن جندب بن خارجة بن جديلة .

قال عدى بن حاتم: إنى الواقف يوم اليحاميم ، والناس يقتتلون ، وزيد الخيل يقول لبنيه : ابقيا على قومكما ، فإن اليوم يوم التفانى ، فإن يكن هؤلاء أعمام فهؤلاء أخوال ، فقلت : أكرهت قتل أخوالك ؟ قال فاحمرت عيناه غضبا ، وتطاول إلى فضربت فرسى وتنحيت عنه ، وظل ينتظر ابنيه فخرجا كالصقرين ، وحمل قيس بن عازب على بجير بن حارثة بن لام ؛ فضرب به على رأسه ضربة اعتنق لهـا فرسه وولى ، فانهزمت جديلة . وذكر الغلايينى أن النصر كان لجديلة على الغوث ، وكان عنتر فى حلف جديلة ، وشكاه الثعالبة إلى غطفان .

ومن المغيرة بطون بنى لام المغيرة ، ومنهم المطيرة بن شداد بن أوس بن حارثة ابن لام بن عمرو بن طريف بن مالك بن عمرو بن ثمامة بن مالك بن جدعاء بن ذهل بن درمان بن جندب بن خارجة بن جديلة بن سعد بن قطرة بن طيءْ .

وكان المغيرة أشهر قبائل طيءْ بن لام ، وأكثرهم بطونا ، ومنهم الملوك الشهيرة وآخر ملوكهم محجل بن حنيتم يأتى الـكلام فيه ، ثم ارتحلوا من نجد إلى العراق ، والشام ومنهم بالجزيرة آل عبيد بطن من المغيرة ، ورئيس آل عبيد حسين آل على ، وينضم إليهم الديلم .

ومن المغيرة بطون فى عرب العمارة مع إخوتهم من بنى لام ، ومن بطون المغيرة آل سميط أهل العراق، وآل سميط أهل قطر ، انتقلوا منه إلى النجة من بلاد فارس ، بعد قتلهم لمفير .

ومن بطونهم المغايرة ، والبطن المعروف فى الروقة جماعة ابن حمد ، ومن بطون المغيرة العشاوين ، ومن يلتحق بهم من العبيات ، وقد نقلنا عن خالد بن دعيج ، وعبد الله بن زامل أهل مرات ، أن الرفاعى بن عشوان ينتسب بهذا النسب .

وقد تمكنت المغيرة فى نجد بعد بنى هلال كما سنذكره عند ذكر بنى هلال ، وكان آخر ملوك المغيرة عجل بن حنيتم ، ومسكنه بلد الشعراء من نجد ، وآثار قصر عجل باقية للآن .

وقد ذكر فى زمن مسعود بن عبد العزيز رحمه الله ـ فى سنة مائتين وألف ، أن رجلا من أهل سمير مرّ بالإمام مسعود، فقال الإمام مسعود للرجل: ماعمرك ؟ قال مائة وأربع وعشرون سنة ، فقال له من أى القبائل أنت ؟ قال له : من أشد قبيلة بنجد . فقال له من المغيرة ؟ قال نعم ، وكان كبير القبيلة يسمى عجلا .

ومما يؤثر أن بنى عامر بن صعصعة حبسوا أخا عجل ، وكانوا بالوفراء فسار إليهم ، وقتلهم قتلا ذريعا ، وأطلق أخاه . ويقال : إن البيحيص سمى بهذا الاسم لكثرة الخيل والجيش فى هذه الغزوة التى بحصته بحوافرها ومناسمها .

ويقال إنهم حوصروا فى غزوة من الغزوات ، وضاق بهم الوادى على سعته. ومن بطون المغيرة من الحاضرة فى نجد السوالم ، وهم بقايا عجل منهم آل حمود ، سكان بلد ضرما . وتفرقوا منها إلا القليل . فكان لحمود من الولد عبد الله ،

فولد لعبد الله حمود ، ومحمد ، أما حمود فله بقية فى ضرما ، منهم آل إبراهيم ، فى بلد الرياض ، ومنهم آل راشد ، فى ضرما ، ومنهم على بن حمود ، وأخوه مسعود المسمى العارضى ، ساكن بلد حايل .

وأما ناصر أخو راشد فذريته فى الشعراء ، و بقية آل حمود فى قصر صعب من بلد المزاحمية ، وأما محمد بن عبد الله بن حمود فولد له ابنان : حمد وفهيد . أما فهيد فنزل بلد الأفلاج فولد له صالح ، وولد لصالح فهيد ، ومن فهيد سكنة العمار ، تفرقت أفخاذهم من فهيد بن صالح .

وأما أحمد فولد له محمد ، وكانوا يسمون فى ضرما آل محيميد ، فولد لمحمد حمد ، وعبد الله ، ومن ذريته عبد الله آل دبلان ، أهل المزاحمية .

وأما حمد فولد له زيد ، وولد لزيد حمد ، وولد لحمد محمد ، فنزل سراة وولد لمحمد حمد وزيد ، وهم آل زيد المعروفون فى بلد سراة .

ومن بطون المغيرة الشخيل ، كان مسكنهم القديم العيينة المعروفة فى وادى حنيفة . ومن الشخيل آل موسى ، سكنت المبرز من الأحساء ، وكان أول من انتقل من العيينة عبد الله وأخوه سليمان ، أبناء موسى بن أحمد بن حسين بن عمران الشخيل . سكنوا الأحساء فى سنة ثمانين وألف من الهجرة . فولد لعبد الله حسين ، وولد لحسين ثلاثة أولاد : صالح ، وسالم ، وسليمان . وولد لسليمان : عبد اللطيف ، ومحمد ثم انقرضوا .

وولد لصالح الشيخ عبد العزيز ، وولد لعبد العزيز الشيخ عبد اللطيف ، الذى كان جوهر ، جد آل جوهر من مواليه ، ثم انقرضوا . وولد لسالم بن حسين عبد اللطيف ، وعبد الله ، وعلى ، وولد لعبد اللطيف الشيخ عبد الرحمن ، وعبد العزيز ، وأحمد . وولد للشيخ عبد الرحمن حسين ، وعبد اللطيف ،

وعبد الوهاب . وولد لعبد العزيز : عبد اللطيف ، وصالح ، ومحمد . وولد لأحمد محمد . وأما عبد الله بن سالم فولد له محمد ، وأحمد . وولد لمحمد عبد الرحمن ، ولم يكن لعبد الرحمن من الذكور أحد ، وولد لأحمد عبد الله بن سالم ، وولد لصالح أحمد ، وعبد الوهاب .

وأما آل علي بن سالم الذى من مواليه الظمن فقد انقرضوا . وأما سليمان بن موسى بن أحمد بن حسين بن عمران الشخيل ، فولد له مبارك ، وولد لمبارك سليمان ، وولد لسليمان موسى ، وولد لموسى محمد ، وسليمان ، فولد لسليمان عبد الله ، وولد لعبد الله محمد ، وأما محمد بن موسى ، فقد ولد له عبد الرحمن ، وولد لعبد الرحمن صالح ، وحمد ، وعبد الوهاب . فهؤلاء آل موسى الشخيل بطن من آل مغيرة ، ومن أفخاذ الشخيل آل سليم ، سكنوا بلد مراة ، ثم انتقلوا منها إلى بلدة العيينة . وهم من ذرية محمد ، وسليمان ، أبناء موسى بن إبراهيم بن سليمان ابن سليم بن موسى بن عمران الشخيل .

فهؤلاء فخذ ، ومن بطون آل مغيرة الجبارى ، مسكنهم بلد مراة ، وكانوا من أقدم أهلها ؛ فانقرضوا إلا القليل . ومن بطون آل مغيرة آل موسى ، سكان بلد الوشيجر ، وآل موسى سكان بلد مراة ، ومن آل موسى أهل الوشيجر آل سليمان ، سكان بلد جلاجل ، منهم أبو لحويل ، وعثمان ساكن الجهرى بقرب الكويت ، من آل موسى المذكورين .

ومن بطون آل مغيرة آل بشر سكان بلد الأفلاج ، الذين منهم آل السفر ، ومنهم إبراهيم بن السفر ساكن بلد ينبع الحجاز .

ومن بطون آل مغيرة طراد ، وآل كليب ، سكان بلد الحلوة من بريك ونعام .

ومن فخوذ آل مغيرة القحازى ، وهم آل قحيز مسكنهم الخرج ، وآل مبرد ، والعردة ، وآل عيسى سكان الخرج .

ومن أتباع المغيرة من الموالى آل خطاف ، سكان الخرج ، والوشم وغيرها.

والوحيمد سكان بلد القصب ، موال آل حمود ، وآل نبهان أهل الدرعية ، يقال لهم آل عبيد .

ومن آل مغيرة آل جساس فى بلد القويعية ، والمريسى فى بلد المحرق من البحرين ، ومن بطون بنى لام الفضول ، ويقال : إن فضل ومغيرة وكثير إخوة .

ومن الفضول بطون وأفخاذ ، ومن أشهر بطونهم آل غزى ، وآل صلاّل ، وكانت مساكنهم فى العارض ، وقد ذكر ابن بشران فى القرن الحادى عشر أن منازلهم فى المعارية ، وأبى الكباش ويعرف فيها هناك الفضول والكثران ، وفى سائر الوصيل والمغيرة والظفير فى عقربا والجبيلة وما حولها ، ومنهم بداة كانوا يسكنون القيض ، ثم انتقلوا عنها إلى العراق ، ولم يبق منهم بنجد إلا حاضرة .

ومن بطون الفضول آل غزى ، ومن بطون آل غزى آل بورماح ، ومن آل بورماح الشملان أهل القصيم ، ومنهم حمولة فى بلد الزلفى ، ومن آل بورماح آل يحيى ، ومنهم آل إبراهيم ، وهم عيال إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم . وكان لإبراهيم من الولد الشيخ محمد ، ساكن بلد حايل ، وابنه عبدالله. ومن أولاد إبراهيم عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، كان مشهورا بالكرم والحزم والسياسة . ومن أولاد إبراهيم سعد كان منزله بلد رنية ، وجبر بن إبراهيم له عدة أولاد : صالح ، وعبد الله ، وعبد الرحمن . ومن أولاد

إبراهيم : حمود فى بلد حايل ، ويلحق بآل يحيي أهل ملهم ، الذين منهم عبد العزيز ابن يحيي ، وعبد ربه فى بلد الأحساء .

ومن بطون الفضول آل الشيخ ، وآل حسن سكان ملهم ، وآل دعيلج سكان بلد حريملا ، وآل حصنان ، ومنهم الشباكا أهل ثرمدا ، وأهل الكويت .

ومن بطون الفضول آل مرشد أهل سدير ، ومن بطون الفضول آل طالب فى بلد الحوطة ، من بريك ، ونعام ، و بلد الرياض .

ومن الفضول آل شلال ، وآل فضيلى من سكان القصب ، ومن الفضول بلد الأحساء سعود العايذى ، وآل بويّت ، سكنت قرية المراح من العيون ، قرب العيون الشمالية .

ومن الفضول حمولة محمد آل أحمد ، وعيسى آل حسن سكنت العمران ، وهى من قرى الأحساء . وأما بادية الفضول فسكانها آل غزى ، وآل صلاّل ، وآل مجيول ، انتقلوا إلى العراق فى عرب العمارة ، من بنى لام . وكانت العرمة التى بنجد تعرف بعرمة آل غزى ، وآل صلال .

ومن بطون بنى لام الكثران ، و بنو خالد ، وهم خالد الحجاز ، وهم من بنى أبى غنم بن حارثة بن ثوب بن معن بن عتود بن حارثة بن لام . وكان لغنم هذا من الولد : أعصر وأبىّ . وقال السويدى فمن بنى أعصر هذا عمرو بن المسيح ، كان أرمى العرب .

وكان عمرو بن المسيح أدرك الإسلام فأسلم ، وله من العمر مائة وعشرون سنة .

ومن بطون بنى لام ابن غراب بن جذيمة بن ود بن معن بن عتود بن حارثة ابن لام .

ومن بنى غراب المقدام الشاعر ، ومن بنى غنم بن حارثة بنو سلسلة ، وهم بطن من بنى لام . ومنهم السلسلة المذكورون فى عتيبة .

ومن بطون بنى لام بنو أفلت بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة بن غنم بن حارثة ابن ثوب بن معرة بن عتود بن حارثة بن لام . ومنهم الفلتة البطن المذكورون فى عتيبة ، ومنهم بنو عدى بطن من لام من بنى عمرو بن سلسلة ، ومنهم عنزة ابن الأخرس ، وابنه وبمان الشاعران .

و بنو دغش بطن من بنى لام ، وأما أبىّ أخو أعصر بن غنم بن حارثة فقد كان له من الولد : سيف ومسعود وحارثة وحضنتهم أمة يقال لها غزية ، فغلب عليهم اسمها فسموا غزية وآل الحدانى ، ومنهم قوم بالشام ، والعراق ، والحجاز ، ونجد ، وفيما بينها .

قال وهم بطون وأفخاذ ، وترجع إلى أصلين : البطنان ، وأجود . فمن البطنان آل كثير ، وآل مسعود ، وآل تميم ، ومن آل أجود منيع ، وآل سعيد ، وآل ابن حرام ، وآل على ، ومساعدة ، و بنو حميد ، وخالد الحجاز .

قال الحدانى : وخالد حمص من خالد الحجاز ، ذكره السيوطى .

وآل عمرو من غزية ، وذكر السويدى بطونا لأجود هذا فى غزية هوزان ، وهو غلط منه ؛ لأن بطون الأجود اليوم فى بنى لام سكان العراق .

وكبير أجود غضبان رئيس بنى لام فى العمارة ، قال فى مسالك الأبصار : ومنهم طائفة فى طريق الحجيج البغدادى ، مياههم اليحموم ، والغيث ، والمعينة . وديار أجود : الرخيمية ، والدفينة ، ولينة ، وزرود .

وديار آل عمرو بالجوف ، وكان يسمى جوف العمرو ، وديار بقاياهم اللصيف ،

واليحموم ، وأثلام ، والمعينة . و يليهم ديار ساعدة من الخضراء إلى برية زرود .

ثم آل خالد وديارهم التنومة ، وحنيذ ، وأبو الديدان ، والقريع ، والكوارة إلى الرسوس ، إلى عنيزة ، إلى وضاخ ، إلى جبلة ، إلى الأنجل ، إلى السر ، إلى العورة ، إلى عشيرة ، انتهى كلام صاحب المسالك .

ومن بطون البطنان آل كثير ، من بنى غزية بن أبىّ بن غنم بن حارثة بن ثوب بن معن بن عتود بن حارثة بن لام . وهم بطون وأفخاذ ، بادية وحاضرة ، والمشهور منهم قبيلتان : آل بنهان بطن ، وآل غسان بطن ، وانحدروا إلى العراق فى بنى لام سكان العمارة ، وكان لهم ملوك وصيت فى القديم ، ومنهم آل عروج . ويقال إن آل عروج من آل غزى من الفضول ، وكانوا يسكنون بلد العمارية ، وكان آخرهم أديد بن عروج ، ترأس فى بنى لام بعد عجل .

ومن بنى كثير بنجد: الكثران ، سكنوا بلد الحريق ومنهم أناس فى الرياض .

ومن بنى كثير : آل شاقب فى بلد ضرما ، وآل صامل فى بلد المزاحمية ، ومنهم آل مزاحم .

ومن بطون الكثران العجاجي ، وقيل إنهم من المغيرة ، وأخوالهم كثير ، وهم فخوذ منهم فخذ فى القصيم ، وفخذ فى بلد ضرما ، وفخذ فى بلد حريملا ، ومن العجاجات آل سيف ، وسيف بلده القديمة العيينة ، فتفرقوا منها . ومن سيف العجاجات أهل الأحساء ، عبد العزيز وأولاده : محمد ، و إبراهيم ، وعبد الرحمن ، وحسن .

ومن سيف المذكور : عبد الله أخو عبد العزيز .

ومن الكثران : آل مظهر سكان مكة وضرية فى أعلى نجد ، ومنهم آل محيان أهل السرو .

ومن بطون الـكثران : آل دعيج ، وآل منصور فى بلد مراة .

وآل دعيج أربعة فخوذ : آل عبد الرحمن ، وآل عبد الله ، وآل دعيج ، وآل على . وهم من ذرية الشيخ أحمد بن على بن أحمد بن سليمان بن عبد الله بن راشد بن على بن على بن أحمد بن إبراهيم بن موسى بن دعيج البطن المعروف من الـكثران فى غزية طيئ من بنى لام . كان قاضى الوشم ، فى زمان نقل الإمام فيصل بن تركى — رحمه الله — إلى مصر ، و بعد رجوعه .

وكان شاعرا لسناً وله فى مدح الإمام فيصل قصائد يصفه بالعفة والصلاح ومن قوله شعرا : —

وما بدأت النظم إلا محبة   وما كان مقصودى به التنولا
لأن إله العرش قد سد فاقتى   وعار لغير الله أن أتذللا
إذا جاء للمعروف طالب حاجة   بذلنا له فوق الذى كان أملا
إذا ما أتى المعروف قبل سؤاله   فلا خير فى المعروف بعد التوسلا

ومن بطون الـكثران : آل سند ، أهل ثرمدا ، ومنهم آل محطب فى بلد الزبير ، ومن فخوذ الـكثران : آل سند ، وآل برخيل ، وآل سهو المذكورين فى سدير وآل زامل فى جلاجل .

ومن الـكثران الحمازا ، والقباشا ، أهل الحريق من بلد الوشم .

ومن الـكثران : فى الأحساء : آل كثير ، وهم أولاد محمد ، ثلاثة : صالح ، وعبد الله ، وعيسى .

ولعيسى من الولد صالح ، وانقرض . ولعبد الله من المعقب عبد اللطيف بن

عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان . ولصالح من الولد : أحمد ، وعبد الرحمن .

أما أحمد فقد انقرض . ولعبد الرحمن من الولد : محمد ، وإبراهيم ، وصالح .

فولد لمحمد صالح ، ولإبراهيم محمد ، وعبد اللطيف .

وولد لصالح بن عبد الرحمن عمرو ، ولعمر عبد الرحمن .

ومن بطون البطنان بن غزية : الروقة ، ومنهم طائفة بالشام ، وبنو تيم بطن من البطنان من غزية .

وقد اختلطوا بأهل السواد فى العراق ، وبقيتهم اختلطوا بتميم بن مر بن أد ابن طابخة .

وأما بطون آل أجود الذين تقدم ذكرهم منهم فى عرب العراق مع بنى لام .

ومن بطون آل أجود آل شمر بطن ، وآل مسافر بطن ، وآل سرية بطن ، وآل رفيع بطن ، وأولاد كافرة بطن ، ذكرهم فى مسالك الأبصار .

ومن بطون أجود مساعدة المتقدم ذكرهم ، ومنهم بطن مع الظفير ، ومنهم مساعدة الزلفى من البطن المعروف فى عتيبة .

ومن بطون أجود بنو خالد ، المتقدم ذكرهم فى غرب الحجاز . وقد اتجهت منهم فرقة إلى نجد ، مع بنى لام فى القرن التاسع من الهجرة ، وهم خالد المذكور فى ترجمة أجود بن زامل ملك الأحساء فى قول الشاعر : —

ونجد رعاة الربع زاه ربيعها ‏ ‏ ‏ على الرغم من سادات لام وخالد

وخالد ، هم خالد غزية ، الذين منهم الجبور ، وآل جناح ، والدعوم ، وسائر بطون بنى خالد سيأتى ذكرهم ، ومعهم فريق آل حمود المذكورين فى غزية .

وقد هاجروا فى القرن العاشر وصاروا إلى بادية الخرج ، وانقرضت دولة عقيل عامر . واستولت الأتراك على الأحساء ، ثم انتزعها منهم آل حميد بالاشتراك مع بنى خالد فى سنة ثمانين وألف .

وأول من ملك منهم : برّاك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة . وربيعة من آل حميد المتقدم ذكرهم ، ومع براك يومئذ حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة ، ومهنى الجبرى من الجبور . فقد سطوا على بوابة الترك وأخرجوهم من الأحساء والقطيف ، ومات برّاك سنة خمس وتسعين بعد الألف . وملك بعده أخوه محمد بن غرير ، ومات سنة ثلاث ومائة وألف ، وملك ابنه سعدون ومات سنة خمس وثلاثين ومائة وألف .

ثم تنازع آل حميد فى الرياسة بعد موت سعدون ؛ إذ تنازع دجين بن سعدون ، وأعمامه : على ، وسليمان وغرير ، أولاد محمد بن غرير ، واستولى على الأمر ؛ على ومن بعده أخوه سليمان . ثم إن المهاشير من بنى خالد غدروا بسليمان بن محمد بن غرير وأخرجوه . فقـدم الخرج ومات فيها سنة ست وستين ومائة وألف . ثم استولى غرير على السلطة ، وهو ابن دجين بن سعدون بن محمد بن غرير وذلك بعد أن قتل عم أبيه غرير بن محمد .

وصار الأمر فى غرير وأولاده ، وهم : دجين وسعدون وماجد ومحمد وزيد . فتولى الأمر من بعد غرير ابنه دجين ،ثم سعدون ، وكانت ولايتهم على الأحساء ، والقطيف ، قبل ولاية سعود بن عبد العزيز ، وآخرها سنة سبع ومائتين وألف بعد خراب الدرعية .

ثم تولى الأمر فى الأحساء والقطيف : ماجد ومحمد ولدا غرير بعد ولاية آل سعود . ثم انتزع الأمر منهم الإمام تركى بن عبد الله رحمه الله سنة خمس

وأربعين ومائتين وألف . وآل غرير هم : نايف وفيصل و بدر ، وهم أخوال ولي العهد سعود بن الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود .

ومن آل حميد : عبيد الله بن غرير بن عثمان ، منهم برّاك ونهار .

ومن آل حميد: آل حسين بن عثمان بن مسعودبن ربيعة ، ومنهم آل هزاع .

ومنهم آل غرير أهل شقراء ، والسباعا ، الذين منهم عبد الرحمن السبيعى .

ومنهم آل فاضل ، وآل عمار أهل القراين . فهؤلاء فى غرير .

وأما بنو خالد فهم ثلاثة بطون ، ولهم أفخاذ ، ومن بطونهم : الجبور ، وآل جناح ، والدعوم ، وكانوا مع آل حميد ثم تفرقوا .

ومن بطون الجبور آل سيار ، ويقال لهم السيايرة ، كان منهم ابن سيار . وسكنوا القصب . ثم تفرقوا منه فلم يبق به منهم إلا القليل ، وذلك بسبب وقعة جرت بينهم فى أم الجماجم بمزج .

ومنهم عثمان جد آل بلهيد . وولد لعثمان : سعود ، وعبد الله ، وسالم ، وسليمان . وكان مقرهم القراين .

أما سليمان فولد له عبد الله ، وولد لعبد الله سعود ، وكان قاضيا للإمام تركى فى القصيم ، وذريته فى البكيرية ، والشبحية ، والقرعاء ، ومنهم الشيخ عبد الله ابن بليهد .

وأما سالم بن بلهيد فمن ذريته : آل سالم أهل القراين .

وأما عبد الله بن بليهد الأول فمن ذريته آل بليهد ، أهل القراين : محمد و إخوته ، و بنو عمه . وهو محمد بن عبد الله بن عثمان بن سعود بن محمد بن عبد الله ابن بليهد بن عثمان بن بليهد بن عبد الله بن فوزان بن محمد بن عايد بن بليهد بن عثمان الأول الذى خرج من بلد القصب .

ومنهم آل حفير أهل أو شيقر .

ومن بنى خالد آل غنام ، وآل شبيب أهل القصب ، وأما آل سويدا أهل القصب ، وآل عثمان حمولة الشيخ الشاوى ، فى البكيرية فهم من البقوم .

ومن بنى خالد الشويعر من الدعوم .

ومن الجبور آل شقرى أهل الرياض ، ومن الجبور آل فالح ، أهل عشيرة ربيق فى رغبة .

وآل خالد فى ثاوج ، وآل دحيم فى حريملا ، والجراوى فى سدير ، وفى الأحساء ، وآل ماجد أهل البرة ، وآل حامد فى ثرمدا ، وآل عوشن فى شقراء ، وآل خاف فى الشعراء والقويعية .

وأما السيايرة فمنهم فى بلد ضرما آل سيف ، ومنهم العرافا فى القويعية ، والعرافا أهل المزاحمية .

ومن بنى خالد فى الأحساء أهل ودى ، وآل غنيم ، وآل بداح ، وآل شريش ، وآل دعيج فى قرية الدشة ، وآل جويد ، وآل فرعين ، وآل فارس فى المبرز .

ومن بنى خالد : السحبان أهل قرية المقدام ، ومنهم آل فياض ، وآل دابل ، وآل صفية ، وآل بدين فى المبرز .

ومن بنى خالد القرشة ، ومنهم آل بوعياش فى المبرز .

ومن بنى خالد المهاشير ، ومن بطون المهاشير آل نويران فى قرية الشقيف ، وهم أولاد صالح بن محمد . ولصالح من الولد : مهنا ومحمد . فمن أولاد محمد بن صالح : أحمد بن أحمد بن سلطان بن محمد المذكور .

ومن أولاد محمد : صالح بن سعدون بن سلطان بن محمد .

وأما مهنا فمن أولاده : أحمد بن سليمان بن حمد بن مهنا بن صالح بن محمد آل نويران .

ومن أولاد مهنا عبد العزيز بن عبد الله بن سهل بن أحمد بن مهنا .

ومن بطون المهاشير آل كليب وآل ثنيان ، وآل عجيل ، وآل عبيكة ، وآل على . فهؤلاء بادية .

وفى الأحساء منهم أولاد عبد الله الخطيب فى المبرز ، وآل دوغان فى الكوت ، وآل سويكت فى بلد الخرج ، فهؤلاء من المهاشير .

ومن الجبور العفراوى فى بادية العراق . ومن بنى خالد آل شباط فى البرز ، ومن بطون بنى خالد آل جناح ، كانت بلادهم عنيزة فى القدم . ومن آل جناح آل خويطر أهل عنيزة . ومنهم حمولة الجفالى ، والرباد أهل بريدة ، وآل ضبعان أهل حايل .

ومن بنى خالد آل بلاع أهل الرمس ، ويلحق ببنى خالد بطون منهم المعامرة ، ومياس بطون من بنى خالد ، والملجان من بنى خالد ، ومنهم الشيخ عبد العزيز الملجى ، ساكن الصالحية من الهفوف . ومن بنى خالد آل منيحة ، ومن بطون الأجود آل أبى حرام بطن من غزية ، وبنى مالك بطن ، وآل على بطن . فهؤلاء من غزية طيء ذكرهم ابن فضل الله المقرى فى كتاب التعريف ، وذكر السيوطى فى قلائد الجمان من غزية طيء : بنى عقيل ، وآل برجس ، وغالب ، فهؤلاء فى غزية .

ومن بطون بنى لام آل ظفير ، ويقال : إن آل ظفير من المغيرة ، ومن بطونهم الضمدة ، وآل عسكر الذين منهم عسكر الخرج .

والسوطة بطن من ظفير ، منهم السوطة الذين فى عتيبة . وآل ضويحى بطن .

والرياسة مشهورة فى آل سويط وآل ضويحى .

والسعدية بطن من ظفير ، وأما السعدى فهم من آل عاصم .

ومن بطون طيئ : بنو ربيعة بطن ، وقد نبغ ربيعة هذا بالشام سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، وولد له أربعة من الولد : فضل ، ومراء ، ونابت ، ودغفل . قال الحمدانى: وهو ربيعة بن حازم بن على بن مفرّج بن دغفل بن جراح بن شبيب ابن مسعر بن سعيد بن حرب بن الربيع بن غلفى بن حوط بن عمرو بن خالد بن سعيد بن عدى بن عمرو بن ثعل .

وقيل إنه من عدى بنى لام .

و بنو ربيعة طيئ قد توارثوا أرض غسان بالشام ، وصارت الرياسة لآل عيسى بن مهنا بن فضل يتداولونها . وكانت مساكن آل فضل ومنازلهم من حمص إلى الجبير ، إلى الرجبة ، إلى شفا الفرات ، إلى نواحى بصرى ، يشرفون على الوشم ، وينضم إليهم من سائر العرب خالد حمص ، وخالد الحجاز وكلها من غزية طيئ ، والجبور ، وآل جناح ، والدعوم ، والضبيبات ، والقرشة ، والثيوت والمعامرة ، والعلجات .

قال المقرى : آل عيسى بن مهنا سادات الناس ، وملوك البر ، مابعد منها أو قرب ولم تصلح العرب على غيرهم ، وأما آل مراء من ربيعة . قال فى مسالك الأبصار: و بلادهم من الحيدور إلى الزفاء ، إلى بصرى ، إلى الحرة المعروفة بحرة كشب ، قرب مكة ، إلى الهضب ، إلى شعياء .

و يدخل فى إمارتهم المغيرة ، وآل غزى من الفضول ، وآل ظفير ، وآل برجس والخرسان .

ومن غزية البطنان ، ومن سائر العرب البرية بنو مدلج ، و بنو صخر ، و بنو

حسين الشرفا ، ومطير ، وعنزة وخشعم ، وعدوان ، وزبيد ، وحوران ، وغير ذلك .

ومن ربيعة طيئ آل على ، وهم من بنى على بن حديثة بن غضبة بن فضل ، المتقدم ذكره . قال فى مسالك الأبصار : وإن كانوا من آل فضل ، فقد انفردوا منهم حتى صاروا طائفة أخرى ، وديارهم مرج دمشق وغوطتها ، إلى الجوف والحبانية ، والشبكة ، إلى تيماء .

ومن أفخاذ آل ربيعة آل فرج بطن ، من آل فضل ، وآل نمران من ربيعة طيئ ، وآل تمى بطن ، من آل مراء ، وآل ينخر بطن من آل مراء ، وآل بشار موالى ، وهم أحلاف آل فضل من ربيعة طيئ . وديارهم حلب ذكرهم الحمدانى .

وآل عامر بطن من ربيعة طيئ ، وآل أحمد بطن من آل مراء ، ذكرهم الحمدانى .

قال فى مسالك الأبصار : وفيهم إمارة آل مراء ، وبنو الجراح بطن من ربيعة طيئ ، وفيهم الإمارة فى بنى ربيعة طيئ .

ومن ذلك أن أمراء آل ربيعة طيئ اجتمعوا وفيهم سعيد بن فضل المشهور من طيئ ، ومانع بن حديثة ، ومسعود بريك من السميط من المغيرة ، ودهمش من دهمش ، وهو سند بن دهمش بن أجود . فهؤلاء من رؤساء طيئ . قد اجتمعوا ليغزوا بنى عقيل بن عامر بن صعصعة ، وهم : عامر ، وخفاجة ، وعائذ . ومن خالطهم من قبائل قيس ، وربيعة . فعلموا أن طيئا أرادت غزوهم ، فأرسلوا إلى الخليفة ناصر الدين فبعث إلى الأمير محمد بن حسين آل عيونى ، وهو إذ ذاك أمير على هجر البحرين ، والقطيف . فسار بجميع عرب هجر والقطيف

والبحرين حتى لحق بهم بالعراق . وانضمت إليه عربها من المنتفق ، وعبادة ، وخفاجة ، وعائذ ، ووقع بينهم قتالا شديدا . وكان سعيد بن فضل له وقائع مشهورة ، فهذا آخر ما ذكرناه فى طيء .

فصـــــل

ومن قبائل كهلان مذحج بن أذد[1] بن عريب بن زيد وهو أخو طيء المتقدم ذكره . ومن بنى مذحج جنب ، وهم بنو يزيد بن حرب بن علة بن خالد ابن الجلد بن مذحج . وخالد هذا منهم جيل عظيم يقال لهم بنو خالد ، اختلطوا فى خالد الحجاز و بيته وما حولها ، و بنو يزيد بطون ، وله من الولد هفنان ، وشمران ، وسيان ، والفلى ، ومنبه ، والحارث ، وصداء . و إنما سموا جنبا ؛ لأنهم جانبوا أخاهم صداء ، وحالفوا سعد العشيرة .

فبنو هفنان بطن من مذحج من جنب ، ومنهم السياحين الذين فى عتيبة ، ومنهم آل سيرة سيحان من عبيات مطير . ومن بطون جنب بنو رهاء ، و بنو منبه بطن من جنب ، و بنو صداء بطن ، وهم بنو صداء بن يزيد بن حرب أخو جنب .

قال أبو عبيدة : حالفت صداء بنو الحـارث بن كعب ، ومنهم زياد بن حارث الصداء ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، و بعثه إلى قومه فأسلموا .

ومن بطون جنب بنو معاوية بن الحارث بن منبه بن يزيد بن حرب بن نحلة

---

(١) هكذا فى الأصل . والأصح أدد بضم الهمزة كما ذكر فى طرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب . تصنيف السلطان الملك الأشرف عمر بن يوسف ، تحقيق ك . و. سترستين طبعة مطبعة الترقى بدمشق ١٣٦٩ هـ .

ابن خالد بن علة بن الجلد بن مذحج . وكان معاوية بن الحارث الذى إليه البيت والملك فى جنب ، وهو الذى استجاره مهلهل أخو كليب .

ومعاوية جد بنى ضيغم ، ومنهم عبدة التى قدمنا ذكرها فى شمر .

ومن بنى ضيغم : الفغم وجماعته فى مطير ، ومنهم آل بتال سكنت الرياض ، ومن بنى الحارث بن جنب : بنو شداد وهم بطن من جنب ، وهو شداد ابن قنان بن سلمة من بنى الحارث المذكور ، ومنهم الحصين ذو الفضة بن يزيد ابن شداد وقد ساس بنى الحارث .

ومن شداد الشداديين الشلاوى مع بنى الحارث، ومن بطون شداد بنومفلح وهم بطون ، ومن بطون مفلح الفهر البطن المعروف فى عبيدة ، قوم من شفلوت .

ومنهم آل جليغم ، ومن بطون مفلح الدعاجين فى برقاء وهم أربعة بطون : الملانية ، وذوى خيوط ، والمعالبة ، والهدف . ويلتحق بالدعاجين الغنمة ، أهل الحجاز جماعة العبود ، ومن بطون بنى شداد العرجان .

ومن جنب آل سليمان ، وآل زيدان ، وآل زهير ، والمساردة ، والمنادية ، والكرعان .

ومن بطون جنب آل الهدر وهم بطون : ومن بطونهم آل الجرو ، الذين منهم ضويحى ، وحديع الشجعان .

والعبس بطن من آل الصقر ، من حمولة صالح المداوى ساكن بلد رياض، والقريش ، والجرابيع ، وعائذ من آل الصقير من عبيدة .

ومن عائذ ، عائذ أهل الخرج الذين منهم آل معيذ ، وآل عيسى أهل

الأحساء ، وعبد الرحمن بن محمد السهلاوى وآل هريرى ، وآل داعج ، وآل عيسى أهل شقراء ، وآل زامل أهل وشيا من الوشم ، وهم آل عبد الله ، وآل زامل .

ومن عائذ آل عفيصان أهل الخرج ، وآل شهيل أهل ضرما ، والبطين فى قرى نجد ، وآل عواد ، وآل سالم فى الدرعية .

ومن بطون آل صقر آل الجلد البطن المعروف من بنى الجلد بن مذحج ، ومن بطون جنب حمالة البطن المعروف فى عبيدة ، ومنهم جولة آل حملى فى الأحساء ، ومنهم أولاد عبد اللطيف بن موسى بن سليمان بن محمد الحملى ، ومنهم أولاد عبد الله بن صالح الحملى ، ومنهم أولاد محمد بن خليفة ، وأولاد أخيه خليفة ابن عبد الله بن أحمد آل خليفة .

ومن بطونهم آل منصور سكنت النعائل ، فهؤلاء من بطون حمالة ، ومن بطون جنب الحرقات البطن المعروف فى عبيدة ، ومنهم الششور أهل الحوطة .

ومن بطون الحرقان مقبل بطن ، ومن بنى مقبل الدلابحة المعروفون فى عتيبة ، ومنهم ذوى عصاى لخذ ، وذوى سيفر لخذ ، ومنهم آل هلال ، وآل سويد والحمادين .

وأما الغواربة فمن جزام . ومن بطون جنب شريف ، وهم البطن المعروف فى عبيدة ، ومنهم جماعة ابن دليم ، وديارهم خميس عبيدة بقرب بيشة ، وهم أكثر قحطان عددا . ومنهم أهل جاش ، وتشليت ، ومن بطون شريف بنو بشر ، و بنو هاجر ، وهم بطون وأفخاذ ترجع إلى أصلين : وهما آل محمد ، والمخضبة ، ومن بنى هاجر المايق البطن المعروف فى المناصير ، من بنى منصور بن زهوان من الأزد .

وقد ذكر أن بنى هاجر فى نسب الأزد ، ومن بنى هاجر آل حمود ساكن بلد فادج .

ومن بطون شريف الحمراء بطن ، ومن آل حمراء حمولة على بن رشيد ، ساكن الأحساء ، ومحمد بن ناصر آل داود ، ومن بطون شريف آل داود ، والهدان .

ومن بطون مذحج : ابن مسلمة بن عامر بن عمرو بن علّة بن خالد بن الجلد ابن مذحج .

فولد لمسلمة كنانة ، وأسد ، أبناء مسلمة . فمن بنى كنانة بن مسلمة بنو صبح ، وثعلبة أبناء تاشرة . وأمهما حبابة بها يعرفون .

فمنهم بنو أبى ربيعة بن صبح ، الذى يقال له : أبو نعامة . ومن بنى حبابة : عامر بن إسماعيل القايد ، وابن حمامة الشاعر الجاهلى ، ومن بنى حبابة ، الحباب البطن المعروف فى قحطان ، ومنهم الحميدانى من أهل صبحا ، ومن بطون مذحج بنو الحارث بن مالك بن ربيعة بن عمرو بن عقبة بن خالد بن علّة بن خالد بن الجلد بن مذحج .

ومن بنى الحارث بنو ربعى بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان .

ومن بنى عبد المدان ملوك نجران . وعبد المدان : هو يزيد بن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن كعب .

وهم بطن من بنى الحارث ، ومنهم ذوى ربعى البطن المعروف فى عتبة ، وهم الحفاة ، ومنهم ذو صقر ، والثومان فخذ ، وآل طويق فخذ ، والراقصة فخذ ، ومنهم اليبّس .

قال فى نهاية الأرب : ومن بنى الحارث من يسكنون شرق الطائف فى ناحية

الجنوب ، وهم بنو الحارث الشلاوا ، ومن بطون بنى الحارث بنو الحماس ، ذكرهم أبو عبيد ، ومنهم النجاشى وأخوه جدع ، أبناء عمرو وكان شريفا .

وفى قومهم الحماسة ، والحماسة فى اللغة الشجاعة .

ومن بطون الحارث عبد المدان بن الديان ، قال فى العبر : وكانت الرياسة لبنى الديان بنجران ، وكان الملك فى بنى عبد المدان ، وانتهى قبل البعثة إلى يزيد بن عبد المدان .

ووفد أخوه على النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم .

قال عبيد : من بنى الديان هذا : الربيع بن زياد أمير خراسان فى زمن معاوية رضى الله عنه ، ومن بنى الحارث بنو زياد بطن ، و بنو زائد بطن ، ومن بنى زياد ذوى زياد البطن المعروف ، فى برقاء ، ومنهم الرقبان ، وذوى العضول فخذ . والفرس ، وذوى عليان ، والمقاطعة فخذ . يقال لهم ذوى جوير ، والقطافين بطن ، منهم ذوى حسين ، والسبعة ، والفصل ، والمعنايين ، ومنهم مضايين حرب . والفقهاء أحلاف السبعة من آل ورقة .

فهؤلاء بنو زياد ، و بنو زائدة فى جنوبى نجد .

ومن بطون بنى الحارث المراشد ، أبناء سلمة بن المعقل بن كعب بن ربيعة ابن كعب بن الحارث يقال لهم المراشد .

ومن ولد عمرو بن الحارث الحجل بن حزن بطن ، قال فى العبر : وديارهم بنواحى نجران .

قال أبو عبد البر : منهم الحارث ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فقال له : مرحبا بك ، ما اسمك ؟ قال الحارث : قال بل اسمك بشير . وكانوا بنواحى

نجران ، مجاورين لبني ذهل بن عمرو بن مزيقان .

ومن بنى المعقل : ابن كعب المأمور بن معاوية الذى اجتمعت عليه مذحج

ومنهم الجلاح الذى فقع عين عامل بن الطفيل يوم فيض الريح . وقال ابن هشام : قدم وفد بنى الحارث على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم بم كنتم تغلبون الناس يا بنى الحارث ؟ قالوا : بثلاث : كنا نجتمع ولا نتفرق ، ولا نبدأ أحدا بظلم ، ونصبر عند اللقاء .

ومن بطون مذحج أدد بن مذحج . كان حكيما فى زمانه ، وسيدا مطاعا فى قومه ، وعاش دهرا ، وعمر حتى ضعف بصره ، وكلّ سمعه ، وقصرت خطاه ، وأوصى بنيه بأبيات شعر لم نذكرها ، وفى العقد الفريد أن أدد وصعب من أبناء سعد العشيرة .

فصـــل

وسعد العشيرة ، هو مسعد بن مذحج ، وإنما سمى سعد العشيرة ؛ لأن بنيه وبنى بنيه بلغوا ثلاثمائة رجل ، يركبون معه . فإذا سئل عنهم ، قال هؤلاء عشيرتى ، وقاية من العين .

ومن بطون سعد العشيرة أود ، وزبيد ، واسمه منبه ، وهما أبناء : صعب بن سعد . ومنهم زبيد الأصغر ، ومن أود أبو المغراء الشاعر ، ومنهم الرعاف : وهو عامر بن حرب بن سعد ابن منبه بن أود .

ومنهم عبد الله بن إدريس الفقيه ، ومنهم الأفوه الشاعر ، واسمه الصلاة ابن عمرو .

ومنهم بنو رومان بن كعب بن أود ، من ولده عاقبة بن زيد الصامد ، ومنهم بنو قرن لهم مسجد بالكوفة .

وأما زبيد فهو منبه بن صعب بن سعد العشيرة ، وزبيد باليمن . ومنهم زبيد الأصغر : وهو زبيد بن ربيعة بن زبيد الأكبر ، ومنهم زبيد الحجاز ، دخلوا فى مسروح ، ومسروح بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ذكره فى العقد الفريد ، فشملهم اسم مسروح واسم حرب جد الزبيد الأكبر ، ونزلوا الحجاز فيما بين المدينة ، وعسفان ، ونجد .

قال السويدى : وهم زبيد الذين عليهم يمرّ حجاج مصر من الصفراء إلى الجحفة ، إلى رابغ[1] . وأهل رابغ اليوم جماعة مبيريك أمير رابغ .

وقد اشتمل اسم حرب ومسروح على أمم متفرقة من كل حى ، ومن زبيد هذا عامر بن الأسقع الشاعر ، ومعاوية بن قيس بن سلمة الأفكل ، وكانا شريفين . ومنهم الحارث بن عمرو بن عبد الله بن قيس بن أبى عمرو بن ربيعة بن عاصم بن عمرو بن زبيد الأصغر .

ومن عمرو هذا بنو عمرو البطن المعروف فى حرب ، ومنهم عمرو بن معديكرب الزبيدى . كان من فرسان العرب فى الجاهلية والإسلام ، وأسلم رضى الله عنه . وفى الاستيعاب وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وله فى اليرموك بلاء حسن وفى القادسية مثل ذلك .

ومن بطون زبيد الأصغر زبيد حوران ذكرهم فى مسالك الأبصار .

ومن زبيد بنى نوفل ، وفى بنى نوفل الإمارة ، ومن بطون زبيد آل صفىّ وآل مرجا ، ذكرهم الحمدانى فى عرب صرخد . ومن بطون زبيد آل محسن ، وهم بغوطة دمشق ذكرهم الحمدانى .

---

(١) تكرر فى الأصل وورد رابع بالعين والأصح رابغ كما هو معروف .

ومنهم آل حريث بطن ، وآل جحش بطن من زبيد صرخد ، وآل بدرة بطن من بنى نوفل ، ومن زبيد حوران : زبيد سنجار ، وهم بطون كثيرة .

ومن زبيد حوران الدروز ، وكانت حرب المذكورة تنقسم إلى ثلاثة بطون : مسروح ، وبنو سالم ، وبنو عبد الله . أما بنو سالم فسنذكرهم فى جذام إن شاء الله تعالى .

وأما مسروح فزبيد هذا بطن ، وبنو على بطن ، وهم أهل العوالى قوم العزم ، وبنو عمرو بطن ، وعوف بطن ، والرحمن بطن ، والسهلية بطن ، والصواعد بطن ، والصالبة ، والعنشة ، والطرسان ، والمنود ، والحناحنة ، وررويثة ، والبلادى .

فهؤلاء يجمعهم مسروح ، وأما العبدة أهل بو ضياع فمن عبدة عنزة ، وأما بنو عبد الله فهم من بنى الصعب بن سعد العشيرة ، ومنهم الصعبة العبادلة ، الذين فى مطير كانوا فى القديم مع إخوتهم زبيد .

والعبادلة أقسام : الرحيمى ، وقيشى ، ومخيفرى ، والصمى ، والقفينى ، وعقيلى ، وجعفرى ، وقبعانى ، وظبيطى ، وشلاحى ، وميمونى ، ومشراقى ، والسكان .

فهؤلاء يجمعهم الحلف بينهم .

ومن بطون صعب بن سعد العشيرة : بنو زيد الله ، وبنو أسد ، ويقال لبنيه بنى نميرة ، وله من الولد : ألمع[1] وسلمة . قال أبو عبيدة : ودخلت نميرة فى مراد ومنهم عائذ الله ، والحكم .

والحكم قبيلة كبيرة منهم البراح ، صاحب خراسان ، ومنهم ابن عبد الله

---

(١) فى الأصل المحة ، والصواب ماذكر وفقا لطرفة الأصحاب فى معرفة الأنساب المصدر السابق .

الحكمى ، قتله الترك أيام عمر بن عبد العزيز ، وهم موالى أبى نواس .

ومنهم عمير بن بشر ، و بنو بندقة بطن من الحكم . والمشهور من الصعبكة[1] المتقدم ذكرهم آل ضحنة بطن ، والصفى بطن منهم أبو الصفا ، وآل درويش .

ومن بطون سعد العشيرة بنو جعفى ، ومنهم بنو حران بطن من جعفى ، ومنهم علقمة بن الحر ، والجراح بن حسن ، و بنو وائل بطن من جعفى ، ومنهم دينار بن بادية الشاعر .

ومن بطون جعفى بنو سلمة بن عمرو بن ذهل بن حران ، ومنهم أبو صبرة رضى الله عنه ، ومنهم بنو الحارث بطن من بنى عمرو بن ذهل بن مران .

ومن بطون مرّان بنو بدّا ، وهم من بنى عمرو بن عوف بن ذهل بن مران ، و بنو حريم بطن من جعفى . ومنهم بنو مالك بن حريم بطن ، ومنهم جعفى أبو الطيب المتنبى الشاعر ، ومنهم أبو العلاء المعرى الشاعر .

ومن بطون جعفى الجميع بطن ، وهم من بنى مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن حريم المتقدم ذكره .

ومنهم مليل واسمه سلمة بن زيد وأخوه لأمه قيس بن سلمة ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم .

ومن بطون سعد العشيرة آل جمل البطن المعروف فى قحطان ، ومنهم آل مسعود ، والإمارة فى آل عبود ، و يلحق بهم المساعيد من عتيبة . و ينقل عنهم أن المقاطعة وقعت بينهم فى زمان عجير بن عضيب المسعودى ، وجعفر بن عبود ، ولمقاطعتهم سبب .

---

(١) إشارة إلى صعب بن مالك .

ومن بطون آل جمل آل سويدان وآل شلفان المعروفون فى بلد شقراء ، والـكويت . وآل حقبل أهل ضرما ، ويقال : إنهم من نواصر تميم . ويقال : إنهم من مقبل المتقدم ذكره فى عبيدة .

ومن بطون جمل آل عليان ، وآل منيع ، وآل عياف ، وآل شبوة ، والعجارشة .

ومن آل عياف ابن جمل : آل عفالف . سكنت الخبراء ، ورياض الخبراء والبدائع ، من أرض القصيم .

ومنهم فى عنيزة ، آل حسن ، ومن الحسن : آل خضير ، والخميسى ، والحماد ، ومنهم آل أبو الهادى ، ومن آل أبو الهادى : آل سكيت ، والدهاما ، ومنهم النويصر ، ومن النويصر آل عويد ، ومنهم آل عضيب ، ومن العضيب : السلطان ، والدهيان .

ومن العفالق أيضا الصحابين ، وآل صغير .

ومن آل الصغير آل عفالق ، سكنت المبرز من الأحساء . وهم أولاد حسين بن محمد .

ومن آل عياف آل رويس ، سكنت اليمامة .

ومن بطون جمل : الجمادرة ، وآل محمد ، يقال إنهم إخوة ، ويقال إنهم من بنى جمل .

وهم بطون كثيرة ، ومن أكبر بطونهم : آل سعد ، والسحمة ،وآل عاطف والمشاعلة والخنافرة ، ومنهم خنافرة المقطة .

ومن بطون محمد آل روق ، وآل عاصم ؛ أما روق فهم من روق المتقدم ذكرهم من طيىء ، وأما آل عاصم فهم من آل سليمان .

وهم بطون منهم آل عضيب ، جماعة بن حشر ، وآل نصار بطن .

ومن بطون آل عاصم العصمة البطن المعروف فى برقاء ، وهم بطون الشعفان بطن، وهم الراوين ، والحمارين ، وآل سمراء ، وآل جناب ، والجعارين ، والجلاة ، ومنهم النفارين ، والعبابيد ، والعمرية ، والصمحان ، والشجماعين فهؤلاء بطن .

والعزدال ، والحسينات بطن ، والعلاوية بطن ، والعلاوية من علوى . وكانوا فى القديم لا يتقاطعون ، وكان أول مقاطعتهم على بن مشوطة .

ومن آل عاصم السعيد الذين مع الظفير ، ومن السعيد آل مقحم ، وآل قاسم ، وآل منيع ، وآل هديب ومساكنهم بلد القصب من الوشم ، ومنهم فى ثادق آل ناصر ، أهل وثيثيا ، من آل عاصم ، من حمولة حويدى .

ومن بطون مذحج نخع ، وهو نخع بن عمرو بن خالد بن علة بن الجلد بن مذحج وهم بطون وأفخاذ ، منهم بنو صهبان بطن ، ومنهم كميل بن زياد ، الذى قتله الحجاج .

ومن بنى صهبان الصهبة الذين فى مطير ، يقال لهم ذوى عون ، ومنهم آل جبيل بطن . والسقايين بطن . وذوى شطيط بطن ، والكماهين بطن ، وذوى ميزان بطن ، والحرصان بطن ، والسلايمة بطن ، والملاعبة بطن .

وأما جماعة الغنم فهم من ضيغم وقد قدمنا ذكرهم .

ومن بطون نخع بنى هيل ، شريك بن عبد الله القاضى ، و بنو جذيمة بطن .

ومن بطون نخع بنو حارثة بطن من نخع ، منهم إبراهيم النخعى الفقيه ،

والحجاج بن أرطاة ، وآل شتر الذى ولاه على رضى الله عنه على مصر ، وكتب له عهداً . وهو أبلغ العهود .

ومن بنى جذيمة ومن بطونهم عامر ، وقيس ، وكعب ، ومنهم بنى عدا ، وهو أخو آل الملوك من كندة .

ومن بطون نخع بنو عوف بن بكر ، قال أبو عبيد: وهم بكر نخع ، منهم يزيد المكتف ، وعلقمة بن عبس .

ومن بطون عوف جشم ، ومن جشم بنو عمرو بطن .

ومن بنى عمرو بنو هلال ، ومن بنى هلال العدنان بن هيثم بن الأسود .

ومن بطون مذحج بنو عنس ، منهم سعد الأكبر ، وسعد الأصغر ، وملكان ، وعمرو ، ومخاصر ، ومعاوية ، وعريب ، وعتيك ، وشهاب ، والقرية ، ويأم . فهؤلاء بطون من مذحج ، ومنهم مالك بن عنس الأسود ابن كعب الذى تنبأ باليمن .

ومن يأم بن عنس عمار بن ياسر الصحابى ، رضى الله عنه .

ومن سعد الأكبر أشراف عنس ومنهم : عامر بن ربيعة ، شهد بدراً مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو حليف لقريش .

ومن بطون مذحج مراد ، ومن بطون مراد ناجية ، وزاهر ، وأنعم .

فمن ناجية بن مراد : فروة بن مسيك ، كان والياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم على نجران .

ومن بنى زاهر مراد ، وقيس بن هبيرة بن عبد الغوث .

ومن ناجية بن مراد بنو جمل بن كنانة ، منهم هند بن عمرو الجملى ، قتله عبد الله بن النشرى يوم الجمل .

ومن بنى زاهر : مراد قيس بن مكشوح ، ومن مراد هانئ بن عمرة ، المقتول مع مسلم بن عقيل . ومن بطون زاهر بن مراد : بنو عقبان بطن .

ومن بطون مراد الربص ، منهم صفوان بن عسال ، قال أبو عبيد : وعداده فى بنى جمل رهط عمرو بن مرة ، ومن مراد : بنو قرن بن ناجية بطن ، منهم أويس القرنى ، وهو أويس بن عمرو بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن عمران بن قرن بن درحان ابن ناجية بن مراد بن مالك بن مذحج، وهو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم : يأتيكم أمداد اليمن وفيهم أويس القرنى ، يدخل الجنة بشفاعته مثل ربيعة ومضر . وكان من التابعين رحمه الله .

ومن قرن : القرنية فى آل شامر ، وهم فخوذ ، منهم الضبّة ، ومنهم حاضرة فى قرى نجد ، ومنهم آل مهنا أهل البرة .

ومن بطون عبيد آل يمنى سكنت الخرج والأحساء .

ومن بطون ضيغم : آل شهوان فى بنى هاجر المتقدم ذكرهم .

ومن بطون عبيدة عائذ ، منهم فى الخرج وفى الأحساء .

ومن بطون كهلان الأشعريون بنو أود بن زيد بن كهلان .

والأشعريون بطون وأفخاذ ، منهم الأدعم بطن ، والأنعم بطن ، وجدة بطن ومراطة بطن ، ومنامة بطن ، وأسعد بطن ، وسهل بطن ، وعكابة بطن ، والشراعبة بطن ، وهم الذين تنسب إليهم الرماح الشرعبية ، والشتالية بطن ، والدعالج بطن ، وكان محلهم باليمن ، وتفرقوا .

ومن الأشاعرة : أهل العراق الذين منهم أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه صاحب النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى حضر المنهل المعروف بحفر الباطن .

ومن الأشعريين السائب بن مالك ، كان والى شرطة المختار ، وهو الذى قوى أمره .

ومنهم مالك الأشعرى الذى زوجه النبي صلى الله عليه وسلم إحدى نساء بنى هاشم ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « أما رضيتى أن أزوجك رجلا هو وقومه خير مما طلعت عليه الشمس ! » وقال صلى الله عليه وسلم : « يابنى هاشم زوجوا الأشعريين وتزوجوا منهم ، فإنهم فى الناس كصرة المسك ، أو كأترجة إن شممت ظاهرها وجدته طيبا ، وكذلك باطنها » .

ومن الأشعريين أبو عامر عم أبى موسى الأشعرى رضى الله عنهما ، الذى اتبع الفارين من هوازن بعد وقعة حنين ، ومعه جماعة من الصحابة فالتقوا بأوطاس ، فناوشوه القتال ، فقتل منهم أبو عامر تسعة رجال مبارزة يدعو كل واحد منهم الإسلام ، فإذا أبى ، قال أبو عامر اللهم اشهد عليه بأنى دعوته للإسلام فأبى ، فقتل تسعة ، فلما بارزه العاشر منهم دعاه للإسلام فأبى ، فقال : اللهم اشهد أنى دعوته فأبى ، فقال : اللهم لاتشهد ، فكف عنه ،وأسلم . فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رآه قال : هذا شريد أبى عامر .

ومن بطون أود خولان ، وهو خولان بن الحارث بن مرة بن أود .

ومن بنى خولان : بنو سعد بطن، و بنو بكر بطن ، و بنو نبت بطن ، والأصهب بطن ، وحبيب بطن ، وعمرو بطن .

ومنهم أبو إدريس الخولانى قال فى العبر : خولان فى اليمن ، وتفرقوا فى الفتوحات الإسلامية . ومنهم الجم الغفير باليمن .

فصـــــل

فى عاملة

وعاملة بطن من كهلان ، وأكثرهم بالشام ، وجبال عاملة بالشام .

وقد اختلطت عاملة بأهل الجزائر ؛ ومن بطون عاملة : بنو معاوية ، وبنو مشعل ؛ ومنهم قعيسيس الذى أسر عدى بن حاتم ، فأخذه منه شعيب بن ربيع الـكلبي بغير فداء .

ومن بطون عاملة بالشام : بنو عجل و بنو سلامة .

فصـــــل

فى لخم

لخم هو لخم بن مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن كهلان .

ومن بطون لخم جزيلة بطن ، ونمارة بطن ، ومنها تفرقت بطون لخم .

ومن نمارة بن لخم : ملوك الحيرة بعد جذيمة الأبرش ، أولهم عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة الأبرش ، وهو الذى اختطفته الجن وجاء به عقيل ومالك . وجذيمة بن الأبرش قتلته الزباء ، وصار ملك الحيرة فى عمرو بن عدى وذريته بعد قتل جذيمة . وكان عدد الملوك من ذريته ستة وعشرين ملكا ، وانتزع الملك منهم خالد بن الوليد رضى الله عنه بعد الفتح الإسلامى ، وآخرهم النعمان بن المنذر .

ومن بطونهم : بنو عامر و بنو حبيب و بنو هانىء ؛ ومنهم قصير صاحب جذيمة ؛ الذى جدع أنفه وأذنيه واحتال فى قتل الزباء . و بنو ثاملة : و بطونهم جعدة ، و بنو غنم ، و بنو مالك ، و بنو مسعود ، و بنو الحارث و بنو الربعة و بنو مليح ، و بنو معاوية . هؤلاء بطون نمارة ، وفيهم حدس بن إدريس بن جزيلة

ومنهم مالك بن زعر بن حجر ، الذى أخرج يوسف بن يعقوب من الجب عليه السلام .

ومن بطون جزيلة بنو أذب ، و بنو قابص ، و بنو شكر ، و بنو عمرو ، و بنو حجر ، و بنو أراش ، و بنو قيس ، و بنو فهر ، و بنو كريم ، و بنو مسند ، و بنو على ، و بنو سعد ؛ و بنو راشد ، و بنو مر ، و بنو حدان ، و بنو مجر ، و بنو حدير ، و بنو حبان ، و بنو رعيش ، و بنو حجرة ، و بنو جرير ، و بنو سالم ذكرهم السويدى .

ومنهم بنو سالم حرب ، و بنجد منهم ولد سليم وكبيرهم ابن ناجى .

ومن بنى سالم الحوازم ، والحجلة ، ومن الحوازم حزمان عتيبة .

ومن بنى سالم اليحيوى ، والظواهر ، والرحلة .

ومنهم ولد على وهم الحزبان والجحلا ، واليسدة . وأما أخلاطهم من مزينة وصبح فمن قيس عيلان ، من العدنانية .

ومن بطون لخم : بنو عبد الدار ، وهم رهط تميم الدارى رضى الله عنه .

فصـــــل

فى جذام أخى لخم

وهو جذام بن عمرو بن مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد . ومرة هذا أخو طيء ومذحج .

ومن بطون جذام جشم بطن . وزيد بطن ، وحرام بطن .

ومن بطون جشم شنوءة بطن ، و بنو مالك بطن ، و بنو أسلم بطن .

وقال السويدى : بنو أسلم دخلوا فى بنى جذيمة بن جرم بن ثعل من طيىء .

ومن بطون جذام : بنو عتيب بطن . قال أبو عبيد : وعتيب هم الذين ينسبون فى بنى شيبان . وعتيب بن عوف من بنى شيبان، وهم من جذام ولهم تنسب جفرة عتيب بالبصرة .

ومن بطون زيد بن جذام : بنو بعجة بطن من زيد ، ومن بطون زيد هلبا بطن من بعجة .

ومن زيد بنو نائل بطن ، قال الحمدانى : ولهم النهر المعروف بنهر نائل الفرات قال ومن ولد نائل ، مهنا بن علوان بن على بن زبير بن خبيب بن نائل كان جوادا كريماً .

ومن بطون حرام بنو سويد بطن ، ومنهم بنو عمارة بطن .

ومن بطون حرام بنو أسير بطن من جذام ، والسماعنة بطن من جذام ، والسلمان بطن من جذام ، والبترات بطن من جذام ، والدرات بطن من جذام ، وبنو عبيد بطن من جذام ، ومنهم بنو موهب بطن .

ومن بنى موهب بنو مرة بطن ، ومن بنى مرة بنو عقيل بطن ، وهم العقيليون . ومنازلهم فيما بين العراق وتيماء .

ومن بنى زيد المتقدم ذكره : بنو مسعود بطن ، وزياد بطن .

ومن بطونهم بنو رديني بطن من زيد بن حرام .

ومن بطون جذام : بنو عقبة بطن ، ومنازلهم الجوف .

ومن بنى عقبة : واصل بطن من عقبة ، قال السويدى : انتقلت واصل إلى

مصر و بقى منهم فرقة ينزلون فيما حول الجبلين ، وغيرهما من بلاد طيئ .

ومنهم واصل البطن المعروف فى مطير ، ومن واصل الدياحين البطن المعروف فى مطير ، ومنهم هلال المطيرى من سكنة الـكويت .

ومن واصل المحالسة ولهم حلفاء ، ومن بطونهم المطارنة بطن ، ومنهم اشتق اسم مطير القبيلة المعروفة .

ومن بطون جذام : الغوارنة بطن ، ومن الغوارنة جماعة الغويرى ، فى الغويرية الفخذ المعروف من دلابحة عتيبة .

ومن بطون جذام : العناترة بطن من عقبة ، و بنو عجرمة بطن ، و يقال لهم العجارمة ، ذكرهم السويدى ، ومن العجارمة المذكورين فى زعب البـكريون بطن من جذام ، والدعجيون بطن من جذام ، ومنهم الدعاجنة البطن المعروف فى قحطان ، فيما حول بيشة .

و بنو صخر بطن من جذام ، وهم الذين منازلهم الجوف ، و بنو الحريث بطن ، منازلهم مرى من بلاد غزة . والحياذرة بطن ، منازلهم الجوف ، و بنو عزيز بطن ، و بنو مهريسى بطن ، و بنو جوش بطن ، والمحاربة بطن ، والمشابطة بطن ، والحفنيون بطن ، و بنو حبيب بطن ، والأساورة بطن ، والمعديون بطن ، ومنازلهم العراق . واليعاقبة بطن، و بنو بردعة بطن ، والأدعبا بطن ، والـكعوب بطن . ومن الـكعوب الـكعبان أصل قطر ، والبحرين . والنجايبة بطن ، و بنو زهير بطن ، و بنو بردوس بطن ، وآل عفير بطن ، و بنو عبدالرحمن بطن ، و بنو لؤى بطن ، و بنو عبيدة بطن ، وشمجان بطن ، وسليم بطن ، و بنو حبيب بطن ، و بنو عياش بطن ، وآل وبر بطن ، و بنو شبيب بطن ، و بنو داود بطن ، وطابية

بطن ، وأولاد جياش بطن ، ومنهم أولاد جياش فى بنى الحارث بالشلاوا ، وهم الجياشية ، والحمالات بطن ، ويقال : إن حمالة البطن المعروف فى عبيدة منهم ، وبنو عائذ بطن ، والحاديون بطن ، والحميديون بطن .

ومن جذام البراجسة بطن ، والجراسنة بطن ، ومنهم الجريسيون بطن ، والجذيمية بطن ، وأولاد جوال بطن ، والخنافيس بطن ، وأولاد غالى بطن ، وعطية بطن من جذام ، قال السويدى : والعطريون بطن من جذام ، منازلهم البلقـاء .

ومن بطونهم أولاد غانم بطن من عطية ، وعطية الذى فى عتيبة منهم ، وهم بطون وأفخاذ ، منهم الغنانيم ، والمهادلة بطن ، وهم قوم بن شيلويح ، والقسامى بطن ، وهم جماعة السلات ، والحبردية بطن جماعة بوسنون ، والخراريص بطن ، والمراشدة بطن ، والعميرات بطن ، قال السويدى : ومنهم بالبلقاء والجم ، ومن بطون جذام أولاد نجيب بطن ، ومن الحاديين المتقدم ذكرهم الحاميد البطن المعروف فى طلمة .

ومن بطون جذام المساعيد ، والأرقان ، ذكرهم السويدى . وقال السيوطى فى قلائده : انتقلوا من الحجاز إلى مصر ، وبقى بالحجاز منهم المساعيد ، والأرقان .

أما الزرقان فهم فى حناتيش طلحة عتيبة .

والمساعيد الذين قدمنا ذكرهم فى جمل . ومن بطون جذام بنو جابر بطن ، ومنهم بنو جابر البطن المعروف فى زبيد فى حرب ، انتهى نسب لخم وجذام .

فصـــل

فى كندة

واسمه ثور بن الرقيع بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ المتقدم ذكره .

ثم إن كندة أوصى أبناءه وهم : واثلة ، وتجيب ، ومعاوية ، جد الملوك المتوجة من كندة فقال : احفظوا أنفسكم عما يشينها ، وحثوها على ما يزينها ، يابنى : ما أفلح غادر قط ، ولا ساد خائن يوما من الدهر ، ولا عاش الكريم إلا حميدا ، ولا مات فقيرا ، ولست أعرف شيئا أذل من البخل ، ولا أهون من المنفرد الوحيد . وذكر أن معاوية الأكبر ، وهو جد الملوك المتوجة من كندة ، أوصى بنيه ، فقال : يابنى أحسنوا موالاة من والاكم ، ومعاداة من عاداكم ، وكونوا أمام عدوكم ووراءه أفاعيا ، وعن يمينه وشماله أسدا ؛ داهموه فى الليل إذا غشى ، وانتهبوه فى النهار إذا جلا ؛ فإن تركه إياكم ليس من شفقة عليكم ، ولكن ينتظر الفرصة فيكم ، وأما من والاكم فارعوا ليله ، واحفظوا نهاره ، وكونوا له صباحا ساطعا ، وركنا مانعا ، وأدنى ما توجبون له من حقه ، أن تؤثروه بالخير عليكم ، وتقوه الشر بأنفسكم ، ولهم فى ذلك أشعار كثيرة ، تركناها اختصاراً .

ومن بطن كندة الحجر بن الحارث آكل المرار بن عمرو المقصور ، وهو أبو امرئ القيس الشاعر ، وهو امرؤ القيس الكندى ابن حجر من عمرو المقصور المتقدم ذكره ، وأمه فاطمة بنت ربيعة ، أخت كليب ومهلهل التغلبيين .

وكان الكنديون باليمن ، ثم إنهم ملكوا نجد وأهله ، وآخرهم امرؤ

القيس ، أكثر إقامته بالمشقر ، والمشقر حصن بهجر البحرين ، بين نهر بن سليل وملحم ، كان عرض جداره عشرين لبنة كسروية وطلى بالشقرة ، وسمى المشقر .

وأما أكثر أخبار ملوك كندة ، وأشهر من عرفت أخباره حجر آكل المرار ، جد امرىء القيس .

وذكروا أن الحارث لما كان بالحيرة من بلاد العراق ، أتاه أشراف بنو نزار ، وقالوا له : إنا فى طاعتك ، وقد وقع بيننا من الشر ما تعلم ، فوجه بنيك ينزلون معنا ، فيكفون بعضنا عن بعض ، ويأخذون للضعيف من القوى ، ففرق أولاده على قبائل ربيعة ومضر ، ملوكا . وكان لكل منهم ملك ثابت ، وكان لكندة محلة بالعراق ، وكان منهم بطون وأفخاذ متفرقة .

فمن بطونهم بنو معاوية بطن ، وهو يقال له معاوية الأكرمين .

ومنهم بنو زيد بن قيس ، يقال لهم بنو هند .

ومن بطون معاوية الأكرمين : الشحرات بطن ، ومن معاوية الأكرمين : بنو معاوية ، الذين هم ببيشة وما حولها .

ومن بطون كندة بنو امرىء القيس بطن ، ومن بنى الشحرات : كثير ابن هانئ ، الذى قتله بنو حارث بن كعب المذحجى ، يوم أسر الأشعث ابن قيس الكندى .

ومن بطون كندة : حجر الفرد بطن ، سمى الفرد ؛ لأنه كان فريد عصره ؛ لأنه قل من يشابهه بحسن أفعاله وأخلاقه .

ومن حجر الفرد هذا : الفردة البطن المعروف فى حرب ، ومن كندة

آل الأشعث بن قيس ، كانوا من أشراف كندة وساداتها فيهم الكرم والملك .
والأشعث هذا هو الذى أوفده النعمان على كسرى .

ومن كندة معديكرب و بنوه وهم فى ملوك كندة .

ومن بطون كندة بنو مقطع النجد ، ومنهم المقداد بن الأسود . عده
فى الأنصار صحابى رضى الله عنه يقال له : المقنع واسمه نور بن عمرو بن معاوية .

ومنهم امرؤ القيس بن عابس ، وفد على النبى صلى الله عليه وسلم . ومنهم
رجاء بن حباب الفقيه .

ومن بطون كندة بنو الجون بن مسعود ، ذكرهم أبو عبيد ، و بنو حوث
بطن من الجون ابن آكل المرار ، ومنهم أسماء الجونية تزوجها النبى صلى الله
عليه وسلم .

ومن بطون كندة شكامة كان له من الولد : سلمة ، وربيعة ، ونصر . وأمهم
غاضرة بنت خزيمة بن ثعلبة بن أد بن أسد بن خزيمة .

ومن بطون كندة بنو عايظ بطن، ومنهم عباد الفقيه، ومن شكامة أبو كيدر ،
ومنهم صاحب دومة الجندل ، الذى كتب إليه النبى صلى الله عليه وسلم فخلع
الأنداد والأصنام .

ومن بطون كندة تجيب ، قال فى نهاية الأرب : منهم بنو صمادح بطن .
ومنهم بنو الأشرس كان لهم ملك بالأندلس فى أيام الطوائف ، بالمرية ، وأول
من ملك منهم معن بن صمادح التجيبى ، سنة أربع وأربعين وأربعمائة و بقيت
بأيديهم إلى أن غلب عليهم أمير المؤمنين .

ومن بطون كندة أصبح ولهم تنسب الحزبية ، قاله أبو عبيد ، و بنو مرتع

بطن من كندة ، و بنو طاوية بطن من معاوية فيما حول بيشة ، و بنو الشجرات بطن من كندة من شجر ، لهم مسجد بالكوفة ، و بنو مرة بطن من حجر ولهم مسجد بالكوفة ، و بنو الريس بطن من كندة من بنى الحارث بن معاوية الأكرمين ، وهم الذين مدحهم امرؤ القيس ، ومنهم الأشعث بن قيس بن معديكرب ، والصباح بن قيس الذى أسر جبيل ، ولى حمص .

ومنهم محمد بن على بن الأدبر صاحب على ، وهو الذى قتله معاوية صبرا .

ومن كندة ذو الجدين منهم قيس بن خالد الكندى ، كان يضرب به المثل وكان ذا بأس وسطوة وهو الذى يقول فيه الشاعر : ـ

لو شاء ربى كنت قيس بن خالد ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرشد

ومنهم الأسود بن الأرقم ، ويزيد بن فروة الذى أجاره خالد بن الوليد رضى الله عنه يوم قطع نخل بنى وليعة .

ومن بطون كندة معاوية الولادة ؛ سمى بذلك لكثرة عياله .

ومن حجر الفرد المتقدم ذكرهم الملوك الأربعة : محوس ، ومشروح ، وحمد ، وأيضعه ، بنو معديكرب .

ومن بنى معد يكرب البطن المعروف فى همدان .

ومن بطون كندة السكون بطن من كندة ، ومنهم ابن أشرس ، ومنهم معاوية بن خديج ، ومنهم الجون بن يزيد الذى عقد الحلف بينهم و بين بكر بن وائل .

ومن بطون السكون بنو عدى بطن ، وسعد بطن ، وهم من بنى أشرس ابن شبيب بن السكون ، منهم حصين بنى عمير السكونى .

ومنهم صاحب الجيش بعد مسلم بن عقبة، صاحب الحيرة .

ومن أشراف تجيب : بنو غزالة الشاعر ، وحارثة بن مسلمة، كان على السكون يوم محياه إلى يوم قتل معاوية .

ومن السكون السكان البطن المعروف فى عبادلة مطير .

ومن كندة بطون وأفخاذ فيما بين بيشة ، واليمن ، والعراق ، والشام اختلطوا بغيرهم انتهى .

فصـــــل

فى همدان

وهو همدان بن وائلة بن مالك بن وائلة بن ربيعة بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام .

قال فى كتاب وصايا الملوك : عاش همدان حتى ضعف بصره، وكلّ سمعه ، فأقبل على بنيه يعظهم و يوصيهم ، فقال : يا بنى إن أباكم صارعه الزمان ليبتليه ، فابتلته أيامه ولياليه ، بأحوال ثلاث ، مثل ثلاثة أنجم ، يتبع بعضها بعضا .

أما الصبا وشرخه فأولهن ، وأما الشباب واعتداله فأوسطهن وأما الشيب النازل والهرم فآخرهن ، أما اثنتان فقد أفلن بما حوتاه لى ، والثالثة أفلت بما خلفته لى .

ومن بطون همدان همدان بطن ، و بكيل بطن ، وهم أبناء جشم بن جيران بن نوف بن همدان ، ومنهم تفرقت بطون همدان .

فمن بطون همدان بنو بشام ، وهو عبد الله بن سعد بن حاشد .

ومن بطونهم ناعظ بطن ، واسمه ربيعة بن مرشد بن حاشد بن جشم بن حاشد

رهط مسروق بن الأجدع ، قال فى العقد الفريد : ومن الناس من يزعم أنهم من وداعة بن عمرو بن عامر الأزدى ، ولكنهم نسبوا إلى همدانة .

ومن بطون همدان سبيع ، وهو سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان .

ومن سبيع سعيد بن قيس بن زيد بن حرب بن معديكرب بن سيف بن عمرو بن السبيعى ، والحارث بن عميرة الذى مدحه أعشى همدان .

ومن بطون سبيع عميرة بطن ، وهم عميرة بن الحارث بن سيف .

ومن بطون سبيع بنو عمرو بطن من سبيع ، ومنهم أبو إسحاق السبيعى الفقيه المشهور . وهم من بنى عمرو بن سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان .

ومن بطون عمرو بن سبيع الصعبة ، ومنهم الأعزة بطن ، والجمالين بطن ، والمدارية بطن ، وآل على بطن ، والبليدات بطن ، والصلت بطن ، واللبطة بطن ، والجبور بطن .

وبنى عمرو العرينات بطن ، ومنهم آل سويلم أهل الرياض ، والعرينات أهل البرّة ، ورغبة ، والعطار .

ومنهم فى الأحساء آل جبر ، وآل شمس ، وآل عزبين ، وآل رشود .

ومنهم آل رشود فى الكويت . وقد قدمنا ذكر عرينة فى بنى ثور بن قضاعة .

ومن بطون سبيع بنو عامر أخى عمرو بن سبيع ، ومنهم مجمان الرخم بطن ، وآل ضعفة بطن ، والقدعة بطن ، والعيادين والعيافا ، وبنى حميد ، والزقاعين ،

وآل محميد السهول ، وآل عبيد ، وآل منجل ، والصموب ، والظهران ، فهؤلاء من المشاعبة من السودة فى سبيع .

ومن سبيع القبابنة ، والحلف ، يلتحقون بالشماسات من الذكور السودة .

ومن القبابنة أهل الدمام أحمد بن عبد الله بن حسن .

ومنازل سبيع ببيشة ، وزنية ، والحزمة .

ومن سبيع فى الأحساء : براك ، والمهازعة ، والشمابا ، وآل قنيان ، وآل عامر ، وآل هديب ، أهل النعائل ، وآل عمير ، وآل الشيخ حسين بن فلاح أهل السكوت . وفلاح هذا هو أخو عمير جد آل عمير أهل السكوت .

والنعائل وآل محمد بن عبد الوهاب سكنة دارين ، وموصوفون بالسخاء والجود ، ومنهم عبد الرحمن بن فوزان مالك البوطة . ومنهم بنجد آل ثابت آل قميد فى حريملا ، ومن سبيع آل ونيان فى العويند ، والسباعا فى مراة ، وهم من الشماسات .

ومن بطون همدان بكيل ، ومنازلهم فيما بين يافع وصنعاء .

ومن بطون بكيل بنو ثور ، و بنو النهر ، و بنو موهبة ، ومنهم عبد الله بن عباس . ومنهم بنو معافر الذين منهم المعافرون .

ومن بطون بكيل أرحب بن مالك بن معاوية بن صعب بن درمان بن بكيل . وهم الذين تنسب إليهم الإبل الرحبية ، وقال فيهم على بن أبى طالب رضى الله عنه يوم الجمل شعرا :

لهمدان أخلاق ودين يزينهم ... وناس إذا لاقوا وحسن كلام

ولو كنت بوابا على باب جنة ... لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وقال فيهم يوم الجمل لو تمت عدتهم ألف رجل ؛ لعُبِد الله حق عبادته ، وكان إذا رآهم تمثل بقول الشاعر :

ناديت همدان والأبواب مغلقة　　و بمثل همدان تنال فتحة الباب

هم كالمهند و إن تقلل مضاربه　　وجه جميل وقلب غير وجّاب

ومن بطون بكيل : حرب وهم الحربيون ، من بنى حرب بن شهاب بن مالك بن ربيعة بن صعب بن لونان بن بكيل .

و بنو شاكر بطن ، وهو بنو شاكر بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب ، وهم الذين عناهم على رضى الله عنه بقوله المتقدم ، ومنهم ملاءة بن عامر الشاعر ، والسحف بن قيس الشاعر .

ومن بطون همدان بنو صلح ، وهو بنو القاضى محمد بن على الهمدانى الصليحى ، وهم القائمون بدعوة العبيديين باليمن ، وأول من قام منهم بهذه الدعوة على بن القاضى ، ثم ابنه أحمد ، ثم المنصور أبو حمير سبأ بن أحمد المظفر بن على الصليحى ثم ابنه على بن المنصور سبأ بن أحمد وهو آخرهم .

ومن بطون همدان بنو خارق بطن من حاشد كانت ديارهم باليمن ، فأسلموا وكتب النبى صلى الله عليه وسلم للملك حاشد بن مالك بن النمط فأسلم .

ومن بطون حاشد أود بطن من حاشد ، ومنهم الأفوه الأودى الشاعر ، وهو أود بن عبد الله بن قادم بن زيد بن عريب بن جشم بن حاشد .

ومن بطون همدان بنو نوف بطن من همدان ، ومن بطون همدان أوزاع ، ومنهم الأوزاعى ، ومنهم الأوزع الذى فى غطيان عتيبة .

ومن بطون همدان الصمير ، ومن الصمير الصمران المعروفون فى مطير .

ومن بطون همدان الوهيبة القبيلة المعروفة فى عمان .

ومن بطون همدان الدروع بطن ، وكرب بطن .

ومن بطون همدان الصائد بطن ، وهو ابن شرحبيل بن عمرو بن جشم .

ومنهم أرحب بن أدعم المتقدم ذكره ، وهو أبو رهم بن مطعم الشاعر ، هاجر إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن مائة وخمسين سنة .

وفى همدان الهان بن مالك بطن ، وهو أخو همدان ، ومنهم حوشب قتل بصفين .

ومن بطون همدان يام بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان . فولد لجشم : يام بن جشم بن حاشد بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان . وولد ليام : مذكر ، ومرة .

ومن آل مرة آل بشر وهو بشر بن سعيد بن شبيب بن على بن مرة ابن يام .

ومن بطون بشر آل فاضل وهم آل فهيد ، وآل عذبة ، وآل بحيح بطن ، من بشر ، وآل ثابت بطن من بشر ، وآل جابر بطن ، وهو جابر بن سعيد بن شبيب بن على بن مرة .

والغفران بطن من شبيب بن على بن مرة .

ومن أولاد على بن مرة ثلاثة بطون العليوية ، والجرابعة ، والغياثين ، وهم يلتحقون بغييثات الدواسر . فهؤلاء بنو على بن مرة .

ومن أولاد مرة الأدمنان ، والصفور ، وآل هندى ، ومن مذكر بن يام هبيرة بطن ، ومواجد بطن ، وعنز بطن .

ومن المواجد آل مفلح ، والسلام ، وآل رزق ، وقوم بن نصيب .

ومن هبيرة جماعة يوساق .

وأما بنو عنز يقال لهم : الأحلاف .

ومن بطون يام بنو دالان ، وهو دالان بن سابق بن ناشح بن مانع وهم من أشراف همدان ، ومنهم مالك بن حريم الدالانى ، كان فارسا شاعرا ، ومنهم محمد بن مالك الخيرانى . وكان يجير قريش فى الجاهلية على اليمن .

وبطون يام كثيرة ، ومن بطون يام العجمان ، وهم أولاد مرزوق بن على ، وعلى هذا يقال له عجيم ، للثلث فى لسانه : وهو على بن هشام .

ومن العجمان آل معيظ وهم سبعة بطون : آل راشد بن معيظ بطنان ، وهما آل ناجعة ، وآل سفران ، أولاد راشد بن معيظ ، وآل صالح بن معيظ ، وآل هادى بن معيظ ، والزيز بن معيظ ، وآل حمد بن ريمة بن معيظ ، وآل سابة بن معيظ . فهؤلاء أولاد معيظ بن على بن مساوى بن نشوان بن مرزوق بن على وهو عجيم المذكور .

ومن أولاد على بن مساوى المذكور آل حبيش ، ومن أولاد مساوى بن نشوان آل سليمان ، ومن أولاد نشوان بن مرزوق آل هتلان ، ومن نشوان أيضاً آل محفوظ ، ومن مرزوق بن على آل ضاعن ، وآل مصرع وآل شامر ، وهم أولاد مسعود بن مرزوق بن على بن هشام .

ومن آل محفوظ أهل الرس ، ومنهم آل عساف ، وآل عذل .

ومن آل هتلان آل جوفان فى الوسيلة من الوشم . فهؤلاء العجمان .

ومن أولاد هشام آل عرجاء ، وهم قنيبر ، وآل صلاح ، فهؤلاء أولاد مذكر ومرة أبناء يام ، ويقال إنه يام بن أصفا بن مانع بن مالك بن جشم بن

حاشد بن جشم بن جبران بن نوف بن همدان . ويقال إنه يام بن جشم بن حاشد كما قدمناه .

ومن بطون همدان دهم وهم رهط أعشاء همدان ، وفيهم خيران . وهومالك ابن زيد بن جشم بن حاشد .

وفيهم أولان بطن ، وهو أولان بن سابقة بن فاسخ بن رافع ، ومنهم حريم الشاعر .

ومن بنى دالان : ابن سابق بن ناشح بن مانع ، منهم طلحة بن نصر ، وزيد ابن الحارث . وكانت منازلهم همدان باليمن ، وتفرقوا فى الفتوحات .

ومما يحكى عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه وكرم وجهه ، أنه صعد المنبر وقال : لايزوجن أحد منكم الحسن بن على فإنه مطلاق ، فنهض رجل من همدان وقال : والله لنزوجه إن أمهر مهرا كثيفا ، وإن أولد ولدا شريفا ، فقال على رضى الله عنه وكرم وجهه : قال المفسرون فى قوله تعالى: « فإن تولوا فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ؛ أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين » قالوا : إنهم همدان وتجيب . وكانت همدان معروفة بشدة البأس والنجدة ، وهى فيهم إلى الآن .

ومن قبائل قحطان رفيدة وهم بطن كبير ، ومنازلهم بين اليمن وبيشة ، وكانت رفيدة تنظم إلى جنب البطن المعروف فى مذحج ، وهى فى عبيدة من جنب ، انتهى ماذكرناه من نسب قحطان بن هود عليه السلام .

فصل

القسم الثانى « العرب المستعربة »

وهم بنو إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وسموا بهذا الاسم ؛ لأنه لما نزل

إبراهيم عليه السلام بمكة المشرفة نزل على جرهم الثانية ، وهم من بنى قحطان ، ذكره السيوطى فى كتابه ، وقال : كان عمر إسماعيل عليه السلام لما أنزله أبوه بمكة فيما يروى أربع عشرة سنة ، وذلك قبل الهجرة بألفى وسبعمائة وثلاث وتسعين سنة فتزوج إسماعيل امرأة من جرهم ، وتعلم منهم العربية ، فولدت له اثنا عشر ولدا .

قال ابن إسحاق وغيره من النسابين : إنه ولد ليشجب بن يعرب يترح ، وولد ليترح ناحور ، وولد لناحور مقوم ، وولد لمقوم أدد ، وولد لأدد عدنان وهذا ضعيف وقد جرى فيه اختلاف كثير بين النسابين فى المدة والعدد ، والحق أن المدة أطول مما ذكره البعض الأخير ، بكثير .

و بالجلة كانت ولاية البيت لبنى إسماعيل ومفاتيحه بأيديهم ، إلى أن غلبهم على ذلك جرهم ، واستولوا على البيت بعد نابت وفى ذلك يقول عامر الحارث الجرهمى شعرا :

وكنا ولاة البيت من بعد نابت — نطوف بذاك البيت والأمر ظاهر

ملكنا فعززنا فأعظم بملكنا — فليس لحى غيرنا ثَمَّ فاخر

ألم تنكحوا من خير شخص علمته — فأبناؤه منا ونحن الأصاهر

إلى أن قال :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا — أنيس ولم يسمر بمكة سامر

وهذه القصيدة طويلة قالها مضاض الجرهمى بعد ما غلبت خزاعة جرهما ، وأخذت مفاتيح البيت منهم فبقيت بأيديهم إلى أن صارت إلى غيشان ، فسكر يوما فابتاع قصى منه مفاتيح البيت بزق خمر ، فجرى بها المثل : « أخسر من

صفقة أبى غيشان » . وأخبار هذه القصة مشهورة .

إذا تقرر ذلك فعدنان هو شعب نسب العرب المستعربة ، الذى تفرغت منه قبائلها ، وعمائرها ، و بطونها ، وأفخاذها ، وفصائلها . فقد ذكر فى العبر وغيره : أن جميع الموجودين من ولد إسماعيل من نسل عدنان ، فولد لعدنان معد، فولد لمعد نزار كما جاء فى العبر .

ومواطن بنى عدنان مختصة بنجد ، وكلها بادية رحالة ، إلا قريش بمكة .

قال السهيلى : ولا يشارك بنى عدنان من أرض نجـد أحد من قحطان إلا طيء من كهلان ، قال ثم تفرق بنو عدنان فى تهامة الحجاز ، ثم فى العراق ، والجزيرة الفراتية ، ثم تفرقوا بعد الإسلام إلى الأقطار . والمشهورمن ولد نزار بن معد بن عدنان أربعة من الولد : مضر وربيعة و إياد وأنمار .

ومن بنى مضر تفرقت أكثر القبائل العدنانية ، وهم بنو إلياس بن مضر ، و بنو قيس عيلان بن مضر واسمه الناس ، وحندف اسم امرأة إلياس عرف بنوه بها . وكان لإلياس من الولد : مدركة على عمود النسب ، وطابخة ، وقمعة . فولد مدركة خزيمة ، وهذيلا . وولد خزيمة بن مدركة كنانة ، أبا القبائل المشهورة ، وأسدا أبا بنى أسد ، فولد لكنانة النضر ؛ وولد للنضر مالك ، وولد لمالك فهر ، وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . و يجتمع فيه نسب قريش كلها . وقريش لقب له ؛ تشبيها لدابة فى البحر ، يقال لها قريش ، أو لغير ذلك فجماع قريش فهر ، فما دون فهر قريش ؛ وما فوقه عرب مثل كنانة ؛ وأسد وغيرهما من قبائل مضر .

فمن فهر تفرعت قبائل قريش . فالمشهور منهم سبعة عشر بطنا ، وهم :

بنو هاشم ، و بنو المطلب و بنو نوفل و بنو عبد شمس ، فهؤلاء أربعة و بنو

عبد مناف بن قصى بن كلاب و بنو عبد الدار ، و بنو أسد بن عبد العزى .

فهؤلاء الثلاثة إخوة عبد مناف بن قصى بن كلاب ، و بنو زهرة بن كلاب أخى قصى بن كلاب ، و بنو تيم ، و بنو مخزوم بن يقضة ، هما أخوا كلاب بن مرة بن كعب ، و بنو عدى و بنو سهم و بنو جمح إخوة مرة بن كعب بن لؤى ، و بنو عامر أخى كعب ، هما أبناء لؤى بن غالب بن فهر ، و بنو الحارث ، و بنو محارب أخى غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، و بنو تيم بن غالب ، منهم عبد الله بن خطل الذى أهدر دمه يوم الفتح .

فمن بنى محارب بن فهر بن مالك ، الضحاك بن قيس الفهرى ، وحبيب بن سلمة ، وضرار بن الخطاب فارس قريش وشاعرها ، أسلم يوم الفتح وهو القائل :

يانبى الهـــدى إليك لجا حى قريش وأنت خير لجاء
حين ضاقت سعة الأرض عليهم وعاداهم رب الســـماء
إن سعدا يريد قاصمة الظهر بأهل الحجون والبطحاء
خزرجى لو يستطيع من الغيظ رمانا بالنسر والعـــوعاء

وأما بنو الحارث بن فهر ، فمنهم أبو عبيدة بن الجراح ، وسهيل ، وصفوان أبناء وهب ، وعياذ بن عثمان بن زهير ، وأبو جهم بن خالد .

وأما بنو عامر بن لؤى فمنهم سهيل بن عمرو ، وأبو ذؤيب الفقيه ، واسمه محمد بن عبد الرحمن، وعبد الله بن أبى سرح، وابن أم مكتوم مؤذن النبى صلى الله علية وسلم .

ومن بنى عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر ، العمريون ، وهم بنو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وهو عمر بن الخطاب بن نفيل ابن عبد العزى بن رباح[١] بن عبد الله قرط بن رزاح بن عدى بن كعب[٢] [بن لؤى ، ويلتقى هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه فى كعب ، ويلتقى أيضا هو وأبو بكر فى كعب] . ولعمر رضى الله على من الولد تسعة بنين وهم : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وزيد وعاصم وزيد الأصغر ، وعبيد الله ، وعبد الرحمن الأوسط ، وعياض[٣] ، وعبد الرحمن الأصغر . وذكر أن العقب منهم لثلاثة : عبد الله ، وعاصم ، وعبيد الله ، والعمريون موجودون إلى الآن بمصر والشام وغيرها .

ومن بنى جمح بنو هصيص بن كعب بن لؤى المتقدم ذكره ، كان له من الولد : حذافة ، وسعد .

فمن بنى سعد أبو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه أنيس قتل كافرا يوم بدر .

ومن بنى حذافة أمية وأبى بن خلف عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكلة بن أسيد ، وجميع بن معمر ، قال فى مسالك الأبصار :

وبأذرعات من بلاد الشام قوم منهم ، ومن بنى سهم ، ابن عمرو بن هصيص

---

(١) هذا هو الصواب الذى أختاره خلافاً لما ورد فى طرفة الأصحاب ، فى معرفة الأنساب ـ تحقيق ك . و . سترستين عضو المجمع العلمى العربى بدمشق . إذ ورد اسم رياح بالياء بدل رباح .

(٢) ما بين القوسين زيادة لم ترد فى الأصل ؛ ولكنها ضرورية ؛ إذ بها يتصل نسب خليفة رسول الله الثانى بسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وبالخليفة الأول أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وبالخليفة الرابع على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

وهذا وفقا لما ورد فى كتب النسب الأخرى ؛ راجع مصنف السلطان الملك الأشرف عمر ابن يوسف بن رسول . نسخة خزانة دار العلوم فى بسالة : ونسخة المتحف البريطانى نقل عنهما العلامة المحقق سترستين فى المصدر السابق .

(٣) ورد فى الأصل : عياظ ـ بالظاء ـ والصواب : عياض . إذ المعروف أن عياضا أمه عاتكة بنت زيد .

المتقدم ذكره ، له من الولد : سعد ، وسعيد . فمن بنى سعد سهم قيس بن عدى ، ومنهم عبد الله بن الزبار الشاعر ، ومن بنى سعيد بن سهم ، العمريون ، وهم بنو عمرو بن العاص ، قال فى مسالك الأبصار : العمريون منهم بالفسطاط أناس ، ومنهم أشتات بالصعيد لهم حصة من وقف عمرو بن العاص . وقد ذكر القضاعى فى خططه ، دار السهميين أنها حول المسجد ، حيث كان الفسطاط . قال وهو موضع المحراب ، وما يليه .

ومن بنى تيم ، ابن مرة بن كعب بن لؤى ، وهم رهط طلحة .

ومن بنى تيم البكريون ، وهم بنو أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، واسمه عبد الله وقيل عتيق بن عثمان ، وكنيته أبو قحافة ابن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، كان له من الولد ثلاثة بنين : عبد الله وهو الأكبر ، والثانى عبد الرحمن ، والثالث محمد ، ويكنى أبا القاسم . كان من نساك قريش . قال السيوطى : وبالديار المصرية من البكريين جماعة كثيرة من ولد عبد الرحمن ابن أبى بكر ، بعضهم فى الفسطاط ، وبعضهم بناحية دهروط من البهنساء ، وقد خرج منهم جماعة من العلماء على مذهب الشافعى ، ومالك رضى الله عنهما .

قال الحمدانى : ومن البكريين جماعة بالصعيد ، منهم بنو طلحة بن عبد الله ابن أبى بكر ، قال وهم ثلاث فرق ، وقد أطلق على الكل اسم بنى طلحة . الفرقة الأولى بنو إسحاق ، والثانية قضى طلحة ، وهم بطون كثيرة ، وأكثر الفرق أشتاتا بالبلاد . الفرقة الثالثة تعرف ببنى محمد ، وهم من ولد محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

قال الحمدانى : ومنازل بنى طلحة بالرجين ، وهى البرجانية ، ومسقط أسكرة ، وبطحاء المدينة .

ومن بنى مخزوم ، ابن يقظة بن مرة بن كعب . كان لمخزوم : عمر وعامر وعمران ، ومنهم خالد بن الوليد رضى الله عنه ، وهو خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، ومنهم أبو جهل عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه عمرو ، وأخوه سلمة بن هشام ، أسلم رضى الله عنه .

ومنهم سعيد بن المسيّب التابعى رحمه الله ، قال الحمدانى : وخالد حمص من خالد الحجاز ، وليسوا من عقبه .

و بنو مخزوم من أكثر قريش بقية ، وأشرفهم جاهلية .

ومن بنى مخزوم جماعة موجودون فى أقطار متفرقة ، قال وقد رأيت بعضهم بالديار المصرية .

ومن بنى مخزوم زهرة بن كلاب كان له من الولد عبد مناف ، والحارث .

ومنهم آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنهم سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ، ومنهم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .

قال الحمدانى : ومن عقب عبد الرحمن بن عوف جماعة بالبهنساء من صعيد مصر ، قال وقد رأيت منهم قوما بسيف من بلاد الجزيرة .

ومن بنى عبد الدار بنو قصى ، كان له من الولد عثمان ، وعبد مناف ، ومنهم النضر بن الحارث ، كان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أسر يوم بدر وقتل صبرا .

وفى بنى عبد الدار حجابة الكعبة من الزمن القديم ، فبقيت السدانة فيه، وفى بنيه من بعده .

ومن بنى عبد الدار بنو شيبة بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بيده سدانة الكعبة .

ومنهم أناس بمكة . قال الحمدانى : ومنهم جماعة بالديار المصرية ، يعرفون بجماعة نهار .

ومن بنى أسد بن عبد العزى بن قصى ، خديجة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، وورقة بن نوفل ، ومنهم الزبير بن العوام رضى الله عنه .

وهو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى .

قال الطبرى : وكان له سبعة أولاد : عبد الله ومصعب وعروة وعبيدة وعمرو والمنذر[١] . وقال الحمدانى: و بالهنساية[٢] من صعيد الديار المصرية ، أقوام منهم .

فمن بنى عبد الله بن الزبير بنو بدير ، و بنو مصلح ، و بنو رواق ، و بنو عروة . و بنو عروة بنو غنى ، قال : وأكثرهم ذو معايش ، وأهل فلاحة وماشية . وعبد الله بن الزبير الذى أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم دم حجامته ؛ ليطرحه حيث لا يراه الناس فشربه ، وكان البرازات الذين هم فى مطير والسهول يؤخذ دمهم للمغلوث فيبرأ ، و يقال إنهم من عقبه .

ومنهم بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى .

قال أبو عبيد : وهم أميتان أمية الأكبر ، وكان له عشرة أولاد : أربعة يسمون الأعياص وستة يسمون بالعنابس . ومن عقب أمية هذا أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه .

وهو عثمان بن أبى العاص بن أمية ومنهم ، معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه ، والحكم بن العاص ، وسائر خلفاء بنى أمية بالشام ، و بالأندلس .

---

(١) هكذا ورد فى الأصل ، وعددهم حينئذ ستة لا سبعة ، وفى كتب النسب الأخرى عددهم عشرة بزيادة : عاصم وخالد والمهاجر وخالفت الكتاب فى المنذر فقد ورد هنا ولم يرد هناك .

(٢) هكذا ورد فى الأصل ولعل المراد أهناسية البلد المعروف فى صعيد مصر .

والثانى أمية الأصغر يقال لهم العبلات ، قال الجوهرى : سموا بذلك لأمهم عبلة ، قال أبو عبيد : سموا بذلك لأمية ، واسمه عبلة ، وهو عبلة الشاعر .

ومن عقب أمية الأصغر الثرياء بنت عبد الله ، التى ذكرها عمرو بن أبى ربيعة فى شعره ، وكان قد تزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، وفيها يقول ابن أبى ربيعة شعرا :

أيهـــا المنـكح الثريا سهيلا   عمرك الله كيف يلتقيان
هى شاميـــة إذا ما استقلت   وسهيل إذا ما اســـتقل يمان

قال الحمدانى : وبالصعيد جماعة من بنى أمية بناحية تندة وما حولها ، من الأثمولين[1] بالديار المصرية من بنى أبان ، بن عثمان بن عفان رضى الله عنه وبنى خالد بن زيد بن معاوية ، وبنى سلمة بن عبد الله ، ومن بنى حبيب بن الوليد بن عبد الملك ، ومن بنى مروان بن الحكم وهم المراونة . ولهم قرابات بالأندلس . ومنهم أشتات ببلاد المغرب . ثم قال وهم الآن بها . وذكر منهم فرقة بالبلقاء من بلاد الشام .

قال وبالشعراء من بلاد الشام منهم قوم ، ومن بنى نوفل بن عبد مناف ابن قصى منهم عدى بن الخبار ، والحارث بن عامر صاحب الرفادة ، وجبر بن مطعم بن عدى ، وشافع بن ضرب بن عمرو بن نوفل ، وهو كاتب المصاحف لعمر بن الخطاب رضى الله عنه . ويقال : إن آل نوفل أهل السر ينتسبون إلى نوفل .

ومن بنى المطلب بن عبد مناف بن قصى ، عبيدة بن الحارث بن المطلب وأخواه الحصين ، والطفيل ، أبناء الحارث . ومسطح بن أثاثة بن المطلب

(١) لعل المراد الأشمونين .

ومنهم الإمام الشافعى محمد بن إدريس رحمه الله .

وهاشم بن عبد مناف بن قصى كان له من الولد اثنان ، عبد المطلب وعليه عمود النسب . والثانى أسد ، وهو أبو فاطمة أم أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه . وولد لعبد المطلب اثنا عشر ولدا : عبد الله أبو النبى صلى الله عليه وسلم ، وأبو طالب ، والزبير ، وعبد الكعبة ، والعباس ، وضرار ، وحمزة ، وحجل ، وأبو لهب ، وتيم ، والغيداق ، والحارث .

قال أبو عبيد والعقب منهم لحمزة والعباس رضى الله عنهما ، وعبد الله ، وأبو لهب ، والحارث .

ومن هاشم زهرة الوجود وثمرة كمامه ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، خلاصة الوجود وزبدة العالم .

وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

فجماع قريش فهر ، والمشهور من بنى هاشم بطنان ، البطن الأول العباسيون ، وهم بنو العباس بن عبد المطلب بن هاشم المتقدم ذكره عم النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان له تسعة أولاد : الفضل ، وعبد الله حبر الأمة ، وعبد الله الثانى ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبد ، وتمام ، وكثير ، والحارث .

وخلفاء بنى العباس ، من بنى عبد الله حبر الأمة رضى الله عنه ، وأول من ولى الخلافة منهم أبو العباس السفاح . واسمه عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله ابن عباس .

والبطن الثانى من بنى هاشم الطالبيون ، وهم بنو أبى طالب .

قال ابن إسحاق : واسمه عبد مناف ، وقال أبو عبد الله الحاكم : اسمه كنيته ابن عبد المطلب بن هاشم . قال أبو عبيد وكان له من الولد : طالب و به يكنى ولا عقب له ، وعقيل ، وجعفر ، وعلى .

ومن الطالبيين الجعافرة ، وهم بنو جعفر بن أبى طالب ، وكان لجعفر : محمد ، وعبد الله ، وكان عبد الله بن جعفر أجود الناس ، حتى إن أهل المدينة كانوا يتداينون على مقدمه فى الموسم .

قال فى العبر : ومن ولد عبد الله هذا : عبد الله بن معاوية ، بن عبد الله ابن جعفر ، قام بفارس ، و بويع له بالخلافة فى آخر دولة الأمويين .

ومن الطالبيين : العلويون ، وهم بنو أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، قال القاضى الطبرى : كان له من الولد ثلاثة عشر : وهم الحسن والحسين وعمرو وطلحة ويحيى والسجاد وإسماعيل و إسحاق و يعقوب وموسى وزكريا و يوسف[1] .

وكان العقب منهم لستة : محمد[2] بن الحنفية ، والسجاد ويحيى و إسحاق و يعقوب وموسى وذكر القضاعى فى بنيه العباس ، قال الطبرى : والنسل فيهم لخمسة : الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمرو والعباس .

---

(١) هكذا فى الأصل وبالمراجعة نرى أنهم اثنى عشر لا ثلاثة عشر كما ذكر الطبرى ، وعدهم صاحب طرفة الأصحاب : المصدر السابق هكذا :
الحسن والحسين ومحمد الأكبر وعبيد الله وأبو بكر والعباس الأكبر وعثمان وجعفر وعبد الله ومحمد الأصغر ويحيى وعون وعمر ومحمد الأوسط وبهذا تبلغ عدتهم أربعة عشر على هذا الرأى .

(٢) ويعرف بمحمد الأكبر وأمه خولة بنت جعفر. المصدر السابق .

وأكثر نسب العلويين راجع إلى الحسن ، والحسين وبنيهما ، ومحمد ابن الحنفية .

ثم المشهور من العلويين : الحسنيون ، وهم بنو الحسن السبط ، ابن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه من فاطمة ، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورضى عنها ، ومنهم المهدى محمد بن عبد الله بن حسن المثنى ابن الحسن بويع له بالخلافة بمكة ، فى آخر الدولة الأموية ، ومنهم إبراهيم أخو المهدى بويع له بالخلافة بالبصرة ، ومنهم الأدارسة ، وهم بنو إدريس بن عبد الله ابن حسن المثنى بن الحسن كان لهم ملك بالمغرب الأقصى .

وإدريس هذا أول من ملك ، ثم ملك بعده ابنه إدريس ، وهو الذى بنى مدينة فاس فى المغرب الأقصى ، ثم صار لهم ملك بعد ذلك بالأندلس ، ومنهم الأدارسة أهل اليمن .

ومنهم السليمانيون كانوا أمراء مكة، نوابًا لخلفاء بنى العباس ، وهم بنو سليمان ابن داود بن الحسن بن المثنى بن الحسن .

قال فى العبر : لم يزل بنو العباس على مكة إلى زمن المستعين ، ثم صارت إلى بنى سليمان هذا ، قال : وكان كبيرهم محمد بن سليمان ، ومنهم الهواشم . وهم بنو أبى هاشم بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن أبى الكرام ابن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط ، فهؤلاء الذين صارت لهم إمارة مكة بعد السليمانيين المتقدم ذكرهم .

وأول من ولى منهم محمد بن جعفر بن أبى هاشم المذكور ، وبقيت فيهم .

ومنهم بنو قتادة ويقال لهم : بنو داود قتادة ، وهم بنو قتادة بن إدريس

ابن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن أبى الكرام ابن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى ، ملك مكة من يد الهواشم بعد ماملك ينبع ، والصفراء ، واليمن ، و بلاد نجد ، وتوفى سنة عشر وستمائة . و بقيت إمارة مكة فى عقبه ، ثم صارت فى بنى عجلان بن رميثة بن أبى نمى بن أبى سعيد ابن علي بن قتادة ، وكانت قد استقرت آخر الأمر فى بنى ابنه الحسن ، وآل ابن أخيه رميثة بن محمد بن عجلان إلى سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ، والأمر على ذلك .

ومن بنى قتادة : أمراء ينبع من بنى الحسن بن على رضى الله عنهما ، ثم استقرت إمارة ينبع فى إدريس بن الحسن بن قتادة ، و بنى عمه أحمد وجمّان .

ومن بنى الحسن بنو الرسى الذين منهم أئمة الزيدية باليمن ، وهم بنو القاسم ابن الرسى بن إبراهيم بن طباطبا بن إسماعيل الديباجة ابن إبراهيم النمر ابن عبد الله ابن الحسن المثنى ، ودارهم صنعاء ، وأول من قام بالإمامة منهم يحيى بن الحسين ابن القاسم الرسى المتقدم ذكره سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، و بقيت بأيديهم حتى غلب السليمانيون أمراء مكة عندما أخرجهم الهواشم منها ، ثم عادت سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة . ومنهم الصلاح بن يحيى بن حمزة ، ثم ابنه النجاح .

ومن بنى الحسن غير من تقدم فى الشرق والغرب ما لا يسعنا ضبطه ، ولا يأتى حصره ، ومن يدخل فى ديوان الأشراف منهم بالأمصار جزء من كل فج ، فالموجود منهم فى الحجاز ونجد أربعة بطون : الأول آل عبدل وهم عبادلة الأشراف ، منهم حسين بن على الشريف ، ومن يلتحق به من الأشراف . البطن الثانى الحرة منهم على بن الحسين راعى الزيمة .

ومن الأشراف آل لؤى أهل الحزمة ، واليبس أهل بيشة ، وغيرهم من أشراف بيشة .

البطن الثالث بنو جود الله ، وهم الجوادا ، وهم بادية وحاضرة فى الطائف ، وما والاه .

والبطن الرابع ذوو حسين ، منهم بنو حسين الذين مع ظفير فيما بين نجد والعراق ، وكبيرهم ابن مرشد ، وهم فخوذ . ومن آل مرشد آل مهنا فى مراة ، ومنهم آل عفتان ، وابن خلف .

ومنهم آل سويرى أهل قصر الشمس ، وجدهم عدامة بن سويرى المعروف فى وقت الإمام سعود بن عبد العزيز رحمه الله .

ومن بنى حسين الحذيفات من أولاد على ، سكنت بلد الزبير .

ومنهم محمد وإبراهيم أولاد حمد سكنت الجمعة من نجد .

ومنهم محمد وإبراهيم أبناء عبد الله بن موسى بن إبراهيم سكنة المبرز من الأحساء .

ومن بنى حسين آل حسين أهل مفيجر من قرى نجد ، ومنهم فى الأفلاج آل بشر ، حمولة الشيخ عبد العزيز بن بشر ، ومن آل حسين آل حامد أهل سيح الأفلاج ، ويقال له : سيح آل حامد ، ولم يبق فى أيديهم منه الآن إلا القليل .

ومن آل حامد آل درعان أهل الأفلاج المعروفون غير درعان الوداعين .

ومن بنى حسين فى الرياض وضرما آل محمود الرواتع ، والحذيفات ، وآل بشر ، فهؤلاء من بنى حسين بنجد ، وممن يدخل فى ديوان الأشراف آل سعدون أهل العراق ، وعدادهم الآن فى بنى المنتفق .

ومن بطون العلويين من بنى حسين السبط الجعافرة ، وهم بنو جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسن السبط ، وجعفر هذا هو أحد الأئمة الاثنى عشر عند الذاهبين إلى أن الأئمة اثنا عشر إماماً ، تبدأ بعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، ثم ابنه الحسن رضى الله عنه ، ثم أخوه الحسين رضى الله عنه ، ثم ابنه على السجاد ، ثم ابنه الباقر ، ثم جعفر الصادق ، ثم ابنه موسى الكاظم ، ثم ابنه على الرضى ، ثم ابنه المتقى ، ثم ابنه على التقى ، ثم ابنه الزكى الحسن ، ثم ابنه محمد الحجة ، ويقال له القائم ، وهو الثانى عشر ، وهم يعتقدون حياته وينتظرون خروجه ، كان له من الولد : موسى الكاظم ، ومحمد الديباجة .

ومن ولد الكاظم ابنه على الرضى ، الذى جعله المأمون ولى عهده بالخلافة ، ومات فى حياة المأمون .

ومن ولده إسماعيل الإمام الذى تنسب إليه طائفة الإسماعيلية بأعمال طرابلس وغيرها .

ومن الجعافرة العبيديون ، وهم بنو عبيد الله المهدى بن محمد الحبيب بن جعفر ابن محمد المكترم بن إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق المتقدم ذكره ، كان له دولة بالمغرب ، ثم بمصر ، والشام .

وعبد الله أول من بويع منهم فى المغرب ، وبنى مدينة المهدى بمشارف إفريقية وسكنها . ومنهم آل طاهر أمراء المدينة النبوية ، وهم من ولد زيد الفقيه من ولد الحسن بن جعفر حجة الله ، من ولد جعفر بن عبد الله بن الحسن السبط ، وكانت فى سنة تسع وتسعين وسبعمائة بيد ثابت بن حماده بن قاسم بن مهنا بن الحسن ابن داود بن عبدالله بن طاهر بن يحيى المتقدم ذكره .

ثم انتقلت بعده فى بنى عمه إلى أن صارت فى عزيز بن هيازع . و بنو الحسين هؤلاء من أمراء المدينة ، وأتباعهم كلهم رافضة ، إلا أنهم لايجاهرون بذلك خوفاً . و بقايا بنى الحسين منتشرون مع بنى عمهم بنى الحسن ، ومنهم آل براق شعية ، ومسكنهم قرية التويثر من قرى الأحساء .

وأما بنو جعفر سكان خيبر ، فهم من ولد جعفر بن أبى طالب رضى الله عنه ، وكانت خيبر ذات نخل وزروع وأنهار ، فغلبهم عليها بنو عنزة بن أسد بن ربيعة ، ولم يبق بأيديهم إلا القليل ، وافترقوا بعد ذلك منها .

ومنهم الجعافرة سكان بلد الأحساء ، ومن بنى جعفر الطيار الطيايرة .

أما عقيل بن أبى طالب فمن نسله العداسنة ، ومنهم آل عدسانى ، سكنة الأحساء ، وممن يلتحق بالأشراف أولاد السيد أحمد بالكويت من الأحساء انتهى ماذكرناه من نسب قريش .

فصـــــل

فى كنانة

ومن بطون كنانة : بنو ليث ، وضمرة ، أبناء بكر بن عبد مناف بن كنانة ابن خزيمة بن مدركة . و بنو الهون ، وسائر الأحابيش . و بنو مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة المعروفون بالقافة . و بنو فراس بن غنم بن ثعلبة بن الحارث ابن مالك بن كنانة ، وفيهم يقول على بن أبى طالب رضى الله عنه لبعض من كان معه : « وددت أن لى بألف منكم ، سبعة من آل فرّاس» .

ومن بنى أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، بنو فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن ذوزان بن أسد .

ومنهم فقعس بنو حجوان بطن من أسد بن خزيمة ، قال أبو عبيد : منهم نصر بن سيار أمير خراسان .

ومن بطون أسد حذلم بن فقعس، قال أبو عبيد : سمى حذلما لكثرة كلامه ، ومنهم عبد الله بن الزبير الشاعر . و بنو دثار بطون من أسد بن خزيمة ، و بنو ولبة بطن من أسد بن خزيمة ، ومنهم بشر بن حازم الشاعر . و بنو سعد بطن من أسد بن خزيمة ، ومنهم سالم بن وابصة ، وعتبة بن يزيد الشاعر . و بنو كاهل بطن من أسد بن خزيمة ، ومنهم على بن الحارث، و بنو الكاهلية بطن من أسد ابن خزيمة ، و بنو الصيداء بطن من أسد بن خزيمة ، و بنو جذيمة بطن من أسد ابن خزيمة ، قال الجوهرى : والنسبة إلى جذيمة جذمى .

ومن بنى أسد، بنو عمرو بطن من أسد بن خزيمة ، قال أبو عبيد: عمرو هذا أول من عمل الحديد من العرب ، كان له من الولد : المسيب ، ووهب، ومعرض، واللطخ ، والقليب ، وهاشم ، والهالك .

ومن بنى مدركة بن إلياس بن مضر، هذيل ، وهم بطن من خندف ، وكان لهذيل من الولد : سعد ، وخباب ، وعمير .

وهرمة بطن ، قال فى نهاية الأرب : ومن هذيل بنو الحيان بطن ، كان له من الولد : طابخة ، ودابغة . ومنهم أمامة بن عمير الفقيه ، قال أبو عبيد : وكان شريفاً فى قومه . و بنو صاهلة بطن من هذيل ، ومنهم عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . و بنو صبح بطن من هذيل ابن بنى كاهل ، ومنهم أبو بكر الهذيلى الصبحى ، و بنو تميم بطن من هذيل ، وهو تميم بن خفاعة بن عميرة بن هذيل ، ومنهم معاوية بطن ، وعوف بطن ، والحارث بطن .

و بلاد هذيل معروفة بالحجاز ، و بقاياهم بها إلى الآن . ومن هذيل بنجد المذلان الفخذ المعروف فى الصعران من مطير ، ومن هذيل آل عجلان سكان بلد رغبة ، والعجلان ، وآل عيد سكان بلدة البرة ، والحجر سكان بلدة مراة وأما قمعة بن إلياس فلم يذكر لهم بقية .

فصـــــل

فى طابخة بن إلياس

وهم بطن من خندف ، واسم طابخة : عمرو ، و إنما سمى طابخة لأنه كان هو وأخوه عامر فى إبل لهما يرعيانها ، فاصطادوا صيداً ، فعدت عادية على إبلهما ، فقال عامر لأخيه عمرو أتدرك الإبل أم تطبخ الصيد ؟ فقال عمرو بل أطبخ ، فلحق عامر الإبل فجاء بها ، فلما راحا على أبيهما أخبراه بشأنهما ، فقال لعامر : أنت مدركة . وقال لعمرو : أنت طابخة ، فولد لطابخة : ود ، فولد لود : مر ، وزيد مناة ، وصفية ، وعمرو ، وعبد مناة ، والرباب .

فولد لمر تميم وهو تميم بن أد بن طابخة ، والتميم فى اللغة الشدة ، قال فى العبر : وكانت منازل تميم بأرض نجد دائرة على البصرة واليمامة، وممتدة إلى العذيب من أرض الكوفة ، ثم تفرقوا بعد ذلك فى الحواضر ، وورثت مساكنهم غزية من طيئ ، وخفاجة من بنى عقيل بن كعب .

ومن بنى تميم زيد مناة بن تميم ، وعمرو ، والحارث . فولد لزيد مناة مالك ، وولد لمالك حنظلة ، أبو القبائل الكثيرة .

ومنهم بنو دارم بن مالك بن حنظلة ، وهم أشراف بنو تميم ، ومنهم عوف وأبو سود ، أبناء مالك بن حنظلة ، وهم بنو طهية ، ويتفرع من حنظلة بطون

منهم بنو يربوع بن حنظلة ، ومنهم عتاب بن هرمى بن رباح بن يربوع ، كان من المقدمين عند النعمان . ومنهم معقل بن قيس من رجال أهل الكوفة ، وكان مع على وهو الذى قتل ابن سامة وسبى منهم .

ومن بنى يربوع ، بنو ثعلبة بن العنبر بن يربوع ، وبنو العنبر بطن من حنظلة ، ومنهم سجاح بنت أوس ، ادعت النبوة وحصل بينها و بين مسيلمة الكذاب ماحصل .

ومنهم بنو دغة الذى جرى فيها المثل : « أحمق من دغة » ، وهو اسم أمهم ، و بنو ثعلبة من العنبر بطن من بنى يربوع ، و يقال لبنى ثعلبة و بنى عمرو و بنى جبير و بنى الحارث أمناء يربوع ، والحارث هو ولد سليط . ومن ولد سليط المساور بن ربابة . ومن بنى الحارث الزبير ابن الماخور السليطى الخارجى .

ومن بنى يربوع بنو رباح بطن من حنظلة من سحيم الشاعر القائل :

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى

ومن بنى يربوع عرينة ، وعرينة ثلاثة بطون فى العرب . عرينة هذا فى تميم ، وعرينة فى قحطان ، وهم من عرينة بن أنمار بن إيراش من كهلان . وعرينة بن ثور فى بطون قضاعة .

ومن بنى يربوع بنو كليب بطن من حنظلة ، قال الجوهرى : وكليب هذاهم رهط جرير بن الخطفى الشاعر .

و بنو غدانة بطن من يربوع بن حنظلة ، و بنو كلفة بطن من حنظلة ، و بنو عمرو بطن من حنظلة ، ومنهم قيس بن خفاف الشاعر ، و بنو الظليم بطن من حنظلة ، و بنو قيس بطن من حنظلة .

ومن بطون تميم سعد بن زيد بن مناة بن تميم، وله من الولد خمسة : عبد شمس ومالك ، وعوف ، وعوانة ، وجشم ، والسادس كعب .

وأولاد كعب بن سعد يسمون مقاعس .

والأحاذب آل عمرو وعوف فى بنى كعب ، فمن بنى عبد شمس بن سعد ، نميلة بن مرة ، صاحب شرطة إبراهيم بن عبد الله بن الحسين . و إلياس بن قتادة حامل الديات فى حرب الأزد ، وهو ابن أخت الأحنف بن قيس . وعبد الله بن الطيب الشاعر. وعبد العزى بن كعب بن سعد .

والأحازب بطن من سعد ، وهم ربيعة بن كليب ابن سعد، و بنو الأعرج بن كعب بن سعد .

ومن بنى الأحازب ، حارثة بن قدامة صاحب شرطة على رضى الله عنه . وعمر بن جرموز قاتل الزبير بن العوام .

ومن أفخاذ مقاعس الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ، و بنو مشقر بن عبيد بن مقاعس ، ومنهم قيس بن عاصم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد أهل الوبر . وعمرو بن الأهتم . وخالد بن صفوان بن عمرو بن الأهتم .

ومن بنى عبيد بن مقاعس، أخوه منقر ، والأحنف بن قيس وهو : الضحاك ابن قيس المشهور بالحلم ، وفضائله كثيرة شهيرة .

ومنهم سلامة بن جندل، وسليك بن سلكة رجل العرب، كان يغير وحده. ومنهم عبد الله بن الصفار ، الذى ينسب إليه الصفرية . وعبد الله بن أباض الذى تنسب إليه الأباضية ، فهذه مقاعس وجماهيرها .

ومن بنى سعد بنو عطارد بن كعب بن سعد ، ومنهم كرب بن صفوان بن شجنة صاحب ، إفاضة الحاج .

و بنى قريع بطن من كعب بن سعد ، ومنهم الأضبط بن قريع رئيس تميم .

و بنو عطارد ، و بنو أنف الناقة بطن من قريع بن عوف بن كعب بن سعد واسمه جعفر ، يقال لبنيه بنو أنف الناقة .

قال أبو عبيدة وهم من أشراف تميم ، وقد مدحهم الحطيئة .

ومنهم أوس بن المقراء الشاعر . ومن بطون سعد بنو بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد،ومنهم الز برقان بن بدر ، واسمه الحصين ، وهم بطن عظيم من تميم .

ومنهم آل حيمر بن خلف بن بهدلة ، صاحب بردى محرق ، جشم بن عوف ابن كعب بن صعد ، يقال لبنى جشم وعطارد و بنى بهدلة الجزاع .

و بنو مالك بن حنظلة بطن ، و يقال لبنيه بنو طهية ، وطهية أمهم عرفوا بها وهى بنت عبد شمس بن سعد بن تميم .

و يقال إن مالك الأحمق بنى رزام بطن من حنظلة ،ومن ولد حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، ومنهم عمير بن الطائى الذى قتله الحجاج ، و بنو يربوع بن مالك ابن حنظلة ، ولده رباح بن يربوع ، ومنهم عتاب بن ورقاء الرباحى ولى أصبهان وأحد أجواد الإسلام ، ومطر بن ناجية الذى غلب على الكوفة أيام الأشعث ، وسحيم بن وائل الشاعر ، ويربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أمهم العدوية ، و بها يعرفون . ويقال لبنى طهية و بنى العدوية الجمار .

ومن بنى طهية بنو الشيطان ، ومنهم دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، فولد لدارم بن مالك : عبد الله ، ومجاشع ، وسدوس ، وخيرى ونهشل ، وجرير ، وأبان .

فمن ولد عبد الله بن دارم : حاجب بن زرارة بن عدس بن عبد الله بن دارم ،

وهو بيت بنى تميم ، وصاحب القوس ، ومحمد بن عطارد ، وهلال بن وكيع بن مجاشع بن دارم . ومنهم الفرزدق الشاعر ، والأقرع بن حابس ، وأعين بن ضبيعة ابن عقال ، والحباب بن بريد ، والحارث بن شريح بن يزيد ، صاحب خراسان . والبعيث الشاعر ، واسمه خداش بن بشر . والأصبغ بن نباتة صاحب على ، ونهشل ابن دارم . ومنهم خازم بن خزيمة قائد الرشيد ، وعباس بن مسعود الذى مدحه الحطيئة ، وكثير عزة الشاعر .

ومن بنى دارم أبان بن دارم ، ومنهم سودة بن بحر ، كان فارسا . وذى الحرق بن شريح الشاعر .

و بنو سدوس بطن من دارم ، وربيعة بطن من مالك بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة ، يقال لهم الربائع ، ومنهم أبو هلال الخارجي ، ومنهم بنو علقمة بن عبدة الشاعر ، وأخوه شاس .

ومن ربيعة بن مالك بن حنظلة الحنتف بن السجف ، وحبيش بن مالك ، وأمه حطاء ، و بها يعرفون .

ومنهم حصين بن نمير الذى كان على شرطة عبد الله بن زياد .

ومن بنى تميم بنو عدى بن امرئ القيس بن كعب بن زيد مناة بن تميم . وامرؤ القيس هذا الذى سميت بلد مراة باسمه ؛ فهى بلد امرئ القيس هذا ، لا الكندى . ومنهم عدى بن زيد الشاعر .

ومن بنى امرئ القيس هشام الذى كان يهجوه ذو الرمة ، وجرير بن الخطفى ، ومن هجاء جرير :

يعد الناسبون إلى تميم ... بيوت المجد أربعة كبارا

يعـــدون الرباب وآل عمرو وسعــد ثم حنظلة الخيارا
إذا ما المرء شب له بنات عصبن برأســه لوما وعارا

ومن بنى مالك ، بطن عمرو بن تميم : بنو مازن بطن من تميم ، ومنهم قطرى بن الفجاءة الخارجى .

ومن عمرو بن تميم أسيد بن عمرو بن تميم ومنهم أكثم بن صيفى حكيم العرب ، وأخوه الربيع بن صيفى ، والد حنظلة الكاتب رضى الله عنه ، ومنهم أبو هالة زوج خديجة رضى الله عنها ، وأوس بن حجر الأسيدى .

ومن الحارث بن تميم شقرة ، ومنهم المسيب بن شريك الفقيه ، ونصر بن حرب بن مخرمة .

شقرة اسمه معاوية بن الحارث بن تميم .

ومن بنى مالك بن عمرو بن تميم بنو عيلان بطن .

ومن بنى عمرو بن تميم مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، ومنهم عباد بن أخضر الجهضمى ، وحاجب بن دينار الذى يعرف بحاجب الفيل ، ومالك بن الريب الشاعر .

ومن بنى فجاءة الأزارقة ، ومسلمة ، وأخوه هلال بن أحوز الحبطات ، وهم بطن من بنى الحارث بن عمرو بن تميم ، وسموا الحبطات ؛ لأن أباهم الحارث أكل طعاما فحبط بطنه . ومنهم عباد بن الحصين من فرسان العرب ، وغيلان ، وأسلم ، وحرماز من بنى عمرو بن تميم .

ومن بنى تميم الموجودين اليوم من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، آل عليان أهل بريدة ، الذين منهم حجيلان .

ومن آل عليان السفاد أهل شقراء ، وأهل الحريق ، والعناقر أهل القراين ،

ويقال لهم آل سلوم ، والعناقر أهل وثيثية ، ويقال لهم آل دحمان ، والعناقر أهل ثرمدا ، وهم ثلاثة فخوذ : آل عبد الرحمن ، وآل عبد العزيز ، وآل ناصر .

ومن آل عبد الرحمن الشيخ عبد الله بن عبد العزيز .

ومن بنى تميم المشارفة ، وهم جماعة مشرف بن عمرو بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع ابن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبى مسعود بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم .

وآل مشرف فخوذ ، ومن فخوذهم آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان ابن على بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن مشرف . وكان للشيخ محمد أولاد منهم : حسن ، وحسين ، وعبد الله ، وعلى .

فمن أولاد على آل على المعروفين فى الرياض . ومن أولاد حسين حسن ابن حسين .

ومن أولاد حسن بن محمد الشيخ عبد الرحمن بن حسن، والشيخ عبد اللطيف.

فمن ذرية عبد اللطيف الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ، والشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف ، والشيخ محمد بن عبد اللطيف ، والشيخ عبد العزيز ، والشيخ عمر ، والشيخ عبد الرحمن .

فهؤلاء أبناء الشيخ عبد اللطيف .

ومنهم أولاد الشيخ إسحاق ، ومن آل الشيخ حمولة الشيخ صالح بن عبد العزيز .

ومنهم عبد الله بن إبراهيم ساكن بلدة مراة .

ومن فخوذ مشرف المشارفة أهل الحريق ، والمشارفة أهل سدير .

ومنهم آل عبد الملك أهل الحوطة ، وأما من يلتحق بهذا النسب المطلق عليه اسم الوهبة ، فمنهم بنو بريد ، ومن بنى بريد آل براك ، أهل بريدة ، وآل بريد .

ومن بطونهم الوهبة سكان بلد أوشيقر ، وهم من ولد وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة ابن أبى مسعود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم بن مرّ بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وهذا النسب منقول من ضبط بخط علماء الوهبة المشهورين ، مثل محمد بن منيف القاضى ، والشيخ أحمد ابن محمد بن سالم ، والشيخ أحمد القصير ، والشيخ سليمان بن على وغيرهم من علماء الوهبة . وقد تفرقوا من بلد أوشيقر ، إلا القليل .

ومن عمود هذا النسب جميع الوهبة ، ومن الوهبة الباقين فى بلد أوشيقر الآن الخراشا ، وآل بجاد ، وآل يحيى ، وآل جاسر ، وآل فايز ، وآل نشوان ، وآل أبا حسين ، وغيرهم .

ومن المنتقلين من أوشيقر آل بسام أهل عنيزة ، وجميع آل بسام . وأما رشيد بن بسام فنزل مراة ، ونسله آل رشيد .

ومن المنتقلين من أوشيقر القضاة المعروفون فى عنيزة وغيرها .

ومن الوهبة آل دحيم حمولة محمد بن دحيم فى شقراء ، ومن الوهبة آل شيحة أهل القراين ، والوهبة أهل الوقف .

ومن الوهبة آل عمر أهل وثيثيا ، وآل عمر أهل مراة ، وآل فايز أهل وثيثية .

ومن الوهبة آل سند أهل القصيم ، وأهل وثيثيا . ومن الوهبة آل عيدان ، وهم من بنى زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب .

ومن عمود هذا النسب المعاضيد من بنى معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد ابن علوى بن وهيب ، ومنهم آل ثانى أمراء قطر ، وسائر المعاضيد من هذا النسب .

ومن بنى تميم آل ماضى أهل الروضة ، يقال لهم آل راجح ، وكان لهم السياسة والإمارة على أهل الروضة ، ولهم ذكر جميل ، وآل بوسعيد الذين منهم رميزان المشهور ، وكان شاعرا . وخاله جبر بن سيار ساكن بلد القصب .

ومنهم أبو هلال وآل مزروع .

ومن آل مزروع المزاريع أهل الأحساء ، والمزاريع أهل العارض .

ومن بنى تميم المنعات ومنهم آل عشرى ، أهل عشيرة .

ومن تميم آل مفيد ، ومن بنى تميم الفرحة المعروفون بالفرحة ، فى بلد أوشيقر وغيره ، ويقال إنهم من العناقر ، من بنى سعد .

ومن تميم المناقير فى سدير ، والفقهاء فى بلد ضرما .

ومن بنى تميم أهل الحوطة ببريك ونعام ، وهم أكثر حاضرة تميم ، وهم أفخاذ عديدة ، والمشهور منهم آل حسين وآل مرشد .

ومن آل حسين آل خريف أهل الحلوة ، وأهل رغبة ، وآل نهيد فى الأحساء .

ومن آل مرشد آل يوسف أهل ثرمدا ، الذين منهم الدرابا ، وآل دخيل ، وآل مدلج ، وآل زامل أهل مراة .

ومن بطون تميم النواصر منهم أهل المذنب ، والمشهور منهم العقالا ، وآل عبد الجبار أهل المجمعة .

ومن النواصر آل حصين سكان بلد شقراء ، ومن النواصر آل ماجد سكان ثادق ، ومنهم الحماضا أهل القصب ، وآل مقبل المعروفون فى قصور ضرما ، ويقال إن آل مقبل ليسوا من النواصر ، بل هم من آل سويدان من قحطان ، وهذا الذى هو عليه أولهم وقدماؤهم .

ويقال أيضاً إنهم من أولاد مقبل من الحرقان ، من عبيدة والله أعلم .

ومن بنى تميم آل غنام أهل الأحساء ، وهم فخذان : آل أبى بكر فخذ ، وآل مبارك فخذ .

فأولاد أبى بكر : عبد الوهاب ، والشيخ حسين صاحب تاريخ نجد ، وعبد الرحمن .

فمن أولاد عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، وهو الذى له العقب .

ومن آل مبارك الشيخ محمد بن عبد الرحمن ، وأولاد أحمد بن عبد العزيز .

ومن بنى تميم آل الشيخ مبارك سكنة الهفوف ، مدينة الأحساء ، وهم من بنى حنظلة بن تميم .

ومن بنى تميم فى الأحساء آل مطلق ، وآل فيروز ، وقد انتقل آل فيروز إلى الكويت .

ومن بنى تميم آل جعيمان سكان الكويت من الأحساء ، وآل مانع حمولة الشيخ محمد بن مانع ، ومنهم آل سليمان سكان بلد عنيزة من القصيم . ومن تميم بطون كثيرة فى العراق ، والبصرة ، وجبل طيئ غربة طيئ .

وقد اختلطت تميم بأهل السواد .

والجزائر لم يرد نص قاطع على أنهم من تميم بن مروان والله أعلم .

ومن تميم آل بوسعيد أهل بلد مسقط عمان ، انتهى ما اختصرناه من نسب تميم .

فصـــل

ومن بنى أد بن طابخة ، مزينة بن أد ، وضبّة بن أد . ومزينة نسبوا إلى مزينة بنت كليب بن وبرة .

ومزينة هم بنو عمرو بن أد ، والرباب بن أد بن طابخة . وهم : عدى ، وتيم ، وثور ، وعكل ، وصوفة .

وهو اللبيط بن الغوث بن أد بن طابخة وهم أصحاب إجازة الحجيج ، وانتقلت منهم إلى بنى عطارد بن تميم .

ومن بنى ضبّة أد وهم : سعد وسعيد و باسل وله المثل الذى فيه : أسعد أم سعيد ؟ فقيل سعيد . ولم يعقب ، ولحق باسل بأرض الديلم فتزوج امرأة من أرض العجم ، ولدت له الديلم . فيقال : إن باسلا بن ضبّة أبو الديلم .

فمن بنى سعد ، ابن منبه بن سعيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة بطن . وهم بنو كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة . و بنو زيد بن كعب بن بجالة بن ذهل بن مالك بن بكر بطن من ضبّة . و بنو عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبّة بطن، ومنهم بنو عبد مناة بن بكر بن سعد ابن ضبّة . و بنو ثعلبة بن سعد بن ضبّة بطن . فمن بنى كوز المسيب بن زهير بن عمرو ، ومن بنى عمرو، ابن مالك بن زيد بن كعب ، كان سيدا مطاعا . وولده : عبد الحارث ، وحصين ، وعمرو ، وداهم ، وذبحة ، وعامر ، وقبيصة ، وحنظلة ،

وخيار ، وحارث ، وقيس ، وشيبة ، ومنذر . كل هؤلاء شريف قد رأس وربع أى : أخذ المرباع . كان الرئيس إذا غنم الجيش معه أخذ الربع .

ومن ولد الحصين ضرار بن زيد الفوارس الرئيس الأول ، ومحلّم بن سويط وتيم الرباب .

ومن بنى زيد الفوارس ابن شبرمة القاضى .

ومن بنى عائذة بن مالك شرحاف بن ملثم الذى قتل عمارة بن زياد العبسى .

ومن بنى أسيد بن مالك ، زيد بن حصين ولى أصبهان . وعبد الله بن علقمة الشاعر الجاهلى . ومنهم عميرة بن اليثربى قاضى البصرة ، والذى قتل .

ومن بنى ثعلبة سعد بن منبه بن عاصم بن خليفة بن يعقل الذى قتل بسطام .

ومن بنى مزينة : ابن عمرو بن أد المتقدم ذكره ، ومنهم النعمان بن مقرن ، ومنهم معقل بن سنان ، صاحب النبى صلى الله عليه وسلم . ومنهم زهير بن أبى سلمى الشاعر ، وابناه كعب رضى الله عنه ، وبجير .

ومن مزينة معن بن أوس الشاعر ، ومنهم إياس بن معاوية القاضى .

ومن مزينة مزينة البطن المعروف فى حرب ، ومن مزينة بنو عثمان وعمرو ، وفى ذلك يقول زهير بن أبى سلمى :

متى أدع فى أوس وعثمان تأتنى

إلى أن يقول :

هم الأسد عند البأس والحشد فى القرى ... وهم عند عقد الجار يوفون بالذمم

والرباب وهم : عدى ، وتيم ، وثور ، وعكل ، وإنما سميت الرباب ؛ لأنهم تحالفوا فوضعوا أيديهم فى حفنة فيها رب .

فمن بنى عدى الرباب غيلان ذو الرمة الشاعر ، وهو غيلان بن عقبة .

ومن بنى تميم الرباب عمرو بن لجأ الشاعر ، الذى كان يهاجى جرير ابن الخطفى .

ومن بنى عكل الرباب النمر الشاعر .

ومن بنى ثور الرباب سفيان الثورى الفقيه . ومن بنى الغوث صوفة ، وهم بنو الغوث بن مر بن أد بن طابخة ، وفيهم كانت الإجازة ، ومن بنى الغوث شرحبيل ابن السمط واسمه عبد الله الذى يقال له شرحبيل بن حسنة ، انتهى نسب إلياس ابن مضر .

فصـــــل

ومن بطون مضر قيس عيلان ، وليس فى العرب عيلان بالعين المهملة غيره .

وهو : قيس بن عيلان ، واسمه إلياس بن مضر بن نزار .

قال أبو عبيد : كان لقيس من الولد : خصفه ، وسعد ، وعمرو . قال الـكلبى وابن عبد البر : خصفه أم عكرمة بن قيس لا ابنه .

قال صاحب حماة : وقد جعل الله فى قيس من الـكثرة أمرا عظيما لـكثرة بطونها .

ومن بنى قيس عيلان ، بنو فهم ، وهم بنو فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان .

وذكر القاضى : أنهم حضروا فتح مصر واختطوا بها ، وإليهم ينسب الإمام الليثى بن سعد الفهمى ، وفضله أشهر من أن يذكر .

ومن بنى فهم . بنو طرود ، وهم بنو طرود بن سعد بن فهم ، ومنهم أعشى طرود الشاعر .

قال فى العبر : وهم بطن متسع ، كانوا بأرض نجد وليس منهم الآن بها أحد . قال : ومنهم بإفريقية من بلاد المغرب حى ، وينزلون ويظعنون مع سليم ورباح .

ومن بطون قيس عيلان : غطفان بن سعد بن قيس عيلان . قال فى العبر : وهم بطن متسع كثير الشعوب والبطون . قال : وكانت منازلهم مما يلى وادى القرى ، وجبلى أجا وسلمى ، ثم تفرقوا فى الفتوحات الإسلامية ، واستولت على مواطنهم هناك قبائل طيئ . ومن أشرافهم بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ابن بغيض بن ريث بن غطفان ، ومنهم هرم بن سنان الذى مدحه زهير ابن أبى سلمى .

ومنهم بنو عبس بن بغيض ، وذبيان بن بغيض الذى وقع بينهم الحرب العظيم بسبب فرس قيس بن زهير ، صاحب الفرس المعروف بداحس ، الذى جرى مع الغبراء وكانت بسببه الحرب .

ومنهم عنترة العبسى المعروف بالشجاعة ، قال فى العبر : وليس منهم بنجد الآن أحد . قال فى أحياء رغبة بالمغرب من ينسبون إلى عبس ، فلا أدرى أهو عبس هذا أم عبس آخر من رغبة ذبيان ؟ .

قال : وذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان . قال أبو عبيد : كان له من الولد : سعد ، وفزارة ، وهاربة . قال : وهم بطن من بنى ثعلبة بن سعد ، وعامر فى بنى يشكر وسلمان فى بنى عبس .

ويقال : إن الشرارات من بقايا عبس ، ويقال من بقاياها المدابون المعروفون فى بنى عبد الله .

وقال فى العبر : كان له من الولد: مرة ، وتغلبة، وفزارة . فهؤلاء بنو ذبيان .

ومن بنى ذبيان فزارة ، كان له من الولد : مازن ، وعدى ، وفيهم يقول شاعرهم :

فزارة بيت العز والعز فيهم   فزارة قيس حسب قيس نضالها

لها العزة القعساء والحسب الذى   بناه لقيس فى القديم رجالها

قال فى العبر : كانت منازل فزارة بنجد ، ووادى القرى ، ولم يبق منهم بنجد الآن أحد . ونزلت طيئ فى منازلهم . قال : و بأرض برقة إلى طرابلس منهم قبائل . وقد أخبرنى مخبرون من أهل برقة بعدة من قبائلهم . وهم : صبح ، وذو نفر ، وكثير منهم أولاد محمد ، والجماعة ، والحساسنة ، والشموب ، والعقيبات ، والعواسى ، والعلاوى ، والغشاشمة ، والقبوس ، واللواحق ، والمساورة ، والمعايير ، والمواحد ، والمواس ، والنماسة .

قال فى العبر : و بإفريقية والمغرب منهم أحياء كثيرة ، اختلطوا مع أهله . ومنهم جماعة فى المعقل بالمغرب الأقصى ، ومنهم طائفة ببلاد لمى ، وواكلة ، وهما قريتان داخلتان فى الصحراء . وقد جاءت طائفة منهم من برقة ، وما يليها إلى الديار المصرية . ونزلت بأطراف البهنساء مما يلى الجزيرة .

قال الحمدانى : و بهم يعرف خراب فزارة من بلاد القليوبية .

ومن بنى فزارة : بنو مازن ، ومساكنهم القليوبية من الديار المصرية .

هذا آخر ما وفق الله إليه وتليه ثلاث فوائد :

الفائدة الأولى

بيان تفريع أفخاذ الوهبة الذين منهم آل ثاني حكام قطر ، والتعريف ببطونهم بقلم العالم المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى .

قال ـ رحمه الله ـ إن معرفتي في ذلك : أن جميـع قبيلة الوهبة يجتمعون في محمد بن علوى بن وهيب ومحمد بن علوى هو الجد الجامع لبطونهم .

فمحمد بن علوى المذكور له ولدان ، وهما : زاخر ، ومحمد بن محمد المسمى باسم أبيه ؛ لأن أباه لما توفى كان محمد بن محمد في بطن أمه ، فلما ولد سمى محمدا على اسم أبيه .

فأما زاخر فيجتمع فيه آل بسام بن منيف ، وآل بسام بن عساكر ، وآل راجح ، وآل ريّس ، وآل بسام بن عقبة ، والمشارفة ، والرياسة .

والمعروف الآن من آل بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريّس بن زاخر : الحصانا ، والخراشا المعروفون في أوشيقر ، وآل بسام الذين في زبيقة من بلاد الخرج ، وآل القاضي المعروفون في عنيزة ، وآل حسن الذين في أوشيقر ، وبنو عمهم آل حسن الذين في الزبير المعروفون بالوناسا ، وهم غير آل حسن بن مقبل الذين في المجمعة وحرمة .

وأما آل بسام بن عساكر بن بسام بن عقبة بن ريّس بن زاخر ، فالمعروف منهم الآن آل مقبل في أوشيقر ، وآل ضويان بن مقبل ؛ لأن ضويان لقب على محمد بن على بن مقبل ، وهو أبو عبد العزيز بن محمد بن على المذكور . ومنهم آل عثيمين بن مقبل المعروفون في شقرا والقراين وعنيزة . وآل حسن

ابن مقبل المعروفون فى الجمعة وحرمة .

ومن آل بسام بن عساكر آل فارس بن بسام الذين فى التويم وحرمة ، ومنهم آل مريد بن عمر ، ومنهم آل ابن عمر فى أثيثية ، وفى أوشيقر .

ومنهم آل أبى نمى المعروفون فى رويضة الخيس ، ومنهم آل صقية أهل حليفة ودقلة ، ومنهم آل صقية المعروفون فى بريدة ، وصبيح ، والنبهانية . وأما آل عساكر بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاحر فالمعروف منهم الآن آل يوسف بن على بن أحمد بن ريس بن راجح بن عساكر فى أوشيقر ، وفى العيون من بلدان القصيم ، وآل عنيق فى التويم ، وآل على بن موسى بن عنيق فى شقرا ، ومنهم محمد بن دحيم المعروف ، ومنهم المشاهدة فى أثيثية ، ومنهم آل دبجان فى سدير ، وفى الزبير .

ومن آل عساكر المذكورين ، آل سعيد بن ريّس ، وهم الحسانا المعروفون فى شقرا ، وفى القصب . وآل معيوف فى جلاجل ، وفى روضة سدير ، وهم أولاد محمد بن سعيد بن ريس ، وهو الملقب بمعيوف .

ومنهم آل جبيل فى ملهم ، وأما آل راجح بن راجح بن عساكر بن بسام ابن عقبة بن ريس بن زاخر ، فالمعروف منهم اليوم آل جاسر بن محمد بن جاسر البجادى المعروفون فى شقرا ، وفى أوشيقر . وآل عثمان بن محمد بن ناصر البجادى المعروفون فى أوشيقر ، وآل قهيدان المعروفون فى أوشيقر . وآل خلف بن ناصر البجادى المعروفون فى أوشيقر ، وآل عتيق المعروفون فى القصب ، وفى الزبير ، وآل غملاس بن حجى بن عقبة المعروفون فى الزبير .

والمعروف اليوم عند أهل أوشيقر : أن آل بسام بن عساكر ، وآل عساكر وآل راجح كلهم يقال لهم : الرواجح .

وأما آل بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر فالمعروف منهم اليوم آل بسام المعروفون فى القصيم فى عنيزة ، وآل بسام فى أوشيقر ، وفى الدرعية . ومنهم آل فيروز بن محمد بن بسام ، ومنهم آل فيروز فى بريدة .

وأما المشارفة أولاد مشرّف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر ، فمنهم آل الشيخ المعروفون فى الرياض ، وأطوار . وآل رشيد وآل مهنا فى الحريق ، والجريفة والنشوان .

وآل عبد الوهاب بن فياض ، وآل عبد الوهاب فى أوشيقر ، وآل سعيد المعروفون فى الجهرا ، ومنهم عُبد الله بن سعيد المعروف بالحُرّ فى أوشيقر .

ومن المشارفة آل مغامس أهل الخطامة ، والنفيمش . والبرادى أهل خب البريدى من خبوب بريدة .

ومنهم آل خليفة أهل الشفانة ، وآل خليفة بن عقيل ، أهل قصر بن عقيل المعروف بالقرب من الرس ، وآل عيدان فى بريدة ، وفى الحسا والفاخرى المعروف فى التويم والحراقا فى أوشيقر ، وآل شايع الحريقى فى شقرا .

وأمامعضاد بن ريس بنزاخر، فالمعروف الآن أن ممن ينتسب إليه ،آل ثانى المعروفون فى قطر .

وأما الريايسة أولاد ريس بن زاخر فمنهم آل ريس المعروفون فى تمير ، وفى بلدان سدير ، لكل بطن من بطون أولاد زاخر المذكورين .

وأما آل شبل المعروفون فى عنيزة الذين منهم الخروب ، فبعض النسابين يذكر أنهم من المشارفة ، وبعضهم يقول : إنهم من الرواجح ، وكذلك آل عميرة فى سدير .

وآل شبل المذكورون غير آل شبل المعروفين أيضاً فى عنيزة الذين منهم الشبالى فإنهم من العناقر .

وأما آل منيف المعروفون فى حوطة سدير ، فبعضهم يقول : إنهم آل منيف ابن عساكر بن بسام بن عقبة ، و بعضهم يقول إنهم من آل محمد والله أعلم .

وأما آل محمد بن محمد بن علوى بن وهيب فهو جد آل محمد ، والحراقا .

والمعروف اليوم من آل محمد آل عبد الجبار بن شبانة ، و بنو عمهم آل شبانة فى الجمعة ، وآل بن ناصر ، والشبالات فى أوشيقر ، وفى الجمعة ، وكذلك آل ابن ناصر فى عنيزة ، ومنهم عبد الله بن عبد العزيز بن ناصر المعروف . وآل سند فى أوشيقر وفي أوثيثية ، والجمعة ، وعنيزة .

وآل خريف بن عبد الله بن شبانة منهم صالح بن إبراهيم بن مانع بن خريف فى شقرا ، وآل خريف فى جلاجل ، ومنهم أولاد محمد بن عبد الله بن شبانة المعروف بالرقراق فى بلد شقرا ، وفى الحساء .

ولآل شبانة المذكورين أطراف يلتحقون بهم ، وهم أولاد شبانة بن محمد أبى مسند . ومنهم القصارى المعروفون فى أوشيقر ، والداهنة ، والزبير .

ومن آل محمد بن محمد المذكورين، الشبارمة أهل سميرا ، والذين فى القصيعة .

وآل ضبيب فى جنوبية سدير . والسواكت فى الزلفى ، ومنهم فى عنيزة وفى الكويت . ومنهم آل أبى حسين بن شبرمة فى أوشيقر ، وفى سدير ، والزبير .

ومنهم آل مانع بن شبرمة فى أوشيقر ، وفى شقرا ، وفى عنيزة ، وفى الحسا .

ومن الشبارمة المذكورين آل شيحة بن شبرمة ، ومنهم آل شيحة

فى أوشيقر ، وفى شقرا ، والقراين ، وثرمدا ، وعنيزة . ومنهم آل لهيب بن شيحة وهم آل لهيب فى أوشيقر ، وآل حميد فى أوشيقر ، وآل سلوم فى عنيزة ، وآل شيحة فى شقرا ، والدوادى . وآل محمد بن منصور بن لهيب فى أوشيقر ، وآل أبو حميد فى أوشيقر .

ومن آل شيحة آل سبهين فى القراين ، ومنهم راشد بن سلمان بن سبهين المعروف بأبى رقية ، فى بريدة . ولكل بطن من بطون آل محمد المذكورين ، أطراف يلتحقون بهم ، ومنهم البجاد فى أوشيقر ، وآل دريفيس فى أوثيثية ، وآل سعد فى القصب .

وأما الخرفان فالمعروف منهم اليوم : محمد بن عبد الله بن خريف فى رعبة ، هو وأولاده . وابن أخيه فى البرة .

وعيال الخرافى فى عنيزة ، وحسن الخرافى فى الكويت ، والله أعلم .

هذا ماوجدته هنا من نسب الوهبة من إملاء العلامة المؤرخ، الشيخ إبراهيم ابن صالح بن عيسى الأوشيقرى ، المتوفى فى عنيزة سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة وألف من الهجرة ، ونقلته من خط سقيم ، ولم أجد نسخة أخرى للمقابلة والتصحيح ، ولكن لمسيس الحاجة لمعرفة ما تضمنته هذه الأوراق أسرعنا فى نشرها ، راجين أن تكون غير مشكلة على أهل المعرفة بحول الله وقوته .

الفائدة الثانية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، قال العلامة المؤرخ الشيخ إبراهيم ابن صالح بن عيسى أما بعد :

فهذا بيان معرفة أولاد إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة الوهيبي التميمي .

له من الولد : اثنان محمد ، وإبراهيم المسمى باسم أبيه ؛ لأن أباه توفى وهو فى بطن أمه .

فأما محمد بن إبراهيم فله ثلاثة من الولد ، وهم : عبد الله ، وعبد الكريم ، وعبد العزيز الملقب بقريع .

فأما عبد الله فتوفى فى بلد أوشيقر فى الخامس عشر من ذى الحجة سنة ثمان وأربعين ومائتين وألف ، وله ولدان : الشيخ محمد ساكن بلد عنيزة ، وحمد ساكن بلد شقرا ، وتوفى حمد فى شقرا وليس له عقب . وتوفى الشيخ محمد فى عنيزة ليلة الأحد التاسع عشر من جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين ومائتين وألف وله عدة أولاد منهم الشيخ عبد الرحمن توفى فى الأحساء فى ربيع الأول سنة سبع وثمانين ومائتين وألف وانقطع عقبه ، ومنهم الشيخ عبد العزيز كانت ولادته ليلة الاثنين ٢٩ من صفر سنة ثلاث وستين ومائتين وألف ، وتولى القضاء فى عنيزة وتوفى فيها فى السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة سبع وثلثمائة وألف ، ولما مات رثاه أحد تلامذته بقوله :

لذيذ الكرى ناء عن العين شاسع فدأبا لها تنهل منها المدامع
كحال عليل أو سليم من الورى تناوله سم على القلب ناقع
لئن قيل بحر العلم والجود قد ثوى تضمنه لحد وبيد بلاقع
حليف التقى عبد العزيز بن مانع إمام الهدى فى المكرمات يسارع
إمام عليم متقن ومحقق أخو ثقة فى النقل والقول بارع
إذا سمع الحبر اللبيب كلامه يحيره علم بدا منه واسع

ومنها :

قضاياه بالحق المبين جميعها لديه استوى فيها وضيع ورافع

ومنها :

أقرت له الأحبار بالعلم والتقى فكل لما يحكم مطيع وسامع
إذا الحكم أعيا كل قاضٍ وعالم وعارضهم فى أمرهم منه واقع
وجدت له فصلا لدى الشيخ قاطعا يضيء له نور من الحق ساطع

إلى آخر القصيدة المفيدة .

وله عدة أولاد ذكور ماتوا ، ولم يبق منهم إلا محمد .

ولمحمد ابنه ثلاثة أولاد ذكور : وهم عبد العزيز ، وعبد الرحمن ، وأحمد . ومنهم عبد الله بن الشيخ محمد وهو الآن فى عنيزة ثم مات بعد ذلك سنة ستين وثلثمائة وألف . وقد تولى قضاء عنيزة نحو عشر سنين بعد وفاة القاضى صالح بن عثمان القاضى ، الذى تولى قضاء عنيزة قريباً من سبع وعشرين سنة وهذا القاضى

أعطاه الله علما وحلما وكرما ، وهو أحد تلامذة الشيخ عبد العزيز بن محمد المانع الأذكياء المحصلين .

وللشيخ محمد عدة أولاد غير من ذكرنا ، وقد ماتوا وليس لهم عقب . فهؤلاء أولاد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانع .

وأما أخوه عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم بن مانع فله ولد اسمه عبد الله ، وقد مات عبد الله . وله ولدان : صالح وعبد العزيز .

فأما صالح فمات فى الأحساء ولم يعقب ، وأما عبد العزيز فهو الآن فى أوشيقر [أى وقت كتابة هذا النسب] ولكنه مات .

وأما أخوه الثانى عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن مانع الملقب بقريع فهو ساكن فى بلد شقرا ، وأولاده ثلاثة : عبد الله ، و إبراهيم ، وسعد .

فأما عبد الله فله ولدان وهما : عبد المحسن ، وعبد العزيز ، وقد مات عبد المحسن فى الأحساء وليس له عقب . ومات عبد العزيز فى شقرا ولم يخلف إلا بنتا .

وأما إبراهيم بن عبد العزيز فقد تزوج عائشة بنت عبد الرحمن بن مانع فى الأحساء ومات فى الأحساء ولم يخلف إلا إناثا .

وأما سعد بن عبد العزيز ، فله ولد اسمه فهد فى الأحساء ولا أعلم اليوم من ذريته غيره .

فهؤلاء أولاد محمد بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع .

وأما أخو محمد المذكور فهو إبراهيم بن إبراهيم المسمى باسم أبيه وأولاده خمسة : وهم حمد ، ومحمد الملقب بالعود ، وعبد العزيز ، وسليمان ، وعبد الكريم .

فأما حمد بن إبراهيم فله ثلاثة أولاد : إبراهيم ، ومحمد ـ وهما ساكنان فى عنيزة ـ وعبد الله الملقب بعريج ، وهو فى أوشيقر .

وأما محمد الملقب بالعود فله ولد اسمه سليمان ، ومات سليمان ، وله ولد اسمه إبراهيم ، وهو الآن [أى وقت تدوين هذا النسب] فى بلد الجهرا من أعمال الكويت .

وأما عبد العزيز وسليمان فليس لهما عقب ، وأما عبد الكريم بن إبراهيم فسكن شقرا ومات ، وله ولد فى شقرا اسمه محمد الملقب بأخيفا .

فهؤلاء أولاد إبراهيم بن إبراهيم المسمى باسم أبيه : إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن حمدان بن محمد بن مانع بن شبرمة الوهيبى التميمى انتهى ما ذكره العلامة المحقق الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى المشهور بالديار النجدية ، بمعرفة الأنساب فصار المرجع إليه فيها عند الاشتباه . وقد أدرجنا هنا بعض الكلمات لزيادة التبيين والتوضيح وذلك لبعد العهد بين الكتابة السابقة واللاحقة وصلى الله على محمد وآله وسلم .

الفائدة الثالثة

اعلم أن الوهبة يجمعهم محمد بن علوى بن وهيب ، وكان له ولدان هما : زاخر ، ومحمد ، سمى محمد باسم أبيه ؛ لأن أباه مات وهو حمل فسمى باسم أبيه ، فزاخر ابن محمد بن علوى جد آل بسام بن منيف ، وآل بسام بن عساكر ، وآل بسام بن عقبة ، وآل مشرف ، والريايسة وآل راجح .

وأما محمد بن محمد بن علوى ، فهو جد آل خرفان والشبارمة . وآل مانع منهم محمد بن مانع العالم المشهور . قلت وهذا له ذكر فى مجموع المنقور وهو فى زمن الشيخ سليمان بن على . وقد أفتى فى فتوى مشهورة وافقه عليها سليمان على ، جد الشيخ محمد بن عبد الوهاب اهـ .

ومن آل محمد شبانة جد آل ابن ناصر . وممن يلتحق بآل ابن ناصر آل عيدان ، ومنهم آل أبى حسن ، وآل شيحة ، وآل لهيب ، والقصارى ، وآل مسند . والله أعلم .

هذا ما نقلته من خط من نقله من خط الشيخ المؤرخ إبراهيم بن صالح بن عيسى اهـ . بقلم محمد بن عبد العزيز بن مانع وصلى الله على محمد وآله وسلم .

يقول الفقير إلى الله سبحانه محمد بن عبد العزيز بن مانع :

هذا آخر ما وجدناه من هذا المؤلف المفيد ، والظاهر من صنيعه أنه لم يتمه ، ولكن ما ذكره مفيد غاية الإفادة ، وقد رأينا أن نلحق به كالخاتمة له ثلاث فوائد ، من تأليف العلامة المؤرخ المحقق الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى

المتوفى فى عنيزة سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة وألف إحداها فى ذكر أفخاذ الوهبة وتفرقهم فى البلدان ، الذين منهم المعاضيد عشيرة الشيخ على آل ثانى طابع الكتاب ، والثانية فى ذكر فخذ من أفخاذ الوهبة وهو فى بيان أولاد إبراهيم ابن مانع . والثالثة فيمن يجمع الوهبة ، وهو محمد بن علوى بن وهيب .

والحمد لله أولا وآخراً ، وصلاة وسلاما على نبيه المصطفى ، وآله إلى يوم الدين .

تم بحمد الله وحسن توفيقه طبع « الكتاب المنتخب فى ذكر قبائل العرب » على نفقة حضرة صاحب السمو المللم الجليل :

الشيخ على ابن الشيخ عبد الله آل ثانى

أدامه الله وأجزل عليه الأجر والثواب .

وكان الفراغ من الطبع فى صبيحة يوم الأحد ٢٦ ربيع الأول سنة ١٣٨٢ الموافق ٢٦ أغسطس سنة ١٩٦٢ وذلك بمطبعة المدنى المؤسسة السعودية بمصر .

والحمد لله أولاً وآخراً .

مدير المؤسسة

محمد على صبيح المدنى